



٨٥

هذا كتاب
صلحب شيخ تنقيح البيان المشكلات
ابراهيم
صاحب شيخ

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله
وصحبه اجمعين **اعلم** بان معرفة التجويد من اهم المهمات وهو
فرض قال ابن الجزري والاخذ بالتجويد حتم لازم وقال شارحه العلامة
علاء الدين الطرابلسي اي فرض عين **فصل** في التجويد وهو اعطاء كل حرف
حقه مخرجا وهو ان يخرج كل حرف من مخرجه وصفته كالرخوة والشدة
والحاقا الى نظائر اي نظير ذلك الحرف ان كان الاول مرققا فنظيره كذلك
او غير ذلك والحاصل ان يرقق كل حرف مرقق ويفخم كل حرف مفخم ويدغم كل
حرف مدغم ويظهر كل حرف مظهر ويبين الحركات والسكون ويساوي
بين الممدود ان كانت من جنس واحد ورياضته في فمه وهو التكرار
والمداومة والسماع من افواه المشايخ العالمين لا بمجرد النقل والسماع
واذا علمت ما تقرر من احكام التجويد فيجب ترقيق كل حرف مستفل
وتفخيم كل حرف مستعل وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها **خص ضغط قظ**
وهذه السبعة كلها مفخمة لا يجوز ترقيقها اصلا الا الالفات والراءات
ولامات الجلالة فعلى التفصيل مثال المستفل كهمزة الحمد ولام لله والميم
من مخمصة والباء من برق والحاء من حصحص والسين من مستقيم ...
وما اشبه ذلك وكذا يجب تبيين الشدة والجهر في الباء والجيم نحو

نحو ربوة واجتثت لئلا تشتبه الباء بالفاء والجيم بالشين وكذا يجب
تبيين القلقلة من حروف القلقلة ان كانت ساكنة وصلا نحو قد وربوة
ويدخلون وما اشبه ذلك وان سكنت وقفا كان قلقلتها ابين واظهر
نحو قريب ومجيد وبالقسط وما اشبه ذلك وحروف القلقلة خمسة يجمعها
قطب جد وكذا يجب تبيين كل حرف ساكن نحو انعمت والمغضوب
وما اشبه ذلك مثال المستعل نحو القاف من قال والصاد من عصى فيجب
تفخيم القاف لكونها من حروف الاستعلاء والصاد اقوى تفخيما لانها من حروف
المطبقة وحروف الاطباق اقوى في التفخيم ومثال الالفات على التفصيل اذا
وقعت بعد حرف مستفل فيجب الترقيق نحو الرحمن وهاء من طه وباء من يس
وما اشبه ذلك واذا وقعت بعد حرف مستعل فيجب التفخيم ... لان الالفات
لا تغير الحركات فتتبع الحرف الذي قبلها نحو صادقين وطاغين ولا الضالين
وما اشبه ذلك ومثال الراءات على التفصيل ان كسرت فيجب الترقيق نحو الرجال
وما اشبه وان سكنت بعد كسر نحو فرعون ومرية وما اشبه ذلك بشرط ان
لا يقع بعدها حرف استعلاء فان وقع فيجب التفخيم نحو قرطاس ومرصاد وفرقة
وما اشبه ذلك وكذا يجب تفخيم الراء ان كانت الكسرة عارضة بان كسرت
لاجل الابتداء نحو ارجعوا واركعوا وما اشبه ذلك والاصل في الراء التفخيم ولا ترقق
الا لموجب ومثال لامات الجلالة ايضا على التفصيل اذا وقعت اللام من اسم الله

بعد فتح او ضم فيجب التفخيم نحو والله وتالله وعبد الله وان وقعت بعد كسر
فيجب الترقيق نحو لله وبالله وما اشبه ذلك والاصل في اللامات الترقيق
ولا تفخم الا لموجب وكذا يجب الحذر عن تكرير الراء وطريق السلامة ان
يلصق اللافظ ظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما وينطق به مرة واحدة
ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء وتمامه في تجويد الفاتحة للجعبري وكذا يجب
اظهار الغنة على نون مشددة وميم مشددة نحو ان وان واما وعم وثم
والجنة والنار وما اشبه ذلك **فصل** في الميم الساكنة لها ثلثة احوال
تدغم في مثلها نحو في قلوبهم مرض وتخفى بغنة عند الباء نحو اتحدثونهم
بما وتظهر عند باقي الحروف نحو ام يقولون وايكم احسن وان كنتم صادقين
وتكون اشد اظهارا عند الواو والفاء نحو عليهم ولا الضالين وهم فيها **فصل**
في النون الساكنة والتنوين النون الساكنة هي التي ذهبت حركتها والتنوين
نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا ولهما احكام اربعة اظهار وادغام
واخفاء واقلاب فالاظهار لجميع القراء عند ستة احرف وهي حروف
الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء نحو من آمن كل آمن
من هاد جرف هار من عمل عذاب عظيم من حكيم حكيم حميد من اله غيره من خير
قوم خصم والادغام للجميع ايضا عند ستة احرف وهي اللام والراء والنون والميم
والواو والياء منها حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو فان لم تفعلوا هدى

للمتقين

مطلب الاخفاء

للمتقين من ربهم ثمرة رزقا والاربعة الباقية بغنة وهي النون والميم
والواو والياء نحو عن نفس حطة نغفر من مال مثلا ما من وال وعد وبرق من يقول
وبرق يجعلون واجمعوا على اظهار النون الساكنة عند الواو والياء اذا اجتمعتا
في كلمة واحدة نحو صنوان وقنوان والدنيا وبنيان والقلب عند حرف واحد
وهو الباء نحو انبئهم ومن بعد وصم بكم فيحصل بقلب التنوين والنون الساكنة
ميما خالصة فتخفى بغنة والاخفاء عند باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفا وهي
التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد
والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف نحو من تاب وجنات تجري من ثمرة قولا
ثقيلا ان جعل خلق جديدا ان دعوا كأسا دهاقا من ذهب وكيلا ذرية
من زوال صعيدا زلقا من سوء رجلا سالما ان شاء غفور شكورا ان صدوكم
جمالة صفر من ضر وكلا ضربنا من طين صعيدا طيبا من ظهير ظلا ظليلا
من فضله خالدا فيها من قرار سميع قريب من كتاب كتاب كريم والاخفاء حالة بين
الاظهار والادغام ولا بد من الغنة ولا تشديد فيه **فصل** في المد المد لغة
الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مد من حروف العلة فالمد له شرط يتوقف
عليه وسبب يقتضيه فالشرط وجود حرف المد الذي لا تقوم ذات المد الا به
كما في مرشد المشتغلين وغيره وحروف المد ثلثة الالف الساكنة المفتوح ما قبلها
الالف لا تكون الا ساكنة ومفتوحا ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها

احترازاً من الواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو أو ولو فلا يجوز المد فيها اصلاً والياء
الساكنة المكسور ما قبلها احترازاً من الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو عليهم واليهم
فلا يجوز المد فيهما ايضاً لفقد الشرط مثال الالف من بسم الله والعالمين ومعايش
واخرى وفلك واياك وادم وما اشبه ذلك فالمد في جميع ذلك واجب
لقول الجبروي في شرح الخزرجية وامداده قدر الف ولا يجوز الزيادة لقوله
ايضاً وكذا اذا زاد في المد الاصلي الطبيعي على حده العرفي من مقدار الف
بان جعله مقدار الفين او اكثر كما يفعله اكثر الائمة من الشافعية والحنفية فانه
قبيح محرم لا سيما وقد يقتدي بهم بعض الجهلة ويستحسن ما يصدر عنهم من القراءة
انتهى كلامه ولا الحذف في قول الجعبري في تجويد الفاتحة وكذا الحكم في الالفات
المنقلبات عن التنوين وقفاً نحو كريماً ورحيماً وماء وهدى وموطئاً وما
اشبه ذلك ومثال الواو الواو من المغضوب وتخلون ومستهزؤن وودوسعكم
ولا يؤده ووجهه وما اشبه ذلك ومثال الياء الياء من رحيم وفيه والايمان
وصياصيهم وجيئ وبه وهذه وما اشبه ذلك فالمد في جميع ذلك واجب
مقدار الف كما تقدم وتسمى هذه الاقسام الثلاثة اصلياً لان المد لا ينفك
عنه وطبيعياً لان الطبع يمده من غير تكلف توضيح اذا وقفت على نحو رب العالمين
ويتقون ففيه لكل القراء ثلاثة اوجه القصر والتوسط والمد مع الاسكان المجرد
وليس فيه روم ولا اشمام واذا وقفت على نحو يوم الدين وخوف والموت

وفارهون ففيه لكل القراء اربعة اوجه القصر والتوسط والمد مع الاسكان المجرد كما تقدم
والروم مع القصر واذا وقفت على نحو نستعين وقدير ففيه لكل القراء سبعة اوجه
القصر والتوسط والمد مع الاسكان المجرد وهذه الثلاثة ايضاً مع الاشمام والسابع
الروم ولا يكون الا مع القصر كما في شرح الشاطبية لابن القاصح تنبيه
لا يجوز المد في الهاء من فواكه من قوله تعالى فواكه وهم مكرمون وكذا في الهاء من الا الله
من لا اله وجه
ومن وان لم ينته لان الهاء ليست بها الضمير تنبيه آخر يجب المد في هاء
الضمير وصلاً ويمتنع وقفاً نحو وجهه وله وامره الى الله وبه وهذه وما
اشبه ذلك تتمة لا يجوز المد وصلاً في لفظ انا من قوله تعالى وانا عجوز
وانا به زعيم ويجب المد مقدار الف وقفاً وان كان بعد لفظ انا همزة
قطع نحو انا احي وامیت فالحكم كذلك الا عند نافع فانه عنده كالمنفصل
ويجب المد وقفاً مقدار الف بلا خلاف فصل وسبب المد الطويل
شيئان همز او سكون فاذا كان حرف المد والهمزة في كلمة واحدة يسمى متصلاً وواجباً
مثاله اولئك وقروء وجيئ وما اشبه ذلك فالمد في جميع ذلك واجب فعند
ابو عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل الف وربع وعند ابن عامر
والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة
مقدار ثلث الفات ولا ينضبط الا بالمشافهة والادمان وشروط المنفصل
ان يجتمع حرف المد والهمز في كلمة واحدة والمنفصل بخلافه واذا كان حرف المد في كلمة

والهمزة في كلمة اخرى يسمى منفصلا وجائزا مثاله بما انزل وآمنوا اذا
وفي اذانهم وامره الى ومن فضله ان شاء وما اشبه ذلك تنبيه اذا اجتمعا
في حالة القراءة مدان متصلان فلا يجوز للقارئ ان يمد احدهما اكثر
من الاخر بل يجب التسوية بينهما لقول ابن الجزري واللفظ في نظيره كمثله
وكذا الحكم اذا اجتمعا منفصلان او لازمان وتمامه في بيان المشكلات

فصل واذا كان سبب المد الطويل السكون ينقسم الى عارض وهو الذي
يعرض السكون لاجل الوقف ولازم وهو الذي لم يتغير سكونه لا وصلا
ولا وقفا مثال العارض نحو يؤمنون ونستعين حساب وخوف وبيت
وما اشبه ذلك وتقدم حكمه

فصل واللازم على اربعة اقسام
قسم يسمى مد الحجز لانه يحجز بين الساكنين والمتحرك كما قال ابن القاصح ومد
العدل لانه يعدل لحركة كما قال القسطلاني وهو اما كلمي واما حرفي وكل
منهما اما مثقل لكونه يعقبه التشديد واما مخفف لكونه لم يعقبه التشديد
وقد اجتمع الجمهور على مد اللازم مدا مشبعا اقله ثلاث الفات وهو اولى
واكثره خمس الفات فان قيل وصرح بعض شراح الجزرية كالقاضي زكرياء
بقدر الفين فاجيب ان مراده من الالفين ما عدا من الاصلي كما نبه عليه
الهروي وغيره من المحققين مثال الكلمي المثقل دابة وصاخة ولا الضالين
وما اشبه ذلك فالمد في هذا القسم لازم ويمد مدا مشبعا بلا خلاف

وفي

وفي نحو قل آلذكرين في موضعي الانعام وآلله اذن لكم في يونس وآلله خير
في النمل ففي هذه المواضع الاربعة الاستفهامية اتفق القراء على المد مع البدل
وعلى القصر مع التسهيل ومثال الكلمي المخفف آلآن وقد كنتم به وقد عصيت
الاستفهاميتين في موضعي يونس اتفق القراء بجميعهم على مدهما مع البدل وعلى قصرهما
مع التسهيل والمراد من المد في لفظ آل في لفظ الآن فلا مد اصلا في غير هذين
الموضعين ومثال الحرفي والمراد من الحرفي الحروف المقطعات في اوائل السور ويقال
لها ايضا فواتح السور وذلك الم فلا مد على الالف ومد اللام مد لازم حرفي
مثقل فيمد مقدار ثلث الفات ومد الميم مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار
ثلث الفات والمص مثل الم الا ان الصاد مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار
ثلث الفات والمر فلا مد على الالف ومد اللام مد لازم حرفي مثقل فيمد
مقدار ثلث الفات ومد الميم مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلث الفات
ومد الراء مد طبيعي فيمد مقدار الف والر فلا مد على الالف ومد اللام
مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلث الفات ومد الراء مد طبيعي فيمد مقدار
الف وكهيعص فمد الكاف مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلث الفات وصاد
كالكاف ومد الهاء مد طبيعي فيمد مقدار الف والياء كالهاء والعين مد لين
فيمد مقدار ثلث الفات وهو اولى او الفين وطسم فمد الطاء مد طبيعي ومد السين
مد لازم والميم مثله وطس فمد الطاء مد طبيعي ومد السين مد لازم ويس

مثل طس وص فمد الصاد مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلث الفات وحم
مثل طس وحمعسق فمد الحاء مد طبيعي فيمد مقدار الف ومد الميم مد لازم حرفي
مخفف فيمد مقدار ثلث الفات والسين والقاف كالميم ومد العين مد لين
فيمد مقدار ثلث الفات وهو اولى او الفين وق مثل ص ون مثل ص
وطه فمد الطاء مد طبيعي فيمد مقدار الف والهاء كالطاء ثم اعلم ان كل حرف
هجاءه على ثلثة احرف اوسطه حرف من حروف المد فهو مد لازم نحو لام او كاف
على ثلثة احرف ولم يكن اوسطه حرف مد بل حرف لين فهو مد لين نحو عين
وان كان على حرفين فهو مد طبيعي نحو طا وها ورا ويا وحا وما اشبه

فصل في الوقف الوقف على اربعة اقسام تام وكاف وحسن وقبيح

قال القسطلاني الوقف عبارة عن قطع النفس عند اخر الكلمة الوضعية
زمانا يتنفس فيه عادة بنية استيناف القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه
او بما قبله لا بنية الاعراض انتهى فيجب على القراء معرفة الوقف والابتداء
فالتام هو الذي انفصل عما بعده معنى ولفظا فيحسن الوقف عليه والابتداء
بما بعده اذ لا تعلق لما بعده به نحو نستعين والمفلحون والكاف ما اتصل
بما بعده معنى دون لفظ ويسمى مفهوما نحو ومما رزقناهم ينفقون
والحسن ما اتصل بما بعده معنى ولفظا فيحسن الوقف عليه ويقبح الابتداء
بما بعده ما لم يكن رأس اية نحو الحمد لله ومثال الذي رأس اية نحو رب

العالمين

رب العالمين فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده والقبيح هو الذي لم يفهم المراد منه
او يفهم منه غيره الاول نحو بسم ورب اذ لم يعلم على اي شيء الاضافة والثاني نحو
لا تقربوا الصلوة اذ يعلم منه غيره ولا يجوز الوقف عليه الا للمضطر بانقطاع
النفس وما اشبه ذلك وربما يكفر اذا كان عمدا واذا وقف على الوقف
القبيح فيبداء وجوبا بما قبل الكلمة التي وقف عليها ليتصل الكلام بعضه ببعض

فصل في الابتداء بهمزة الوصل الفعل يبداء وجوبا بهمزة مضمومة ان كان
ثالثه مضموما ضما لازما ولو تقديرا مثاله من الثلاثي المجرد انظر
فثالث الفعل مضموم وهو الظاء واخرج واحكم مثله ومن الخماسي نحو اضطروا واؤتمن
من قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن ويجب مد اؤتمن لفظا او تمن مقدار الف
بخلاف امشوا فانه يجب كسر همزته لعارض ضم ثالثه ومن السداسي نحو استهزؤ
وما اشبه ذلك من الافعال التي ثالثها مضموم فيضم همزة الوصل تبعا لثالث
الفعل وجوبا وقس على هذه الامثلة نظائرها من القران وغيره والفعل
يبدؤ وجوبا بالهمزة مكسورة ان كان ثالثه مكسورا او مفتوحا مثاله
من الثلاثي المجرد اضرب وارجع ومن الخماسي انطلقوا ومن السداسي استخرجها
وما اشبه ذلك من الافعال التي ثالثها مكسورة او مفتوحة وقس على هذه
الامثلة نظائرها ولم اذكر الرباعي لان همزته همزة قطع والاسم يبداء وجوبا
مكسورة في سبعة مواضع وهي ابن وابنة وابنم وامرأة واثنان واثنتان واسم

ويستدل على همزة الوصل بسقوطها في التصغير كقولك بُنَيٌّ وبُنَيَّةٌ ومُرَيٌّ ومُرَيَّةٌ وثُنَيٌّ
وثُنَيَّة وما عدا هذه الاسماء همزاتها همزات قطع سوى لام التعريف والهمزة
يبدأ وجوبا مع لام التعريف بهمزة مفتوحة نحو الحمد لله العليم الرجال النساء
وما اشبه ذلك ثم اعلم ان جميع الهمزات التي في اوائل الضمير واسماء الاشارات
والادوات همزات قطع مثال الضمائر نحو انا وانت ومثال اسماء الاشارات
اولئك واولاء ومثال الادوات نحو ان والى وام وانما وما اشبه ذلك
وكذا الهمزات في اذ واذا واي والمصدر فالهمزات في جميع ذلك اصلية لامتناع
سقوطها **تنبيه** فان قيل هل في سورة الفاتحة اسماء من اسماء
اولاد ابليس ام لا اجيب ليس في الفاتحة اسماء من اسماء اولاد ابليس والحديث
الذي نقله بعضهم موضوع ولا صحة له والاعتقاد بمثل هذا الحديث
فاسد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده في النار وتفصيل هذه المسئلة وسائر مسائل هذه الرسالة

مبسوط في الكتاب المسمى
ببيان المشكلات
في التجويد
والله اعلم

تمت الكتاب بعون الله الملك العلام في بلدة كليس في مدرسة ابراهيم افندي في يوم الاحد بعد الظهر
في تاريخ مائة والف وتسعة وخمسين غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات اجمعين برحمته

يا سائلي عن قسمة الممدود ۝ عدتها عشر باربع الحدود
الاول مد الحجز ءانذرتهم ۝ والعدل مد الضالين بعده
مد السماء تمكين وقالوا امتصر ۝ ما نزل بسط بسمى منفصل
ها انتم روم كجا دعاء ۝ وسادس مد الفرق آلله
زكريا نبيا كسماه ۝ مبالغة كلا اله الا الله
ومد البدل آدم وآمن ايمان ۝ كما وجدنا في كلام الرحمن
ومد الطبيعي الف كمن قال ۝ والواو من يقول باشتمال
وحرف الياء بالذين ۝ من هذه الثلاثة قد تبينوا
ورابع عشر لازم مخفف ۝ ص ويس ون يعرف

اخذ من الشاطبي

اعلم ان القراءة التي نقلت الينا نقلا متواترا من انكر واحدة منها يصير كافرا
واما القراءة التي هي خارجة عن السبع فذلك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه لم ينقل نقلا
متواترا فروايته في حق الاجتهاد ومن انكر ذلك لا يصير كافرا ولو كانت موافقة
يفسق جاحدها وان كانت شاذة لا يفسق حنفي

باب صفات الحروف

الالف مجهورة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة الهمزة
مجهورة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة البا مجهورة شديدة
مستفلة منفتحة مذلقة قلقلة التا مهموسة شديدة مستفلة
منفتحة مصمتة الثاء مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة
الجيم مجهورة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة قلقلة
الحاء مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة الخاء مهموسة
رخوة مستفلة منفتحة مصمتة الدال مجهورة شديدة مستفلة
منفتحة مصمتة قلقلة الذال مجهورة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة الراء مجهورة بين الرخوة والشديدة مستفلة
منفتحة مذلقة منحرفة الزاء مجهورة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة
صفيرة السين مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة صفيرة
الشين مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة متفشية الصاد مهموسة
رخوة مستعلية مطبقة مصمتة صفيرة الضاد مجهورة رخوة مستعلية
مطبقة مصمتة مستطيلة الطاء مجهورة شديدة مستعلية مطبقة
قلقلة مصمتة الظاء مجهورة رخوة مستعلية مطبقة مصمتة
العين مجهورة بين الرخوة والشدة مستفلة منفتحة مصمتة الغين مجهورة رخوة
منفتحة مستعلية مصمتة الفاء مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مذلقة

القاف مجهورة شديدة مستعلية منفتحة قلقلة مصمتة الكاف مهموسة شديدة
مستفلة منفتحة مصمتة اللام مجهورة بين الرخوة والشدة مستفلة
منفتحة مذلقة منحرفة الميم مجهورة بين الرخوة والشدة مستفلة منفتحة مذلقة
منحرفة النون مجهورة بين الشدة والرخوة مستفلة منفتحة مذلقة الواو

مجهورة رخوة مستفلة منفتحة
مذلقة الهاء مهموسة رخوة مستفلة / منفتحة مصمتة الياء مجهورة
رخوة مستفلة منفتحة مصمتة

تمت الحروف وصفاتها

تمت م بيد عبد الضعيف ابراهيم ارضروملي
الملقب بيجرلي عفي عنه وعن والديه
ولمن دعا عليه

اعلم ان الامالة ان يصرف الفتح الى جانب الكسر والالف الى جانب الياء فان كان جانب الكسر
غالبا على جانب الفتح وجانب الياء غالبا على جانب الالف فهي امالة كبرى وان كان جانب
الفتح غالبا على جانب الكسر وجانب الالف غالبا على جانب الياء فهي امالة صغرى

شرح در اليتيم

ثنايا رباعية انياب ضواحك طواحيم نواجذ



هذا كتاب جزري

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو رب سامع
محمد بن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله
على نبيه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه
ومقرئ القرآن مع محبه

وبعد إن هذه مقدمة
فيما على قارئه أن يعلمه

إذ واجب عليهم محتم
قبل الشروع أولا أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات
ليلفظوا بأفصح اللغات



محرّر التجويد والمواقف
وما الذي رُسِم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها
وتاء أنثى لم تكن تُكتب بها
مخارج الحروف سبعة عشر
على الذي يختاره من اختبر
فألف الجوف وأختاها وهي

حروف مدٍّ للهواء تنتهي
ثم لأقصى الحلق همزٌ هاءُ
ثم لوسطه فعين حاءُ
أدناه غين خاؤها والقافُ
أقصى اللسان فوق ثم الكافُ
أسفل والوسط فجيم الشين ياءُ
والضاد من حافته إذ وليا



لأضراس من أيسر أو يمناها

واللام أدناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا

والرا يدانيه لظهر أدخلوا

والطاء والدال وتا منه ومن

عليا الثنايا والصفير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى

والظاء

والظاء والذال وثا للعليا

من طرفيهما ومن بطن الشفه

فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه

للشفتين الواو باء ميم

وغنة مخرجها الخيشوم

باب صفات الحروف

صفاتها جهر ورخو مستفل

منفتح مصمتة والضد قل

مهموسها فحثه شخص سكت



شديدها لفظ اجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر
وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة
وفر من لب الحروف المذلقة
صفيرها صاد وزاي سين
قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا
قبلهما والانحراف صححا

في اللام

في اللام والرا وبتكرير جعل
وللتفشي الشين ضادا استطل

باب معرفة التجويد

والاخذ بالتجويد حتم لازم
من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله انزلا
وهكذا منه الينا وصلا
وهو ايضا حلية التلاوة
وزينة الاداء والقراءة



وهو إعطاء الحروف حقها
من كل صفة لها ومستحقها

ورد كل واحد لأصله
واللفظ في نظيره كمثله

مكملا من ما تكلف
باللطف والنطق بلا تعسف

وليس بينه وبين تركه
الا رياضة امرئ بفكه

فرققن

فرققن مستفلا من احرف
وحاذرن تفخيم لفظ الالف

وهمز الحمد اعوذ اهدنا
الله ثم لام لله لنا

وليتلطف وعلى الله ولا الض
والميم من مخمصة ومن مرض

وباء برق باطل بهم بذي
واحرص على الشدة والجهر الذي

فيها وفي الجيم كحب الصبر



بنوة اجتثت وحج الفجر
وبينن مقلقلا ان سكنا

وان يكن في الوقف كان ابينا

وحاء حصحص احطت الحق

وسين مستقيم يسطو يسقوا

باب ترقيق الراآت

ورقق الراء اذا انكسرت

كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا

والخلف في فرق لكسر يوجد
واخف تكريرا اذا تشدد

باب اللامات

وفخم اللام من اسم الله

عن فتح او ضم كعبد الله

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا

الاطباق اقوى نحو قال والعصا

وبين الاطباق من احطت مع

بسطت والخلف بنخلقكم وقع
واحرص على السكون في جعلنا



انعمت والمغضوب مع ضللنا
وخلّص انفتاح محذورا عسى

خوف اشتباهه بمحظورا عصى

وراع شدّة بكاف وبتا

كشرككم وتتوفى فتنتا

وأوّلى مثل وجنس إن سكن

ادغم كقل رب وبل لا وأبن

في يوم مع قالوا وهم وقل نعم
سبّحه لا تزغ قلوب فالتقم

باب الضاد والضاد باستطالة ومخرج
ميّز من الظاء وكلها تجي

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ

أيقظ وأنظر عظم ظهر اللفظ

ظاهر لظى شواظ كظم ظلما

أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى

عضين ظل النحل زخرف سوى
وظلت ظلتم وبروم ظلوا



كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر

وكنت فظا وجميع النظر

الا بويل هل واولى ناظرة

والغيظ لا الرعد وهود قاصرة

والحظ لا الحض على الطعام

وفي ضنين الخلاف سام

باب التحذيرات

وان تلاقيا البيان لازم
انقض ظهرك يعض الظالم

واضطر

واضطر مع وعظت مع افضتم
وصف ها جباههم عليهم
واظهر الغنة من نون ومن
ميم اذا ما شددا واخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى
باء على المختار من اهل الاداء
واظهرنها عند باقي الاحرف
واحذر لدى واو وفا ان تختفي

باب في حكم النون الساكنة والتنوين

وحكم تنوين ونون يلفى

اظهار ادغام وقلب اخفا
فعند حرف الحلق اظهر وادغم
في اللام والرا لا بغنة لزم
وادغمن بغنة في يومن
الا بكلمة كدنيا عنونوا
والقلب عند البا بغنة كذا



لاخفا لدى باقي الحروف اخذا

باب معرفة المدات

والمد لازم وواجب اتى
وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جاء بعد حرف مد
ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب ان جاء قبل همزة
متصلا ان جمعا بكلمة
وجائز اذا اتى منفصلا
او عرض السكون وقفا مسجلا

باب معرفة الوقف

وبعد تجويدك للحروف
لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم اذن
ثلثة تام وكاف وحسن

وهي

وهي لما تم فان لم يوجد
تعلق او كان معنى فابتدى
فالتام فالكاف ولفظا فامنعن
الا رؤس الاي جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله
الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس في القران من وقف وجب
ولا حرام غير ما له سبب

باب معرفة المقطوع والموصول والتاء

واعرف لمقطوع وموصول وتا
في مصحف الامام فيما قد اتى
فاقطع بعشر كلمات ان لا
مع ملجا ولا اله الا
وتعبدوا يس ثاني هود لا
يشركن تشرك يدخلن تعلوا على



أن لا يقولوا لا أقول إن ما
بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما بروم والنساء
خلف المنافقين أم من أسسا
فصلت النساء وذبح حيث ما
وأن لم المفتوح كسر إن ما
لانعام والمفتوح يدعون معا
وخلف الانفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف
ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتموني واشتروا فيما اقطعا
أوحي أفضتم واشتهت يبلوا معا
ثاني فعلن وقعت روم كلا
تنزيل شعرا وغير ذي صلا
فأينما كالنحل صل ومختلف

في الشعراء

في الشعراء الاحزاب والنسا وصف
وصل فالم هود ألن نجعلا
نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم
عن من يشاء من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا
تحين في الامام صل وقيل لا
أو وزنوهم وكالوهم صل
كذا من ال وها ويا لا تفصل

باب التاءات

ورحمت الزخرف بالتا زبره
لاعراف روم هود كاف البقره
نعمتها ثلث نحل ابرهيم
معا أخيرات عقود الثاني هم
لقمان ثم فاطر كالطور
عمران لعنت بها والنور



وامرأت يوسف عمران القصص
تحريم معصيت بقد سمع يخص
وشجرت الدخان سنت فاطر
كلا والانفال واخرى غافر
قرت عين جنت في وقعت
فطرت بقيت وابنت وكلمت
اوسط الاعراف وكلما اختلفت
جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

باب همزات الوصل

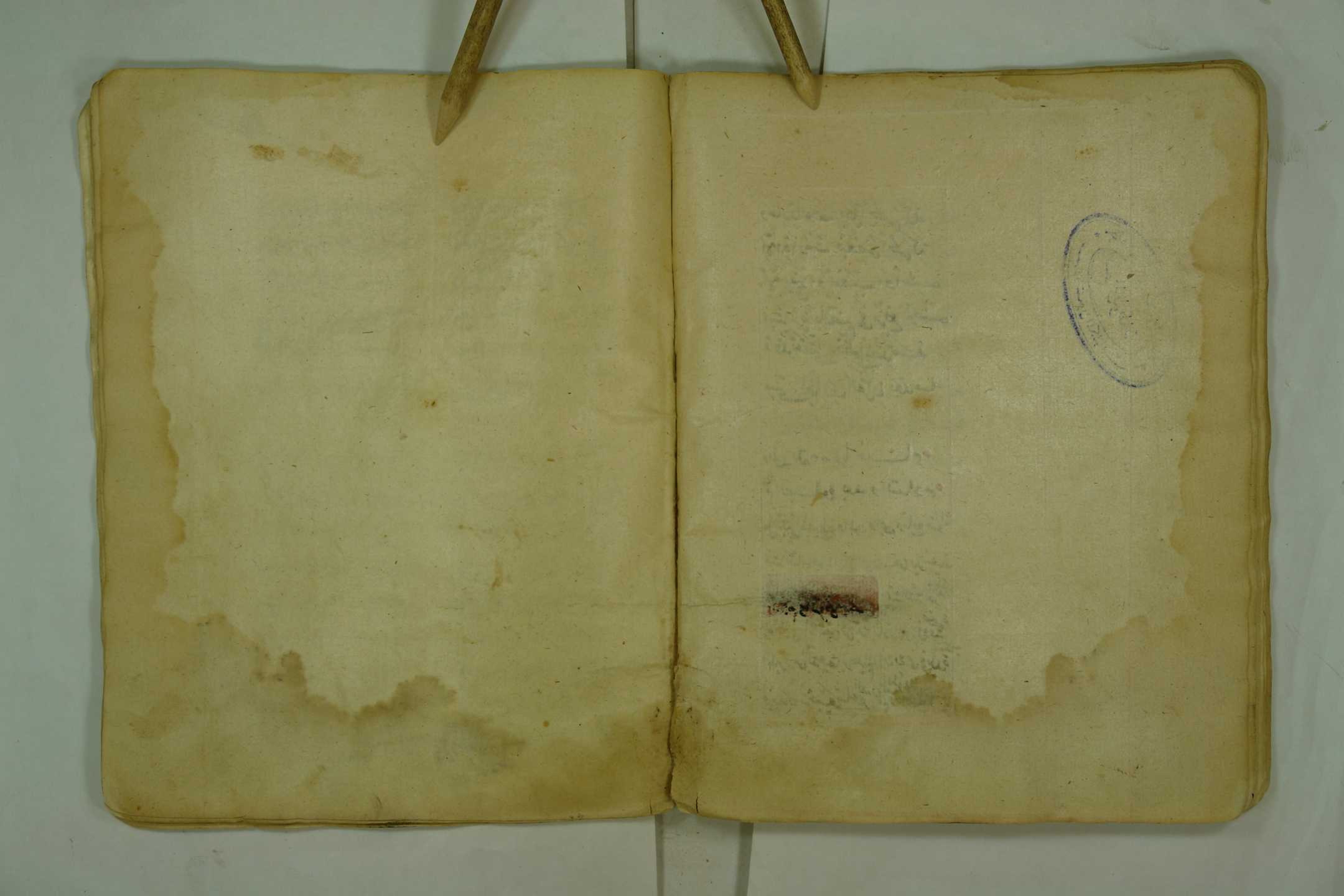
وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم
ان كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي
الاسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة امرئ واثنين
وامرأة واسم مع اثنتين

وحاذر الوقف

وحاذر الوقف بكل الحركة
الا اذا رمت فبعض الحركة
الا بفتح او بنصب واشم
اشارة بالضم في رفع وضم
وقد تقضى نظمي المقدمة
مني لقارئ القرآن تقدمة

والحمد لله لها ختام
ثم الصلوة بعد والسلام
على النبي المصطفى واله
وصحبه وتابعي منواله

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب من يد ضعيف
تمت الكتاب بعون الله الملك
الوهاب في يوم الاثنين من ابتداء جمادى الاول في وقت ضحوة
الكبرى من يد الضعيف ابراهيم ... في بلدة عنتاب
في مدرسة حبيب ... غفر الله لهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات





بسم الله الرحمن الرحیم

شریف الشان بسم الله اعظم   شروع لوحه فرقان اکرم

مثال جنت کلزار علمك   بودر مفتاح هر ذی شان امرك

که سویلر عفوی ربك اوموبن   نجیبه اول درونی بیلوروبن

ابو الخیر محمد شمس دینه   او ابن الجزری الشافعیدر

شه مدح ثنا در حمد لله   کثیر الخیر در مقبول درکاه

نه مجید در صلاة فخر عالم   رسول الله احمد خیر آدم

رسوله بالتبع اصحاب آله   عجب تحفه صلاة اهل کماله

کانلرا وقوب نظم مبینی   دنوفی سوه لر حبل متینی

المقدمه

مبین در مقدمه او شیئی   که لازم قاری قرآنه علمی

که بیلوا انلره واجب محتم   هنوز بلیمه لوی شروعدن اقدم

مخارج حروفهم صفاتی   بیلوب سویلیه لر افصح لغاتی

محرر اوله لر تجوید نظمی   که یعنی ایده لر اتقانه عزمی

موافقله مبادی لی دخی هم   بیله لر رسم عثمانی بی محکم

[illegible] مقطوع موصولده او[illegible]   یازلمازها ایله تا مؤنث

باب مخارج الحروف

مخارج حروفی دکله ای یار   عدد ده اون یدیدر رای مختار

بو سوز قول خلیله مستندر   اکا جمهور جمله مقتدیدر

حروف مد الفله واو یادر   چقوب جوفدن هواده منتهادر

کلور همزه ایله ها اقصا حلقدن   دخی عین ایله حا اولدی وسطدن

دیدی ادناء حلقه کیم ممیز   اولوبدر غین خا یه اصل حیز

قافك مخرجی اقصاء لساندر   کاف ایچون اسفل دیل برمکاندر

وسط جیم و شینك و یایه مقردر   بو یاده غیر مدلك معتبردر

دیلك یانی ایله اضراسدن هم   چقیسدر بولاردن ضاد محکم

کرك صول کرك صاغ جانبندن   معمم اولدی اضراسن بو ایکیدن

ولیکن جانب صولدن یسردر   صغندن صعب اما معتبردر

دیل اوجی اوجه یقین دیل یانندن   ایو فهم ایله چقار لام اندن

دیل اوجندن چقار نون اول اوکو   بو تحت مخرج لامه برابر

دخی را مخرج نونه قریبدر   ولیکن ظهره دنسه میل ایدیبدر

چقر طا دال ایله تا دیل اوجندن   دخی هم اوست اوك دیشلر دبندن

سولا یتسك صفیره حرفلرندن   دی اولدیشلر اوجی مابینلرندن

چقار مقابل اولسه دیلی بو بینه   صفیره دیدیلر زا صاد سینه

بو ظا و ذال و ثا طرف د[illegible]   [illegible] اوستا و[illegible] دیشلر[illegible]

بو اوست اوك دیشلریك اوجی وار بهم … دكرسه آلت دودق قرینه محكم

چقار فا بو ارادن ای برادر … ایكی دودقدن واو وبا میم مقرر

حروفدن غنّه عد اولنمغی معلوم … دیدیلر اكا مخرج اولدی خیشوم

باب صفات الحروف

صفاتی لازمه بیل اون یدی در … اولی صاحب ضد اولماز یدی در

جهر رخو استفال فتح مصمت … بو بشی ضد لاریله ایله عصمت

علی الترتیب ذكر ایت ضدلرینی … ایدر پس كشف انوك مفهوملرینی

همس نفس جریانی نطقده … اوله فحثّه شخص سكتده

اجد قط بكت حرف شدیده … نفسله صوت جری اولماز نطقده

دیدیلر لن عمر در ما بینده … كه یعنی بینیه رخو والشدیده

بولارده معتبر جری جسده … كه بعضی جری بعضی محتبسدر

حروف خص ضغط قظ مقرر … اكا مستعلیه اسمینی ویرورلر

دیلك اوست چكیه فالكه بر وجهی … اوقو بو حرفلری تفخیم محكم

[illegible]یا بو مطبقه ده اغزك ای … اوقو حرفلرینی تفخیم هر بار

[illegible]ف صاد ضاد طاء ظا در … عجب تفخیم تغلیظله سزادر

مذلق فر من لب حرفلرینه … ذلق دیرلر دودق دیل اوجلرینه

بوند[illegible] مصمته دیلر … قولق [illegible] مصمته ده معنا [illegible]

اوله حروف اصلیده سی انوك … رباعی وخماسی بو كلامك

كرك انده حروف مذلقه دن … كلمه اوله تخفیف ثقلدن

بو اون اصحاب ضد كیم ذكر اولندی … عدیم الضد اولانی سویله امدی

صفیره صوت زائده دینلدی … مخارجده حروف ذكر اولندی

حروف قلقله كیم قطب جد در … مقلقل مخرج اولان بشی عدد در

بو واو یا حرف لین اولمق مقرر … اگر ساكن اولورلر ایسه انلر

اوله مفتوح ما قبللری هم … دیلورلر لین انلاره دمادم

مصححه ثبوتی انحرافك … ایدر لام راده میل اوجی لسانك

داخی تكرار وار بالقوه راده … دكل بالفعل جائز بو ارا ده

دیلك حفظ ایله بالفعل عملدن … علی القاری بر اقه الدن

تكرر ارتعاد رأسه دیرلر … كه یعنی دیل باشی مخرجده دیتر

مجرد دیلده اولورمی تكرر … بولنما نجه مخرجده تقرر

دیلك باشی وار یجق مخرجنده … دوتونجه بو داخی تكرار اور[illegible]

اوزیجق بو دخی كوركیم بولنسر … كه [illegible] حرف ایكی دور اولور

صعنتدن صایدیلر تكرارده … بیلوب [illegible] لو [illegible]

بونی بلمك كرك فو[illegible] … بو [illegible] ذكر اولنور [illegible]

[illegible] انتشار صوت دیرلر … بو ده [illegible] اى [illegible]

دیه‌یلر داخی ضاده استطاله　　اوزادوب مخرجنده لامحاله

باب معرفة التجوید

کلام اللهه ترتیل حتم لازم　　درونی خدمتنه اول ملازم
مقصر اولور ایسک خدمتنده　　یوزوک قاره اولور حق حضرتنده
که زیرا امر رتل کلدی مطلق　　ورتلناه ترتیلا دیدی حق
بو وجهیله رسوله اولدی نازل　　او سلطان ایله بیزه اولدی واصل
تلاوتک دخی اول حلیه‌سیدر　　قرائتله اداتک زینتی در
ایشت تعریفنی تجویدک ای یار　　چقارمق مخرجندن حرف هربار
صفات لازمه سینه تمامت　　دخی عارضه سینه ایتمک رعایت
تلفظ ایلمک حرفی نظیرین　　که کندوکبی دیمکدر تشبیهنی
مکمل اوله ایتمیه تکلف　　دیه لطفیله حکمیله تعسف
متابع خدمتنه اول ملاوم　　دخی تکرارک اولسون دیلکده دایم
کوکل ... اخذ ایچون استاد ...　　او ... اسی اوتوک نقله موافق
... قصر ایله حصوله ...　　... عقل ایله تجوید اولماز
... لسن ... تحف ...　　... ای جوغینک منخرف در
... ایله ...　　... سینک ... وق صفر الید اولمش

باب الترقیقات

مرقق در حروف مستفله　　الف لفظنی تفخیم دن حذرایت
اعوذ اهدنا الله الحمد　　لنا ولیتلطف وعلی الله
اوقوانجه بولارک لامرینی　　ایلی البتده سن ترقیق ایله
بهم برق بدی باطلده بالی　　شبهنده ده تغلیظدن کذرایت
شدیده ایله جهره سن حریص اول　　درلکی اهتمام لازم مجرد
مثالی ربوة حب الصبر در　　ولاالضالین ثم لام لله
حروف قلقله کیم قطب جددر　　دخی مخمصه مرض میملرینی
بیان لازمدر حال وصلده　　مرقق داخی انلرایی بر ادر
احطت حصحص الحق حالونی　　که انلر جیم بادہ نعت مقبول
دخی یسطون یسقون مستقیمده　　داخی جنت جح الفجردر
مقلقلا ولمغه سکون شرطدر
وصلده ابین اولورلو وقفده
بیان ایت انلرک همو سلرینی
صفیره یی بیان ایت جمله سنده

باب الراآت

اوقونودرا مکسوره مرقق　　... ن صکره ده بویله ...
اکر ساکن اولورسه امر بوینه　　... ایکی شرط ...
اکر راحرف استعلا ...　　... الخد ...
... قلکر ... که ...　　... اولورسه ... اولور ترقیق حکم

ایدوب فرقنده قرا لو خلاف — فاقک کسرندن ایچون اختلاف

ایکی وجه اوزره ایی اوقودیلر — حسنده ایکیسیده ایوک دیدیلر

مشدد اولسه را تکبیر کوله — مخفف اولسه دخی امر بویله

باب اللامات

اولور جلاله نک لامی مفخم — اگر ما قبل فتح ایسه یا خود ضم

حروف خص ضغط قظ دخی هم — کی کدر ایلمک تفخیم محکم

حروف مطبقه تفخیم جانا — کوک تفخیم استعلادن اقوی

عصی قال نخامتده اداده — عصیده قالده اولور زیاده

احطت لفظی بسطت دخی هم — بیانن ایتمکلک اطباقنی لزوم

الم نخلقده استعلا قافی — بیانده ایلدیلر اختلافی

رعایت اختلافینه احقدر — فافک ادغامی کافده متفقدر

سکون ساکنه جانا حریص اول — بودر حسن اداء اداء مقبول

...غا لدر جعلنا — دخی انعمت مغضوب ضللنا

...محذوری بر خوش... — ...لارک انفتاحینی خالص ایله

...ک اولمیه... — ...محذورنک محظوره شبهه

...شد... — ...ولارک جدتینه

تقارب جنس مثلک کوزله حالن — اولورسه حرف اولیلری ساکن

اولیسر تا بنده ادغام اولی — مثال انلره قل رب و بل له

اگر اولی اولورسه حرف مددن — او اظهار اولور احق اول مبیندن

مثال قالوا وهم فی یوم ای یار — تقارب جنسل ایچون مستثنیات وار

بری سبحه بری قل نعم در — بری لا تزغ قلوب فالتقم در

باب الظاآت

محقق ضاد ظادن ای برادر — تمیز اولور ایکی شیئله مقرر

بری مخرج بری سیما استطاله — ممیز انلر ایله لا محاله

بو قرآنده کلمه ظاآت تکرار — اصول ماده لو جمله ای یار

کتوردک بو اداده قصد مجمل — علی القاریده ذکری مفصل

بری ظعن بری ظل الظهر در — بری عظم الحفظ ایقظ ظهر در

بری انظر بری لفظ عظیم در — دخی ظاهر لفظی اغلظ لظی در

شواظ ظفر انتظر ظما در — ...وم اظفر ظنا ظلم...

بری ظلم بری ظلوا نظل د... — ...ظلت بری فظا تظ...

ولیکن ضاد له در ویل ها... — ...م قیامت سود...

بری بظلم ایله مح... — ...حظور کن...

...ه ظلا له ای...

بو بیسی حظ در اول خاص عامه ... مقارن اولسه علی الطعامه
که زیرا ضاد اولیسودر او حینه ... ائمه اختلاف ایتدی ضننده

باب التحذیرات

اولورسه طا ظا یه ضاد ملاقی ... دخی ضاد یله ظا تا یله تلاقی
تمیز ایتمک کوکدر بونلری ... مثالین ذکر قیلسن جمله سندن
یعض الظالم انقض ظهرک ... وعظت اضطر افضتم جرعلک
جباههم علیهم هالرنده ... بیانن صافی قیل اذا لوننده
مشدد اولسه میم ونون مقرر ... کرک اظهار غنه ای برادر
مقارن اولسه بایه میم ساکن ... اولور البته اخفا بیل بو حالین
دخی اظهار اولور سایر حروفده ... هم اخفادن حذر قیل واو فاده

باب احکام النون الساکنة والتنوین

محقق نون ساکن تنوین ای یار ... اولور ادغام اخفا قلب اظهار
اک[illegible] اله یا نون ساکن ... [illegible]ف حلقه اولورسه مقارن
[illegible] کل اظهار انکا سن ای [illegible]در ... [illegible]رت حکک بو بیسیدر مقرر
[illegible]کلسه لام رایه ... محقق غنه سز ادغام اولورلر
[illegible] من حر[illegible] ... [illegible]ور ادغام لوینه
[illegible] ... [illegible] ادغام غنه [illegible]

اولورلر باقیسنده اقلاب انلر ... وباقی حرف قتنده اولورلر اخفا

باب معرفة المدات

فروع مد اوچدر ای محاسب ... بری لازم بری جائز و واجب
کلورسه حرف مددن صکره بلکن ... وقفده هم وصالده بیل بو حالی
که دیرلر مد لازم انکا ای یار ... انکا مد مطول اولدی مقدار
کلورسه حرف مد همزه دن اول ... ایکیسی بر کلمه ده مکمل
دی انکا مد متصل واجب ... ائمه اولدیلر قصرینی حاجب
که راضی جمله سی مد اتمه سینه ... بو الفدن زیاده چکمسینه
زیاده اولنان مقدارده انلر ... ایدرلر اختلاف اول ارانلر
ایکیسی بر کلمه ده کلسه ... او همزه بشقه کلمه ده اولسه
دی انکا مد منفصل جائز ... که زیرا قصرینه وارد در تجویز
بو الفدن زیاده یه وفاقی ... که یعنی اتمدیلر اتفاقی
اولورسه حرف مددن صکر[illegible] ... [illegible]ف سببی ایله[illegible]
بو شقه مد عارضدر دید[illegible] ... [illegible]ی عارضده داخل ایل[illegible]

باب معرفة الوقوف

حروف ایلسک تحسین[illegible] ... [illegible]وقف ای[illegible]
[illegible] ... [illegible]

اگر وقف ایلسک سن بو محلده — کلام ایرشسه تمامه اوجنده
تعلق دخی مابعدنه هم — یوغیسه لفظ معناده معظم
بو وقفه وقف تام دیدیلر ای یار — قبل ابتداء مابعدیله هر بار
تعلق یالکز معناده اولسه — دی اکا وقف کافی وقف اولنسه
کفایت ایدر ابتدا ایدرسک — که مابعدندن اوقیوب گیدرسک
اگر لفظا تعلق اولسه ای یار — صوکندن ابتدا ایلمه زنهار
گرگدر بدئی ماقبلندن انوک — مگر آیت باشی اوله کلامک
صوکندن بدئی تجویز ایلدیلر — بو وقفه وقف حسندر دیدیلر
تمام اولماینک غیری قبیحدر — که اول کنده اختیار ایله وقفدر
اولورسه وقف اضطراری ناچار — قبل ابتدائی ماقبلندن ای یار
کلام اللهده یوقدر وقف واجب — سببسز داخی یوقدر واقفه حاجب

باب معرفة المقطوع والموصول

[illegible] موصول دخی [illegible] — یازلدی مصحف عثمانده جانا
که مقطوع رسم اولنان اون [illegible]در — [illegible] بیسی انونک ان لا ملجأ در
بری ان لا اله هودده معلوم — بری لا تعبدوا یسنده مرسوم
د[illegible] [illegible]بدوا ان لا هودده — بری [illegible] کیم اول ممتحنده
بری لا تشرکوا اول کیم حجده — بری لا [illegible]خلنها [illegible] نونده

بری

بری تعلوا علی ان لا اقول — بری ان لا یقولوا بو قوله
دخی مقطوعدر ان ما رعدده — وصل اما مفتوح جمله یرده
دخی عن ما نهو مقطوع رسمده — قطع من ما نسا روم سوره سنده
دخی مما منافق سوره سنده — مصاحف مختلف اولوبدر انده
قطعدر داخی ام من اسسده — دخی فصلت ذبح نساده
دخی مقطوعدر اول حیث مالک — دخی ان لم که همزه فتح اولنلر
قطعدر ان ما انعامده ای یار — دخی همزه سی فتح اولنده ده وار
ایکی یدعون لو لقمان حجده — وقوع خلف انفال نحلده
دخی مقطوع کل ما حقق — سألتموه مقادیرنده احقق
حقق اختلاف دورت محلده — نسا اعراف مؤمنون ملکده
مصاحف مختلف قل بئسماده — دخی خلفتمونی و اشتروا ده
ولیکن بو ایکیده ای برادر — وصل جانبی طایفه‌دن مقرر
دخی مقطوع فی ما اوحی ده — لکی یبلوا افضتم اشتهت[illegible]
دخی ثانی فعلن واقعه روم — کلا تنزیل شعرا که معلوم
ولیکن شعرانک غیری سنده — وصلده نقل اولندی جمله‌سنده
بقره و نحلده اینما لنشر — یانلری متصل ایمدی بیه [illegible]
شعرا بالله احزاب نساده — مصاحف[illegible] [illegible] بو ده

فألم متصل هود سوره سنده / محققدر كه مقطوع غير سنده
كهفله هم قيامت سوره سنده / اولوب موصول الن ايكيسنده
دخی كيلا ده موصول دورت محلده / حديد آل عمران ايله حجده
دخی احزابك ايكنجيسی ای يار / بو دورتدن ماعدا مقطوع هر بار
دخی عن من يشاء من تولى / بولرله يوم هم مقطوع حالا
قطعه رمال هذا ايكی يرده / دخی مال الذين هؤلا ده
يازيلور قطعله ولات حين دن / بو مرويدر امامك مصحفندن
وزنوهم دخی كالوهم ای يار / بولر البته موصول يازيلورلر
الف لام ايله ها و يانداكی / كه مدخولندن ايرمه بولاری

باب التاءات

يازلدی رحمتك تاسی مطول / يدی موضعده بودر قول اعدل
بقره دخی اعرافيله هود ده / ايكی زخرفده بو مريمده رومده
مطولدر ياء نعمت ای برادر / كه اون بر يرده يازلدی مقرر
بقره ده بری اوچی نحلده / ولیكن اوچيده نحل اخرنده
ايكی ابراهيم آخرنده اولدی / عقوده ايكنجيسی بولندی
بريسی دخی فاطرده بری عمرانده / بريسی طورده [illegible] بريسی لقمان

مطول تاء لعنت ايكی يرده / بريسی آل عمران سوره سنده
فنجعل لعنت الله سويلديكی / بريسيدن داخی نورده ديديكلو
يدی موضعده امرأت طويلدر / ايكی يوسفده هم قصصده بودر
بری عمرانده اوچ تحريمه مختص / دخی سمعه معصيت مختص
شجرت تاء ايله اولدی دخانده / دخی تاء ايله سنت بش مكانده
اوچی فاطرده هم انفالده بو وار / بريسيده انوك غافرده ای يار
دخی قرت عين لی قصصده / مطول تاء جنت واقعه ده
مطول ابنت فطرت بقيت / دخی اوسط اعرافده كلمت
كه هر بار فرد نو جمعا خلافی / آيمه اليسه لر اختلافی
رسمده تاء ايله مرسوم اتلو / اگر مفرد اگر جمع اوقنورلر

باب همزة الوصل

فعلدن همزه وصليله ای يار / ايدر رسمك ابتدا ضميله ايت وار
اگر مضارعينك عينی فعلی / اولورسه ضم ايتسه ايله سن بو فعلی
فتح كسر اولسه انون عينی فعلی / سن اندن ايككل كسريله بدء
دخی اسماء غير لامده ای يار / اولور كسريله ابتداء هر بار
ابن مع ابنة امرئ شنود / اسم وامرأة مع اثنتين
حكله او [illegible] وقفدن [illegible] قبل / اگر دوم [illegible] ايتكل

فتح نصیاله لکن رقم اولماز
بو ایکیده رقم حصوله کلمز

کیدندن ثابت اولان چوق قالیسر
مشافهه ایله بو ضبط اولیسر

اکر اشمامه وقف اتمك مرادك
اولورسه اوزادرسین سنی دوغلی

ایدرسین سن اشارت ضمه سینه
بو اولماز ضم رفعك غیر سینه

مقدمه نظمی ایردی تمامه
که بندن اوله تحفه خاص و عامه

ختام اولسون اکا الحمد لله
ختامینه ختام الحمد لله

صلوة ایله سلام اولسون رسوله
دخی آلیله اصحابینه جمله

سبب نظم مقدمه

ابو الخیر که شیخ شمس دیندر
محمد نامی ابن الجزریدر

مقدمه جزریك اکا نامه
هدیه ایلدی خاص و عامه

مجود اولمغه ساعی اولنلر
اداء علمنه مهارت بولنلر

ایدرلر انتفاعی جمله اندن
اونودلمز اوده خیر دعادن

ولیکن عربیدن بلمینلر
که اندن انتفاعی از کوردیلر

خصوصا مختصر منظوم اوله اول
اردلر ترکی ترجمان مقبول

بو کلدی خاطر عاجزنه جانا
ایدم مفهومنی ترکیجه انشا

اوقوب اجرهم اندن الیه لر
بونی اکا وسیله ایلیه لر

[illegible] ایلدی اوله [illegible]
که قلدم عینینی ترکیجه منظوم

ولیکن بسط ایدوب بعضی محلده
زیاده ایلدم عقدی حلده

الهی جنت بخش ایله بو نظمه
اوقوسونلر الی یوم القیمه

کرم احسان فضلك ایله یا رب
مقام جنت اعلا مرتب

که ویره توفیقی محمد امینه
دخی استاذهم شاکردلرینه

دخی هم والده والده سینه
بو نظمی اوقویانك جمله سینه

بو ناظمه دعاء خیر ایدنلر
ایره سعادت دارینه انلر

حروف بانقطه تاریخ نظمی
اوقو اخلاص فاتحه اکا انی

تمت المنظومة فی عتبات [illegible]
وتسع ومائة والف بعد هجرة
من له العز والشرف من
عبد الضعیف ابراهیم
الارضرومی المعلم
الملقب ببکجی
عفی عنه
ولوالدیه
ولجمیع
المسلمین
[illegible]

كتابك اولنده اوچ بلكك لازمدر تعريفي موضوعي غايه‌سي

تعريف التجويد هو علم يبحث فيه عن احوال الحروف الهجا موضوعي حروف هجادر
غايه‌سي بوني بلوب قرآن عظيم الشانى تجويد اوزره اجرا ايلمكدر نيتكم قرآنده كلدي
ص ورتل القرآن ترتيلا وخبر حديثده واقع اولدي رب تال يلعنه القرآن

وموضوع التجويد الكلمات القرآنية وفائدته الفوز بسعادة الدارين وغايته صون اللسان عن الخطاء فيما نزل من القرآن [illegible]

[illegible]
دوره عاليه برنجى صنف طلبه‌سندن
٢٥ نمرولو حسين شبانى [illegible]
شو رقعى التجويد كتابى اولديغى تصديق
قلندى
سعادت ١٢٢٨
١٧١

استغفر الله

نمره
١٥
٢٩ ش
١٧١
حفا

هذا كتاب تجويد وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله اجمعين وبعد بوندن
صكره حروف هجا يكرمي سكز حرفدر
يدسي قالن اوقنور ماباقيسي انجه اوقنور
قالن اوقنان حرفلر خص ضغط قظ حرفلريدر
بونلره حروف استعلا واطباق دير لر احوال راء
اوستون اوتر اولسه قالن اوقنور اسره اسه
انجه اوقنور جزملي اولسه ماقبلنا تابع اولور
اسره ماقبلي اوستون اوتر اولسه قالن
اوقنور اسره اسه انجه اوقنور مكر
مابعدنده حروف استعلادن حرف واقع اوله
اولزمان قالن اوقنور ارصاد مرصاد قرطاس

فرقة

فرقة فرق كبي وياخود ماقبلنك كسرهسي
عارض اولسه اول زمانده ينه قالن اوقنور
ارجع ارجعي رب ارجعون الذي ارتضى لمن ارتضى
ان ارتبتم ام ارتابوا وقل رب ارحمهما كبي اما
وقفا ساكن اولسه وماقبلنده حرف لين
اولسه انجه اوقنور خير طير سير كبي
احوال لفظة الله لفظة الله لامنك ماقبلي مفتوح
ومضموم اولسه لام تفخيم اوقنور مثال والله
نصر الله كبي واكر مكسور اولسه ترقيق
اوقنور مثال بالله كبي احوال قلقله
قلقله حرفي بشدر قطب جد حرفلريدر بو بش
حرفدن بري ساكن اولسه قلقله اولور
قلقله اتمك واجبدر متفق عليه اولدوغجون

قلقله دينر دبرتمكه ديرلر مثال احد بالقسط
الحق الحج ابواب كبي احوال تنوين ونون ساكن
تنوين ايكي اوستونه وايكي اسريه وايكي
اوتوريه ديرلر نون ساكن جزملي نونه ديرلر
تنوين ونون ساكن احوال بشدر اخفا اظهار
ادغام مع الغنه ادغام بلا غنه اقلاب اكر الله حي خالق
عند غني ها ديا حرفلرينك اولكي حرفلرينك
برينه اوغرسه اظهار اولور مثال كفوا
احد من احد عليم حكيم قولا غير الذي
فسينغضون كبي اكر يمنوا حرفلرندن
برينه اوغرسه ادغام مع الغنة اولور مثال
ابي لهب وتب مالا وعدده من مال كبي
قرانده دورت كلمه ادغام مع الغنة اولمز
اظهار

اظهار اولور مثال دنيا بنيان قنوان صنوان
كبي كلمه واحده اولدقچون اكر لره
حرفلرندن برينه اوغرسه ادغام بلا غنه
اولور مثال ولم يكن له كفوا
احد من ربك كبي اكر بايه اوغرسه اقلاب
اولور مثال من بعد لينبذن سميعا بصيرا كبي اكره
سائر حروفه اوغرسه اخفا اولور مثال نارا
ذات لهب من شي كبي اخفا اون بش حرفدر صف ذا
حرفي
ثنا جود شخص قد سما كرما ضع
ظالما زد تقا دم طالبا فترى حرفلرينك
اولكي حرفلريدر بو جمله واجدر متفق عليه
اولدقچون اظهار آشكاره اوقمغه ديرلر
اخفا گزلو اوقمغه ديرلر ادغام بره

حرف بر حرفه ادخاله دیرلر اقلاب تنوین
ونون ساکن میم خالصه قلب ایتمکه دیرلر ادغام
بلا غنه نك ادغام کاملدر ادغام مع الغنه
نك ادغام ناقصدر ادغام کامل اولدیرکه
مدغمك ذاتندن وصفاتندن برشی باقی
قالمیوب مدغم فیه جنسندن اوله ناقص
اولدیرکه مدغمك ذاتی کیده صفتی باقی
قاله احوال ادغام شمسیه واظهار قمریه یکرمی سکز حرفك
اون دوردی ادغام شمسیه در اون دوردی
اظهار قمریه در قچن الف لامدن صکره
تب ثم دع ذنبا رحی زد سمعة شم صدر
ضیف طاب ظن له نعم حرفلرینك اولکی
حرفلرندن بری واقع اولسه ادغام شمسیه
اولور

اولور مثال من الشیطان والتین والطور والزیتون
کبی اکر ابغ حجك وخف عقیمه حرفلرندن
بری واقع اولسه اظهار قمریه اولور مثال
الحمد لله والقمر والفجر کبی
ایکیسنه واجبدر ادغام شمسیه دینلدیکی
کونش طوغدقده یلدزلر غائب
اولورلر بونده ده الف لام غائب اولدیغیچون دینلدی
اظهار قمریه دینلدیکی ای طوغدقده یلدزلر
آشکاره اولور بونده ده الف لام آشکاره اولدیغیچون
احوال میم ساکن میم ساکنك اوچ
حالی واردر میم ساکن میمه اوغرسه ادغام
مثلین اولور مثال علیهم مؤصدة
اکر بایه اوغرسه اخفا اولور مثال ترمیهم

ترهیهم

بجارهیه واکر سائر حروفه اولورسه اظهار
اولور واکر واو یله فایه اولورسه اظهار
شفویه اولور مثال علیهم ولا الضالین
وترکهم فی ظلمات کبی جملهسی واجبدر متفق
علیه اولدیغیچون **احوال ادغام مثلین وادغام**
متجانسین وادغام متقاربین اکر مثلی مثلنه
اولورسه ادغام مثلین اولور مثال فما ربحت
تجارتهم یعنی بعضهم آووا ونصروا مالم تستطع
علیه کبی اکر مخرجلری بر صفتلری ایری
اولان حرفلر بر برینه اولورسه ادغام متجانسین
اولور مثال ما عبدتم وقالت طائفة اثقلت دعوا الله
ودت طائفة قد تبین لئن بسطت فرطت احطت
یلهث ذلك اذ ظلموا یا بنی ارکب معنالری اکر مخرجده

وصفتده

وصفتده بر برینه یقینلغی اولان حرفلر بر برینه اولورسه
ادغام متقاربین اولور مثال قل رب بل رفعه الله
الم نخلقکم کبی بو اوچ ادغام واجبدر بو ادغا
بو ادغاملرده ایکی حرف نجه اولسه ویا اولکی
اول نجه ثانی قالن اولسه ادغام کاملدر
اما اولکی قالن ثانی نجه اولسه ادغام ناقصدر
احوال مدات اقسام مد التیدر مد طبیعی مد
لازم مد عارض مد منفصل مد متصل مد
لین حروف مد اوچدر واو یا الف سبب مد
ایکیدر همزه سکون اکر کلمده حرف
مد اولوب سبب مد اولمزسه مد طبیعی اولور
مثال اعوذ اوذینا عذابا الیما کبی واکر حرف
مددن صکره سبب مد سکون اصلی اولسه

مد لازم اولور سکون اصلی ولماسی وقفاً
و وصلاً ثابت اولدیغیچون در مثال ولا الضالين
اتحاجونی تامرونی قل الذکرين قل الله اذن لکم
الله خير اما يشرکون جاآن الذ يتماسا الآن
کبی ودخی الم طسم حم المص کهيعص
ص طس يس حم عسق ق ن کبی
ولا الضالين دن الذ يتماسايه کلنجه مد لازم
کلمی مثقلدر الآن کلمی مخففدر اما الم ده لام
وطسم ده سين مد لازم حرفی مثقلدر ما باقيسی
مد لازم حرفی مخففدر مثقل تشديدلی دیمکدر
دیمکدر و اگر حرف مددن صکره سبب مد
سکون عارض اولسه مد عارض اولور عارض
اولدیغی وقفاً ثابت وصلاً ساقط اولدیغیچون در

مخفف تشدیدسز

مثال

مثال يعلمون يوم الدين نستعين کبی اگر حرف
مددن صکره سبب مد همزه اولوب بر کلمه ده
اولسه مد متصل اولور مثال اولئك جاء سوء
کبی و اگر حرف مددن صکره سبب مد
همزه اولوب باشقه کلمه ده اولسه مد منفصل
اولور مثال انا اعطينا ما اغنى لا اله الا الله ان ماله اخلده
لکن ان ماله اخلده ده حرف مد واو مقدره اولور
مقدره اکا دیرلر که لفظده اوله کتابتده
اولمیه به ان یوصل ده یاء مقدره اولور کاهجه
الفده مقدره اولور مثال ذلك هذا کبی و اگر
واو ویا ساکن اولوب ما قبلی مفتوح اولوب سبب
مدده سکون عارض اولسه مد لين اولور
مثال والصيف من خوف نجدين عليه دائرة



دائرة السوء ذی الطول كبی مد طبیعی بر الف مد بر الف مقداری اولور
ده بچك قدردر یا بو برمق قالدره جق
قدردر مد لازم مد متصل مد منفصل درت
الف مد اولور مد عارضده اگر آخری مفتوح او
لورسه مثال یعلمون كبی اوچ وجه جائزدر
طول توسط قصر و اگر آخری
مكسور اولورسه مثال یوم الدین كبی
درت وجه جائزدر طول توسط قصر روم
اگر آخری مضموم اولورسه مثال نستعین كبی
یدی وجه جائزدر طول توسط قصر روم
طول مع الاشمام قصر مع الاشمام طول اوچ
الفدن بشه دكدر توسط ایكی الفدن اوچه
دكدر قصر بر الفدر روم اكا دیرلر حركه

اگر

توسط مع الاشمام

كزلوا

كزلوا وازیله حركه طلب اولنه اشمام اكا دیرلر حركه
سكوندن صكره طوداقلری یومله مد لینده
دخی طول توسط قصر جائزدر لكن
قصرده هیچ بر الف مد اولمز مد طبیعی مد لازم
مد متصل واجبدر متفق علیه اولدیغیچون
مد منفصل مد عارض مد لین جائزدر مختلف
فیه اولدوغیچون لكن مد لازم مد متصلك
اصلی واجبدر مقداری جائزدر اصلا ایكی الفدر
مقداری ایكدن بشه وارنجه دكدر
احوال ضمیر اگر ضمیرك ماقبلی متحرك
اولورسه مد اولور مثال انه به كبی و اگر ما
قبلی ساكن اولورسه قصر اولور مثال الیه لدیه
كبی لكن سوره فرقانده فیه مهانا ضمیری

حفص رحمة الله علیه مد ایدر **احوال اماله**
حفصک اماله‌سی بر یرده در بسم الله
مجریهاده در اماله فتحه‌یی کسره‌یه میل ایتمکه دیرلر
احوال تسهیل حفصک تسهیل ایتدیکی یرده در
ایکیسی آلذکرین ایکیسی آلآن بری قل آلله اذن لکم
بری آلله خیر اما یشرکون بری دخی
أأعجمی ده در بو جمله کلمه‌ده ایکنجی همزه تسهیل
ایدر تسهیل اکا دیرلر که همزه ایله الف بیننده
اوقونور **احوال سکته** حفصک سکته‌سی
دورت یرده در بری سوره کهفده در مثال
عوجا قیما بری سوره یسده در مثال من مرقدنا
هذا بری سوره قیامتده در مثال من راق بری
سوره مطففینده در مثال کلا بل ران سکته

اکا دیرلرکه

اکا دیرلر که آوازین کسه سنین نفس آلمیه‌سن
عوجاده جمله تنوینی الفه قلب ایتمک ایله
آوازین کسه من مرقدنا ده نونک الفی اوزره کسه
آوازین
من راق ده نونک سکونی اوزره آوازین کسه
بل ران ده لامک سکونی اوزره آوازین کسه
احوال ها سکته قرانده طقوز یرده در بری
سوره بقره‌ده در لم یتسنه بری سوره انعامده در
فبهداهم اقتده ایکنجیسی سوره الحاقه‌ده در ایکی
کتابیه ایکی حسابیه بری مالیه بری سلطانیه
بری سوره القارعه‌ده در ماهیه بو هالر
ساکن در متحرک دکلدر **احوال وقف و وصل**
وقف طورمغه دیرلر وصل کچمکه دیرلر لکن
وقفده آواز کسلور و هم نفس آلنور وقفک شرطی



کلمه نوک آخرینی ساکن

قلمقدر اگر تنوینلی اولورسه رفعنده
جرینده تنوین حذف اولنور مثال عذاب الیم
من خبیر کبی نصبنده الفه قلب
اولنور مثال عذابا الیما فواجا کبی
تنوین تاء کبیرت ورزم اولورسه هرحالده
حذف اولنور وهم ها ایله وقف اولنور
مثال مطهرة قیمة بینة کلمة طیبة
وذی حرکه اورزم وقفا تمددن
حذر کرکدر **احوال بسمله وتعوذ** قرآن ابتدا ایدن
کمسه اعوذ بسمله دیمک سنتدر لکن
سوره توبه نک اولکنده دیلمز اورته لرنده
دینلور **احوال تکبیر** ختم ایدن کمسه والضحی دن آشاغی

سوره آخرلرنده تکبیر کتورمکی اهل ادا استحسان
ایلدیلر وسوره نک آخرینی تکبیره وصل ایلمکی
جائز کوردیلر لکن ابتر مسدحسنده
وصل ایلمک اولیدر **تعریف القلقلة** وحروف القلقلة
خمسة تجمعها قولك قطب جد وانما وصفت
بذلك لانها اذا وقف علیها تقلقل المخرج حتی
یسمع له نبرة قویة وهی لغة التحرك والاضطراب
تعریف الاظهار الاظهار هو الانفصال تباعد
بین الحرفین ووجه الاظهار بعد المخرج مع تنوع
الحلق **تعریف الاخفاء** الاخفاء حالة بین
الاظهار والادغام عاریة عن التشدید مع
بقاء الغنة **تعریف الاقلاب** الاقلاب هو قلب
النون الساکنة والتنوین میما خالصا واخفاؤها

عند الباء بغنة **تعريف الروم** الروم طلب الحركة
بصوت خفي **تعريف الاشمام** الاشمام انضمام
الشفتين بعد السكون **تعريف مد لين** وحروف
اللين واو وياء اذا سكنا وانفتح ما قبلهما وانما
وصفت بذلك لانهما يخرجان في اللين
وعدم كلفة على اللسان **تعريف ادغام مثلين**
ما اتحدا مخرجا وصفة **تعريف ادغام متجانسين**
ما اتحدا مخرجا واختلفا صفة **تعريف**
ادغام متقاربين ما تقاربا مخرجا وصفة
تعريف ادغام شمسية الشمسية تدغم لامها
ويساوي اللسان حتى يسترها الكلم **تعريف**
مد طبيعي وانما سمي مدا طبيعيا لكون العرب
جبلت عليه **تعريف سكت** السكتة قطع الصوت يخرج
دون النفس:

تعريف
من هواء الخيشوم

تعريف الغنة الغنة صوت يخرج

من هواء الخيشوم **باب مخارج الحروف** واو يا الف كه
حروف مددر اغزقو غندن هوايه اوزانور
ها همزه بوغز دبندندر **عين حا** بوغز اورته
سندندر **غين خا** بوغز اولندندر **قاف**
دیل دبندندر **کاف** قافدن اشاغیدر
ضاد دیل یانیله یا آزدیشلردندر هم صاغندن
وهم صولندندر **جیم شین یا** دیل اورته سندندر
لام دیل اوجندندر **نون** لامدن اشاغیدر
را دیل ارقاسنه کیرنجه در **طا دال تا** دیل اوجیله
یوقاروکه اوک دیشلر دبندندر **صاد زا سین**
دیل اوجیله اشاغیکه اوک دیشلر اوجندندر
ظا ذال ثا دیل اوجیله یوقاروکه اوک دیشلر
اوجندندر **فا** یوقاروکه اوک دیشلر اوجیله اشاغی

طوكاعوك قرنهندندر و م ب ایکی طوطاقدن بله در
غنه بر مجرادر که خیشومدن کلور
یعنی برون دلوکندندر غنه حرفلری
بشدر م ن و ی تنوین باب صفات الحروف مهموسه
اون حرفدر فحثه شخص سکت حرفلریدر
ماعدا مجهوره در مهموسه نفسه المه سینه
دیرلر مجهوره نفس حبسن اولمسینه دیرلر
شدیده سکز حرفدر اجد قط بکت
حرفلریدر ماعدا رخوه در شدیده اواز
حبس اولمسنه دیرلر رخوه اواز اقمسنه دیرلر
بینیه حرفلری بشدر لن عمر حرفلریدر بونلرده
تمام اواز حبس اولمز و تمام اواز اقمز مستعلیه
یدی حرفدر خص ضغط قظ حرفلریدر ماعدا

خ ص ض غ ط ق ظ

مستفله در

مستفله در مستعلیه دیل طمغه چقمغه دیرلر
مستفله اشاغی قلمغه دیرلر مطبقه دورت
حرفدر صضطظ حرفلریدر ماعدا
منفتحه در مطبقه ایکی چنکه بربرینه
قاپانمه سنه دیرلر منفتحه اچلمه سنه
دیرلر مذلقه فر من لب حرفلریدر مذلقه
دیل طودق کنارندن چقن حرفلر دیرلر مصمته
چقمیه نه دیرلر صفیره اوچ حرفدر
ص ز س حرفلریدر صفیره صقلق ایله چقن حرفلره
دیرلر قلقله بش حرفدر قطب جد حرفلریدر
قلقله دیل دبره تمکه دیرلر ساکن ایسه منحرفه
لام رادر متکرره رادر مستطیله ضادر متفشیه
شین در لین واو ایله یادر ساکن اولوب ماقبلی

ماعدا مصمته حرفلریدر



مفتوح اولسه لر منحرفه اكيلانه ديرلر
منكره تكراره سداسيه ديرلر
مستطيله اوزاناته ديرلر متفشيه
يايلانه ديرلر لين
يومشغه ديرلر
الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام
على سيدنا
محمد واله
وصحبه
اجمعين
تمت

فضيلت قرآن عظيمده اولان سجاوندی یدی
یرده در اتفاقی متلا ط یازیلان یرده وقف مطلقه
اشارتدر ج وقف مجوزدر نفس وفا ایدرسه
توقف ایتمیوب چکمك گرکدر ز اولدوغی یرده
جائزه اشارتدر طرفینی مساویدر ص اولدوغی
یر مرخصه اشارتدر ضرورتده وقف اولنور م یازیلان
یرده وقف لازمه اشارتدر البته وقف ایتمك گرکدر
وقف یازیلدوغی یرده وقف اولنمسنه بین المشایخ
اولندوغنه اشارتدر لا اولدوغی یرده
قطعا توقف ایتمیوب چکمك گرکدر کلمهٔ ثانیه‌نك
کلمهٔ اولیله ارتباطی واردر معنایه خلل کلمسون ایچون
چکیلور اما اکرم الفاضلین طاشکندی زاده مولانا
مصلح الدين بیورمشلردر ک آیة آخرنده اولورسه
لفظها

وقف اولنه دنيرا ايتچى قطع امتيوب متصلا وقوموق
ادب نظمدن دكلدر كرچه آيه ثانيه اوله
مرتبط اولورسه ده قول شريفلرى بيان اولندى

هذا كتاب تجويد في القرآن وبه نستعين

اوّلا تنوین نیه دیرلر تنوین دیو ایکی اوستونه وایکی اسره یه وایکی
اوتوره دیرلر مثالی ننك كبی ءً كبی ونون ساكن نیه دیرلر جزملو نونه
دیرلر مثالی ننك كبی اِنْ كبی بعده تنوین ایله نون ساكن نیه شاملدر
اظهاره وادغامه واخفایه وقلبه شاملدر یعنی اولا شجیدر نیچون بو
ایکسی بو حرفلره شاملدر زیرا لفظده بو ایکسی قرداشلردر كلدك
امدی اظهارنیه دیرلر اشكاره اوقومغه دیرلر مَنْ اٰمَنَ كبی وادغام
نیه دیرلر برشیٔ برشیٔنك ایچنه قويمغه دیرلر واخفا نیه دیرلر
ادغامسز بومشق اوقومغه دیرلر من دبّهم كبی واقلاب نیه دیرلر
برشیٔ برشیٔه دوندرمكه دیرلر مثالی مِنْ بعدهم كبی ودخی حروف
غنّه قاچدر ایكیدر میمدر ونوندر اَمْ اِنْ كبی وغنّه نیه دیرلر هواء
خیشومدن كلن صوته دیرلر یعنی كوزدن بری بورن ایچندن كلن اوازه
دیرلر ودخی غنّنك صوتی بر اوازدركه آهو اوازینه بكزر نه وقت بكزر قچن
غزال اوغلن یتورسه اول وقتن اغلر كلر اول اوازه بكزر بر اوازدر
ودخی حروف اظهار قاچدر التیدر ء ه ا ح خ ع غ
وحروف ادغام التیدر دردی ادغام مع الغنّه وایكیسی ادغام بلاغنّه در
امّا ادغام مع الغنّه م ن و ی وادغام بلاغنّه ر ل وحروف قلب
بردر بادر ب وحروف اخفا اون بشدر ت ث ج د ذ ز س

ش ص ض ط ظ ف ق ك بونلر دخی بورن صوتیله یعنی
بورن ایچنده یومشق اوقیلر ودخی ادغام واجب نیه دیرلر اكر
ایکی حرف برجنسدن اولسه وایكیسی ایکی كلمه ده اولسه اولكی حرف
كلمه نك اخرنده ساكن اولسه وایكنجی حرف اخر كلمه نك اوّلنده متحرك
اولسه اول وقت ادغام واجب اولور مثالی ننك كبی وما لهم من ناصرین
داوود ونصروا كبی بو ادغام واجبه ادغام مثلین دخی دیرلر ودخی
ادغام متقارب نیه دیرلر اكر ایکی حرف بر مخرجدن اولسه وایكیسی ایکی
كلمه ده اولسه ویاخود بر كلمه ده اولسه واولكی حرف ساكن اولسه
وایكنجی حرف متحرك اولسه اول وقتن ادغام متقارب مثالی ننك كبی
عاهدت واذ ظلموا ودخی ادغام متجانسین نیه دیرلر اكر ایکی حرفك
مخرجی بری برینه یقین اوله واولكی حرف ساكن ایكنجی حرف متحرك اولك
وقتن ادغام متجانسین اولور مثالی ننك كبی وقل رب واذ زین ولكن
اذ زینه ده مخیردرلر ادغام ایدرلر واكر دلرسه اظهار ایدر ودخی اظهار
بوف نیه دیرلر میم ساكن یعنی جزملی میم واوه ویاخود فایه ویاخود بایه
اوغرسه اظهار بوفا اوقنور واول حرفلره اوغرسه اظهار اوقنور ولكن بایه
اخفا ایله اوقنق خیرلودر زیرا جزریده اخفا اختیار اولنمشدر میم با
فتنده اظهار اوقمغی كتوردی قرار ابتدیلر مثالی علی قلوبهم وعلی سمعهم كبی بونلره
اظهار بوف دیرلر ودخی بو حرفلر قرانده هرنه یرده كلسه حفص قتنده جمله
اظهار اوقنور مثالی واذ جعلنا ولقد زینا السماء الدنیا ولقد جعلنا

ولقد ضلّ ولقد سمع الله وكذبت ثمود يعنی دالی جیمدن ونونی
یادن ودالی جیمدن وزادن وصادن وسیندن تا، ثادن ایروب
اظهار اوقیه وادغام ودخی نون ساکن یا ایله ویاخود واو ایله ایکیسی بر
کلمه‌ده اولسه اظهار اوقیه‌لر مثال الدنیا وصنوان وقنوان کبی اظهار
اتمز ایسه دنیاه وقوانیه مشابه اولور بو ایسه حرامدر ایله جائز دکلدر
ودخی رانك برنجه احوالی وارد ر اوکیسی راکندوسی مفتوح ویا مضموم
اولسه ویاخود ایکنجسی را کندوسی ساکن اولسه ما قبلی مفتوح ویاخود
مضموم اوله وقتی بو دورت صورتده تفخیم اوقنور مثال فتحیه کورم رسول
کبی وضمیه کورم رسل الله کبی ودخی را ساکن اولوب مفتوح اولدوغنه
مثال ارسل کبی وما قبلی مضموم مثال ینصرکم کبی واوچنجسی را کندوکی
مکسور اولسه ترقیق یعنی انجه اوقنور وسالات کبی ویاخود کندوکی
ساکن اولوب ما قبلی مکسور اولسه اصلی متصل یعنی اولاشمق اولسه ودخی
ما بعدنده حرف استعلا اولسه یعنی بو یدی حرفدن بری اولمسه خ ص
ض غ ط ق ظ ترقیق اوقنور مثال فرعون کبی ودوردنجسی را کندوسی
ساکن ما قبلی مکسور متصل اولسه غیر اصلی اولسه یعنی عارض کسره‌دن
کلمه اولسه بو حرفلره اوغرسه یعنی بو یدی حرفه تفخیم اوقنور ت ک ویاخود
را کندوکی ساکن ما قبلی مکسور اصلی متصل اولسه بو حرفلره اوغراسه
بنه تفخیم اوقنور ج رب ارجعونی ح وقل رب ارحمهما ویاخود
را کندوسی ساکن اولسه ما قبلی مکسور اصلی متصل اولسه ودخی

اوشق یا

مابعدنده

ما بعدنده حروف استعلادن مفتوحه اولسه بو حرفلره اوغراسه
بنه تفخیم اوقنور ص مرصادا ط وطاس ق فرقا فرقة ولکن فرقنده
ایکی وجهله جائزدر اکر فرده قنده قافه نظر ایدرسك حروف استعلادر
تفخیم اوقنور اکر قافك کسره‌سنه نظر ایدرسك ترقیق اوقنور
فرق کبی ودخی بشنجی خبیرا بصیرا کبی وقفنده ووصلنده تفخیم اوقنور
ودخی بدنجسی خبیر بصیر قدیر وقفنده ترقیق وصلنده تفخیم اوقنور
ودخی خبیر بصیر کبی وامرت ومرفقا واولی الاربة ومن الرجال
کبی دائما وقفنده وصلنده ترقیق اوقنور طقوزنجی خبیر والخیر کبی
وقفنده ترقیق وصلنده تفخیم اوقنور ما قبلی یا ساکنه اولدوغندن
اوتوری وقف اولدوغی وقتن وصل اولدوغی وقتی مضمومدر ودخی
اوننجسی والصبر والقدر وعشر وامر والفجر مثللر وقفنده تفخیم
وصلنده ترقیق اولورلر زیرا وقفده را ساکن ما قبلی مفتوحدر
وصلده را مکسوردر ودخی سکزنجی صدور وقبور ومن فطور
وخسر ودخی اون برنجسی به السحر وحجر مثللری وقفده در
ترقیق اوقنور ودخی اون ایکنجسی بکر مثللری وقفده ترقیق وصلده
تفخیم اوقنور زیرا وقفده را ساکن ما قبلنك ما قبلی مکسوردر وصلده
را کندوکی مضمومدر ودخی کلدك لام تفخیمك بیاننه قجن لفظة الله
اللهك ما قبلی مفتوح ویاخود مضموم اولسه اول وقتن لام تفخیم اوقنور
ما قبلی مفتوح مثال ان الله والله ودخی ما قبلی مکسور اولسه ترقیق

اوقنور مثال بسم الله وبالله وباذن الله مثللی ودخی ما قبلی
مضموم مثال واذ قالوا اللهم ونصر الله کبی ودخی هاء ضمیرک
بیاننه کلدک فیجون هانک ما قبلی متحرک اولسه هاء ضمیر چکلور
مثال به ی وباذنه ی وله ووانه و واما فیجون هانک ما قبلی ساکن
اولسه هاء ضمیرک چکلمز مثال فیه وفعلوه کبی ولکن فرقان
تبارکده فیه مهانا چکلور ودخی حفصه مخصوص سکته قرائنده
دورت در بری سورهٔ یسنده در من مرقدنا هذا کبی وبری سورهٔ
کهفنده در عوجا قیما کبی وبری سورهٔ قیمتده یعنی لا اقسمده
وقیل من راق کبی وبری سورهٔ ویل للمطففین ده در کلا
بل ران کبی ودخی مدلوک بیاننه کلدک اولا حروف مد قاچدر
اوچدر بری واو وبری الف وبری یاء فتحیه ضمیه کسریه مثال باء
بوء بیء وقرائنده بر مثال دخی کلور نوحیها کبی ودخی مدلرک
جملهسی بشدر اولا بری مد لازمدر وبر مد متصلدر وبر مد منفصلدر
وبری مد عارضدر وبری مد طبیعیدر ودخی مد طبیعیدن غیری سببله اولان
مدلرکی مد لازمدر ومد متصلدر ومد منفصلدر ومد عارضدر
ودخی بونلر مد طبیعینک فرعیدر یعنی بو مدلرک برادی مد فرعیدر
ودخی سبب مد ایکیدر بری سکون وبری همزهدر همزه طورسن
بز کلهلم سکونه سکون ایکیدر بری سکون لازمدر وبری
سکون عارضدر یعنی صکرهدن کلمهدر سکون لازم اکا دیرلرکی

منفصلدر جائزدر

کلمهنک وقفنده ووصلنده ساکن اوله ایدی متحرک اولمیه مثال
صاد قاف کاف کبی وقفنده صادٔ دیمزسین ایلیه سکون لازمدر
مدیده لازمدر مد لازمه ایکیدر بری مد لازم حرفیدر و
بری مد لازم کلمیدر اما مد لازم حرفیه مثال الم حم عسق
ن کهیعص بو مدلره مد لازم حرفی دیرلر مد لازم حرفیده
مد لازم مثقل اولور ومد لازم مخفف اولور الف لام میمده لامک
مدی مد لازم مثقلدر ومیمک مدی مد لازم مخففدر و واما لازم
کلمنک مثال فمن حاجک واتحاجونی وتامرونی وبضارین به
ولا الضالین بو مدلره مد لازم کلمیسی دیرلر بو مد لازم کلمنک
مدی لازم مثقلدر دائما ودخی مد لازم کندی ایکی وجهله جائزدر
کلی قرانک قتنده بش الف مقداری چکمکده جائزدر واوج الف
مقداری چکمکده جائزدر اکر بش الف مقداری ایله عمل ایدهسک سائر
مدلر حفص قتنده درت الف مقداری چکلور ودخی سکون عارض اکا دیرلرکه
برکلمهنک اخرنی وقف ایتسک اخر حرفی ساکن اولور وقف ایتمزسک
ساکن اولمز مثال نستعین یجوز فی الوقف الاشمام والروم خالدین
وفائزون وصاغرون وتکذبان یجوز فی الوقف الروم بر
وصلده سکونله نستعین دیمزسن ایلیه عارضدر مدیده عارضدر
یعنی صکرهدن کلمهدر ودخی سبب همزه اولان مد ایکی درلودر بری
بوکه یعنی الف واو یا حرف مد سبب مد ایکیسی بر کلمهده اولدغندر

سکون م

اتور و مد متصل دیرلر مثالی اولئك ملائكة جاء شاء یشاء
ساء سوء سیئ وجيئ والسماء ماء بناء اسماء بو مدلره مد
متصل دیرلر ودخی مد منفصل اكا دیرلر كه اكر حرف مد بر كلمه ده
اولسه واو یاء الف اولدخی اخرنده اولسه ودخی سبب مد
ه اخر كلمه ده اولسه اول دخی كلمه‌نك اولنده اولسه مد منفصل
اولور زیرا حرف مد بر كلمه ده سبب مد بر غیری كلمه ده اولد غنده
اوتوری مد منفصل دیرلر مثالی وما انزل بما انزل كما
امن الناس قالوا امنا الذی انزل بو مدلره مد منفصل
دیرلر ودخی مد طبیعی اكا دیرلر كه بر كلمه ده حرف مد
اولسه هیچ سبب مد اولمیه مثالی قال یقولون قیل وما اشبه
ذلك بونلره مد طبیعی دیرلر كهن صورتلر قرانده هر نه یرده
كلسه مد لازم ومد متصل ومد عارضدر ومد منفصل ومد طبیعی
ودخی حرف قلقله ای مقلقل بش حرفدر تجمعها قطب جد تعریف
قلقله القلقلة صوت یشبه الحركة یعنی ج و ب ط د قلقله
نیه دیرلر اكا دیرلر كه حركته بكزر بر اوازه دیرلر ودخی سوال
ایدرلرسه بو قلقله فتحیه ضمیه كسریه بكزر اوازمدر یوخسه
برسینه یا ایكسنه می بكزر د بو جواب بودر كه قلقله ایكی حركته
بكزر و بر اواز در بری فتحیه و بری كسریه بكزر یعنی فتحیه كسریه
یقین بر اواز در قلقله حالا كه حركت د كلدر مثالی ننك كبی
بالحق

بالحق وبالقسط كبی ساكن اولد قلری حالده بو ایكیسنك
قلقلسی یعنی قاف له طانك زیرا مستعلیه‌در فتحیه یقین
مشابه اولور ودخی كسریه یقین بكزینك مثالی مجیب بهیج
مجید كبی نیه ساكن اولد قلری حالده بو اوچنك قلقله سی
یعنی بانك جیمك دالك كسریه یقین مشابه اولور ودخی
شویله بلكه قلقله البته سكونده اولور متحركده اولماز ودخی
سكونده ایكی در اولور بری سكون لازم وبر سكون عارض اكر
سكون لازم اولیجق اولور ایسه قلقله‌سی خفی اولور یعنی یومشق
اولور مثالی تبلی ویقطعون ویجدك ومن قطمیر ویجزون
واكر سكون عارض اولورسه قلقله سی قوی اولور مثالی بالحق
وبالقسط ومجیب وبهیج ومجید ودخی سوال ایدرلرسه كه
نیچون قاف له طانك قلقله قوی جواب ویركم انكیچون قوی
اولدكه زیرا قاف له طانك مطبقه حرفلرندندر مطبقه حرفلر
خود علوی در اول اجلدن اوتور بونلرك قلقله سی قوی اولدی
ودخی بایله جیمك ودالك قلقله انكیچون خفی اولدكی بو اوچی
مستفله حرفلرندندر انكیچون قلقله سی بونلرك خفی اولدی
ودخی هر اهل قرانه واجبدر حروفك مخرجلرن وصفاتلرن
بلمك اولا مخرج قاچدر اون یدی در اوكسی الفك واوك

یانك مخرجی جوفدندر یعنی الف واو یاء ساکن اولوبده
ماقبلی حرکسی کندولر جنسندن اولجق اولوسه اول وقتی
جوفدندر دخی جوف اکا دیرلر که قرینك اورته یرنده بوش
یرندن بری اغز اچندن چقن صوته دیرلر مثالی باءْ بوءْ بیءْ
وایکنجسی همزه ایله هانك مخرجی اقصای حلقدندر اقصای
حلق اکا دیرکه جوقك دوکندوکی یره دیرلر یعنی بوغازك
اخرینه دیرلر مثالی اَهْ اَءْ کبی اوچنجسی حائله عینك مخرجی
وسط حلقدندر یعنی بوغازك اورته یرندندر مثالی اَحْ اَعْ کبی
دردنجسی خائله غینك مخرجی ادنای حلقدندر یعنی بوغازك
اولندندر مثالی اَخْ اَغْ کبی بشنجسی قاف مخرجی اقصای لسان
دندر اقصای لسان اکا دیرلر که بوغازك دوکندوکی یره دلك
اخرینه دیرلر یعنی قاف اوقنوغی وقتی مخرجی یوقارو دماغه
یاپشور مثالی اَقْ کبی التنجسی کاف مخرجی ینه اقصای
لساندندر لکن کاف قافدن اسفلدر انکچون
باشقه مخرج تعیین ایلدیلر مثالی اَكْ کبی ودخی جیم شین یاء مخرجلری
دلك اورته یرندندر بنوك لن برلکه اوست طماغك اورته
سنه برابر اولمغله اولا جیمك مخرجی صکره شینك دخی صکره یانك
کی اکی نقطلیدر بعضلر شینی جیمك اوزرینه مقدم ایدر ثلاثه
شجریة دیوادویرلر اغزك شجرندن اولدوغندن اوتوری

مخرجی اوشبی مفتحدر اکر اودسندر ودخی سکزنجی ضادك
مخرجی دلك حافسندندر که ازوکنا دیدر ازود شلره یعنی
دل ازود شلره اوپ اوزن اولوب یاپشمغله اما ازود شلرك
یقارو کوکنه یاپشه اینی دخی دلرسه صاغندن اوقسون دیلرسه
صولدن اوقسون اما صولدن اساندر اما ازود شلر اون
ایکیدر التیسی صاغ جانبندن والتیسی صول جانبندندر انکده
اچری اوست جکده در وایچری الت جکده در اما دیلن ازو
دیشلره دکورب اوب اوزایه لامك مخرجنه وارنجه دلن
یاپشدرر مثالی اَضْ کبی ودخی طقوزنجیسی لامك مخرجی ینه دلك
طرفندندر لکن ضادك مخرجی دوکندوکی یردندر اول
ندر دلك اول طرفیدر یوقارو چکه یه یاپشمغله اخرینه وارنجه
اَلْ کبی وبعض علما دیشلره ادلر قویوب صایدلر اولا ثنیه
درلر انلر دورت دانه اوك دیشلرده ثنیه غایتله یر بوزنده
یوزنده یوکسك اولان یره درلر بو اوك دیشلرده یوکسك
یره بکزدوبن ثنیه دیواد ویردلر ثانیا دورت دیشه دخی
رباعیات دیواد ویردلر انلر رباعیاتدن اشغه اولان دورت
دشدرکه ایکی جانبندن بله ثالثا دورت دیشه دخی انیاب
دیواد ویردلر انلر رباعیاتدن اشغه اولان دورت دشدرکه ینه
ایکی جانبدن بله رابعا دورت دشه دخی ضواحك دیواد ویردلر

انلر انياب دن اشغه اولان درت ديش دركه ينه ايكى جانبدن
بله خامسا اون ايكى دش دخى طواحين ودخى رحى ديواد ويرلر
انلر ضواحكدن اشغه اولان اون ايكى ديش دركه ينه ايكى
جانبدن بله وهر جانبده التلرى واوستلرى التشر ديشلردر
هر برنده اوج ديش اولمغله سادسا درت دش دخى نواجذ
ديواد ويردلر انلر رحيدن اشغه بوجقلرده اولان ديشه
ديرلر ينه ايكى جانبدن بله اولمغله جمله اوتوز ايكى اولور و
دخى اونجيسى نونك مخرجى ينه دلك طرفندن در لامك مخرجندن
اشغه اولمغله اِنْ كبى ودخى رانك مخرجى ينه دلك طرفندن نونك
مخرجنه يقين اولمغله ودخى دلك اورته سندن دتريوجقمغله
دخى حنك اعلايه دلك اوجى قلقمغله اِرْ كبى اما حنك اعلايه
دلك اوجى يا پشمز ودخى اون ايكنجيسى طانك ودالك وتانك
يعنى بونلرك مخرجى دلك اوج طرفندندر اوست جكه نك ايكى
اوك ديشك بوقارو كوكيله اوست طماغك اورته سنه دلك
اوجى طيمغله بويلجه برى برندن اشغه اولمغله مثال اِطْ اِدْ اِتْ
ودخى اون اوجنجيسى صادك زانك سينك مخرجى دلك طرفندندر
الت جكده ايكى اوك ديشك اوستندن اولمغله مثال اص ازاس
ودخى اون دردنجيسى بر نقطه لى ذالك وبر نقطه لى ظانك وثانك
مخرجى ينه دلك طرفيله اوست جكده اوك ديشك طرفندندر

مثال

مثال اظ اذ اث كبى ودخى اون بشنجيسى فانك مخرجى الت
طوداغك ايجندن اوست جكده ديشك الت طرفندندر
انجلين اوست ديشلركه فاى اوقودغى وقتنده كوز كودقارشوسنده
طورنلر حب كوده لر مثال اِفْ ودخى اون التنجيسى واوك بانك
ميمك مخرجى ايكى طوطغك اورته يرندندر لكن واوده
طودق قاپنمز باده ميمده قپنمغله اِوْ اِبْ اِمْ كبى ودخى اون
يدنجيسى غنه نك مخرجى هوائه خيشوم دندر يعنى كگز
دن برى برون ايجندن غنه نك مخرجى اِمْ اِنْ كبى ودخى غنه
نك اوج حالى واردر غنهء اظهر اولور مثال عمٌ ثمٌ مهٌ
كبى وغنهء ظاهر مثاله من يشاء ومن ورائهم وغنهء خفى
اولور من الذين وانعمت عليهم عليكم كبى ودخى
بو حرفلرك مخرجن بلمك ديلدكك وقتده اوللرينه اسر ليجه
بر همزه كوردسين كيرو كچن صورتلر كبى امك ايله بلرسن ودخى
مخرج چقچق يره ديرلر والله اعلم بالصواب من بيان حروف

حروف

الصفات ودخى حروفك صفتى اون يديدر اوني بر برينه ضد
در يديسينك بر برينه ضدلغى يوقدر اوله اون كه بر برينه ضددر
يعنى بر برينك عكسيدر برى بردرلو برى بردرلو برى جهردر
ضدى مهموسدر برى رخودر ضدى شديددر وبينى رخو
وشديد لن عمر حرفلريدر مستفلدر ضدى مستعليدر

وبری دخی منفخدر ضدی مطبقه وبری دخی مصمته در
ضدی مزلقه بو جمله ضد ایله اون اولدی اما ضد اولمیان
یدی صفاتک بری صفیردر یعنی قوش اوازنه بکزر اوله
حرفلر بونلردر ص ز س وبری قلقله در قطب جد وبری
لین در یعنی واو یا ساکن اولوب ما قبللری مفتوح اولجق
اولور سه وبری انحرافدر انحراف سر اللسان یعنی دل
اوجو لامده راده تکریر وبری تفشی طودغن طاغتمق در
اوازن طاغتمق شینده در وبری استطاله در ضادده یعنی
دلنی اوست دشلرینه دکورب لام مخرجنه وارنجه اوزتمکدر
ودخی مهموس یعنی کزلو حرف اوندر ف ح ث ه ش خا
ص س ک تا بونی جمع ایدر فحثه شخص سکت اشکاره
اولمغه یکرمی طقوز حرفک اون طقوزی مجهوره در ودخی
شدیده یعنی بک حرف سکزدر ء ج د ق ط همزه جیم دال
قاف ظا با کا تادر اجد قط بکت وبین الرخو والشدید حرفی
بشدر لن عمر یکرمی سکز حروفک اون التسی رخودر سهل
یومشق ودخی مستفله یکرمی بردر همزه با ثا جیم ح د ذ ر ز
س ش ع ف ک ل م ن ه و ی ویدیسی مستعلیه در
بونی جمع خص ضغط قظ ودخی مطبقه یعنی قاپنمق حرفی
دوردر ص ض ط ظ یکرمی دوردی منفتحدر یعنی اچلمق

ودخی

ودخی مذلقه حرفی لقد یعنی ذلق اللسان ای طرف اللسان
وطرف الشفة یعنی دلک ایچی طرفی وطوداغک طرف فر من لب
یعنی جاهل عاقلدن قاچدی ف ر م ن ل ب یکرمی اوجی مصمته
یعنی منع مع الصمت یعنی مصمت حرفنک دردی وبشی بر
یره کلوب بر کلمه اولمقلغی منع اولنمشدر حروف مذلقه اولمینجه
یعنی مذلقه حرفندن بر حرف مصمت حرفلریله بله قارشمینجه
کلمه اولماز البته لابد در مذلقه حرفی اولمق ودخی جمله حرفلرک
صفاتن بوراده بیان ایدلوم صفات الالف
جهر شدیده مستفل منفتح مصمتة

صفات البـاء
شدیده مزلقة قلقلة جهر مستفل منفتح

صفات التـاء
همس شدیده مستفل منفتح مصمتة

صفات الثـاء
همس رخو مستفل منفتح مصمتة

صفات الجيـم
جهر شدیدة قلقلة مستفل منفتح مصمتة

صفات الحـاء
همس مستفل منفتح مصمتة

صفات الخاء صفات

همس رخو منفتح مصمتة

صفات الدال

جهر شديده قلقلة مستفل منفتح مصمتة

صفات الذال

جهر رخو مستفل منفتح مصمتة

صفات الراء

جهر مزلقة مستفل منفتح بين الرخو والشديد تكرير انحراف

صفات الزاى

جهر رخو مستفل منفتح مصمتة صفيره

صفات السين

رخو همس مستفل منفتح مصمتة صفيرة

صفات الشين

همس رخو مستفل منفتح مصمتة تفشى

صفات الصاد

همس مطبقة مستعلي صفيري رخو مصمتة

صفات الضاد

جهر مطبقة مستعلي رخو مصمتة استطاله

صفات الطاء

جهر شديده مستعلي قلقله مطبقة مصمتة

صفات الظاء

جهر رخو مستعلي مطبق جهر مصمتة

صفات العين

جهر بين الرخو والشديد مستفل منفتح مصمتة

صفات الغين

جهر مستعلي رخو منفتح مصمتة

صفات الفاء

همس رخو مستفل منفتح مزلقة

صفات القاف

جهر قلقلة شديده مستعلي منفتح مصمتة

صفات الكاف

همس شديده مستفل منفتح مصمتة

صفات اللام

جهر مستفل منفتح مزلقة بين الرخو والشديد انحراف

صفات الميم

جهر مستفل منفتح مزلقة بين الرخو والشديد

صفات النون

جهر بين الرخو والشديد مستفل منفتح مزلقة

صفات الواو

جهر همس رخو مستفل منفتح مصمتة لين

صفات الهاء

جهر رخو همس مستفل منفتح مصمتة

صفات الياء

جهر رخو مستفل منفتح مصمتة لين

بو ذكر اولنان صفاتلركه واردر هر بر حرفك صفتنی درودمی
قرآنی تجوید ایله اوقمق فرض عیندر نتکم الله تعالی
حضرتلری بیوردی ورتل القرآن ترتيلا ورسول عليه السلام
بیوردی رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه رب بو محلده
تکثیر ایچوندر یعنی چوق قران اوقیجی واردر قران اوقورن
صانورلکن قران اکا لعنت ایدر بو تقدیرجه فرض عین اولدی
زیرا الله تعالی تجوید ایله ورسول علیه السلام تجوید
ایله اوقودی وامته تجوید ایله امر لدی اي وجود القرآن
تجويدا ای وصحح القرآن تصحيحا تجوید اکا دیرلرکه هر حرفك
حقن ویره اکر مخرجندن اکر صفتندن ومستحقندن ودخی
حروف تفخیم اوندر یدسی مستعلیه حرفلریدر خص ضغط
قظ دره سکزنجی را درکه اکا سبب اجلی ایچون تفخیم حرف
اولور وطقوزنجسی لام در اوله دخی سبب اجلی ایچون تفخیم
واو نجسی الف درکه اوست یاننه تابع اولور اکر اوست
یانی بو طقوز حرفدن بریسی اولسه اکا تابع اولور انکیچون
الف تفخیم حرفی اولور خالدین صادقین کبی وقس على هذا
سائر نظائرها ما باقی حرفلر ترقیق حرفیدر انلره مستفل
دیرلر باقی بیان

دیرلر اکر الفك اوست یانی ترقیق حرفلری اولجق اولور سه
بنه ترقیق حرفلرینه تابع اولور مثله اتا جاك رسالات
کبی وقس على هذا سائر نظائرهم ایلیه الف تفخیم حرفنه تابع
اولمغله تفخیم اولور ترقیق حرفنه تابع اولمغله ترقیق اولور
الف ایکی درلو در ودخی حروف مستعلینك درت حالی
واردر مفتوح اولمق وار مضموم اولمق وار مكسور اولمق
وار ساکن اولمق وار اما مفتوح ومضموم وساکن اولدقلری
حالده مطلقا تفخیم اولور واما مكسور اولدقلری حالده ترقیق
وسط اولور والله اعلم

للاعتماد على ما ذكر لظهور جريان ذلك في الوجوه الباقية ايضا وفيه انه لو كان
كذلك لكان الملائم التعرض في الاولى من الوجوه قوله والتسمية بالكلام كانه قيل لم وسط
وجه التسمية بين ذكر كلام القدماء والمتاخرين ولم يذكر بعدهما والظاهر ان يؤخر
عنهما اجيب بقوله والتسمية آه كذا نقل عنه قوله لا بين الجنة والنار اي لمرتكب منزلة
المرتكب الكبيرة فانه الفاسق اي مرتكب الكبيرة عندهم اي بين الايمان والكفر بل بين الا
يمان وبين احد قسمي الكفر وهذا ليس باثبات منزلة بين المنزلتين ليس بمؤمن
ولا كافر عند الحسن بل منافق عندهم على ما يجيء قوله والجاهر والمرتكب الكبيرة ليس على
هربه قوله فلا منزلة بين المنزلتين الى خلدها كما هو المشهور من مذهبهم اذا مات
قبل التوبة قوله ليس بمؤمن ولا كافر عند الحسن بل منافق عنده على ما يجيء قوله والجاهر
هربه قوله فلا منزلة بين المنزلتين عنده اي بين الايمان والكفر بل بين الايمان وبين
احد قسمي الكفر وهذا ليس باثبات منزلة بين المنزلتين كذا نقل عنه قوله يعني الانفع
يعني ذهبت معتزلة بصرة الى انه يجب على الله تعالى ان يعطي العبد ما هو انفع له في دينه
كذا نقل عنه قوله فالجبائي اعتبر في الانفع اي في وجوب الاصلح يعني الانفع جانب العلم
وقال ما علم الله نفعه للعبد في دينه يجب عليه وغير الجبائي لم يعتبر فيه جانب علم
الله تعالى بل قال يجب على الله تعريض العبد للثواب وان علم انه يكفر عند كونه مكلفا قوله
فلزمه اي غير الجبائي من معتزلة بصرة ترك الواجب فيمن مات صغيرا لا فيمن مات
عاصيا واما الجبائي فلا فلا اثم عليه الكل وهو المراد بقوله فلزمه ما لزمه قوله

قوله لكن بمعنى الاوفق في الحكمة والتدبير اي سواء كان انفع للعبد في الدين او في الدين
والدنيا معا او لا يكون انفع في شيء منهما تأمل قوله ويحتمل ان يراد اي على تقدير ان يكون
مفعول القول حقائق الاشياء ثابتة قوله كانهم هم القائلون بناء على ادعاء ان غيرهم
كالمعدوم قوله بملاحظة الحيثية اي حيثية المطابقة حتى يتميز عن الصدق اي الحكم المطابق
للواقع من حيث انه مطابق للواقع اذ لو لا اعتبارها وملاحظتها بالصدق تعريف الحق
على الصدق اذ يصدق عليه انه الحكم المطابق للواقع لان المطابقة بالكسر يستلزم المطابقة
بالفتح لتلازمهما اذ لو وجد المطابقة بين الشيئين كان كل منهما مطابقا ومطابقا بالنسبة
الى الآخر فيكون الحكم المطابق للواقع بالكسر مطابقا له بالفتح ايضا فاذا لم يلاحظ الحيثية في
تعريف كل منهما الصدق تعريف كل منهما على الآخر فيجب ملاحظتها قوله لكن لا يلائم ان
الظاهر قوله واما الصدق فقد شاع في الاقوال خاصة ان الفرق بينهما انما هو من
شيوع الصدق في الاقوال دون الحق وقوله وقد يفرق آه يدل على ان الفرق بينهما
فيما سبق ليس بهذا الاعتبار واما اعتبار المطابقة من جانب الواقع فيهما فلا قائل به
قوله يشير الى ان الصدق الاشارة في الشيوع مع التخصيص تأمل قوله اذ المنظور اولا
تعليل الكلام المطوي وهو قولنا وانما سمي بالحق ما كان المطابقة معتبرة من جانب
الواقع كذا نقل عنه يعني ان معنى الحق في اصل اللغة الثابت من حق اذا ثبت ولما كان اول
المنظور في اعتبار المطابقة من جانب الواقع الذي هو الواقع هو ثابت وتحقق ناسب
ان يعتبر في التسمية به ذلك الاعتبار وكذلك الصدق في الاصل هو الانباء عن

عن الشيء على ما هو عليه المعبّر عنه بالفارسية راست كفتن ولما كان المنظور في اعتبار
المطابقة من جانب الحكم هو الحكم الذي هو متصف بذلك المعنى الاصلي للصدق ناسب
ان يعتبر في التسمية بالصدق ذلك الاعتبار هذا لكن اتصاف الحكم باي معنى كان
بالانباء عن الشيء على ما هو عليه محل كلام تأمل قوله وبهذا اولى مما قيل آه لانه يدل على اعتماد
جه المناسبة في التسمية بخلاف ما قيل وقد عرفت ما فيه قوله فان مفهوم فيه لتأمل
عنه ان فيه ردا على من قال فيه مسامحة لان المطابقة صفة الواقع والحقيقة صفة
الحكم فلا حاجة قوله فالمعنى ههنا كون الحكم بمعنى ان معنى حقيقة الحكم كونه بحيث يطابقه الواقع
لكن لما كان مطابقة الواقع اياه مستلزمة لهذا المعنى تسومح وجعلت هي معنى الحقيقة
ومعلوم ان هذا المعنى صفة للحكم ايضا والاظهر ان مطابقة الواقع اياه ليست صفة له
بل صفة للواقع على ما لا يخفى لكن على هذا يكفي المنظور اولا في اعتبار المطابقة من جانب ال
الواقع هو الحكم في الحقيقة ايضا قوله قلت بعد التسليم يعني لا نسلم ان الشيء بمعنى المـ
جعده لا يجوز ان يكون بمعنى ما يصح ان يعلم ويخبر عنه وبعد التسليم فقوله آه قوله وبه
بطل آه اي على ما ذكرنا من ان معنى قوله ما به الشيء هو هو ما به الشيء ذلك الشيء يظهر ان
الضمير للشيء قوله وقد جعل احدهما للموصول وهو الثاني لا الاول اذ لا صحة له
قوله لكن ينتقض ظاهر التعريف واما باطنه وان امكن تصحيحه بحمل هو هو بمعنى الاتحاد
الموصوف في المفهوم لكنه ارتكاب بخلاف المتبادر والاصطلاح من غير ضرورة لظهور الوجه
الصحيح لخلاف ارتكاب مثل هذا التكلف وهو جعل الضمير للشيء وهذا هو المراد

المراد بقوله وجعل هو هو قوله لكان اخص هذا وان كان اخص لكنه انما يدل على احد جانبي
على الاخر ولا يدل على الاتحاد والعينية مع ان المقصود الاتحاد والعينية قوله بعد تسليم
الاستفادة نقل عنه يعني نمنع ان لا يكفي ما ذكره من كان مساويا بالعرض مما يتم به كلمة
من في قوله فانه من العوارض فلا يكفي المستفاد ايضا مع كان مساويا بالذاتي بل
يكون اعم منه كما نقل عنه اقول بل المعنى المفهوم من التعرف اي مثل الضاحك والكاتب
مما يمكن تصور الانسان بدونه ليس ما به الانسان هو هو من العوارض اذ لا يتحقق
من العوارض للانسان ما به الانسان هو هو فلا شيء مما يمكن تصور الانسان
بدونه ما به الانسان هو هو واقول بعد تسليم الاستفادة المذكورة يعني علم تصور
امكان تصور الشيء بدون تصور الذاتي ان تصوره موقوف عليه ومحتاج
اليه لانه لا يمكن انفكاكه عنه فلا يرد اللوازم البينة المذكورة ولكن يرد عليه احد
المتضايفين بالنسبة الى الاخر والملكات بالنسبة الى الاعدام كما يرد على ما في الحاشية
ايضا قوله يطابق الاحتجاج بان لا يتصور تبعا وضمنا بل يلاحظ قصدا وفي بحث
نص عليه في تلك الحاشية ايضا قوله وايضا فان تصور اللازم غير تصور ان تصور
الملزوم نقل عنه لان تصور الملزوم معه تصور اللازم لا سبب موجب له والا
لما جاز بقاء جميع ذوات تصور الملزوم واللازم باطل بالضرورة ثم ان تحقيق
اللزوم بين المعد والمعدله على ما لا يخفى ولذلك قالوا الدليل ما يلزم من العلم به العلم
بشيء آخر والمعرف ما يستلزم تصوره ... ان المغايرة معدات للمطالب فان قيل

فما منع قولهم تصور اللازم البين بالمعنى الاخص لا ينفك عن تصور الملزوم قلنا معناه
ان تصوره يعقب تصور الملزوم بدون فصل ولقائل ان يمنع تقاربه زماني التصور
بل فان قيل تمسك بامتناع توجه النفس في زمان واحد الى شيئين يرد عليه ان الحال
في تصور الذاتي كذلك ايضا تامل والاولى في الجواب ان يقال منع عدم امكان تصور
الشيء بدون الذاتي عدم امكان ملاحظته وحده اعنيه قوله يلزم ان يجوز تصور الكنه
بالعرض اذ يلزم في ان يكفي تصور الكنه بدون العرض وعدم كونه بدونه غير ضروري
واذا كان تصور الكنه بدون العرض غير ضروري يلزم ان يكفي عدم تصور الكنه بدونه بل عدمها
جائزا واذا كان عدم كون تصور الكنه بدون العرض جائزا يكفي كون تصور الكنه بالعرض
جائزا وهو المحذور قوله مع العرض لا به فان تقابل قولنا بدونه وهو قولنا معه لا فيه
لنا به كذا نقل عنه قوله يعتبر الامكان بالنسبة الى المقيد نقل عنه وتوضيحه ان قولنا
الرومي الابيض ممكن لا يستلزم جواز عدم البياض عن الرومي لان الامكان اعتبر كيفية
نسبة الوجود الى ذات الرومي لا كيفية نسبة البياض اليه فههنا جهتان يعتبر
الامكان كيفية نسبة الوجود الى ذات المتصور الذي يكفي بدون العرض لا كيفية نسبة
الكنه بدون العرض اليه فعدم التصور بدونه مثل عدم الرومي الابيض بان لا يوجد
اصلا لا بان يوجد ولا يوجد وصفه فتامل قوله على ان تصور الكنه جائز على تقدير
تسليم الملازمة ايضا قوله اي ليس عدمه ضروريا اي ليس عدم كون تصور الكنه بدون العارض
ون العرض ضروريا سواء وجوده اي وجود كون تصور الكنه بدون العرض ضروريا او غيره

فالحكم كذا في قوله حقائق الاشياء ثابتة وواجب الوجود موجود اذا اخذ من حيث انهما موجودان
او غيره بخلاف الذاتي فان عدم كون تصور الكنه بدون الذاتي ضروري فلا يكفي علمنا بهذا المعنى
قال فالحكم بثبوت حقائق الاشياء يكون لغوا اي الحكم بان حقائق الاشياء ثابتة لغو
عليه قوله بمنزلة قولنا الامور الثابتة ثابتة وانما كان لغوا لان عقد الوضع
فيه مستلزم لعقد الحمل استلزاما جليا اذ لا اقل من ان الثبوت لازم للشيئية فلا يفيد الحمل فائدة
غير معلومة من عقد الوضع فيكون لغوا قوله اذ لا لغوية في قولك عوارض الاشياء ثابتة يعني
لو لم يكن المنشأ مجموع الامور الثلثة لكان قولك عوارض الاشياء ثابتة لغوا على تقدير
عدم مشابهة تعريف الحقيقة وكان قولك حقائق المعدومات ثابتة لغوا على تقدير عدم
مشابهة كون الشيء بمعنى الموجود وكان قولك حقائق الموجودات متصورة لغوا على تقدير
عدم كون مشابهة كون الثبوت بمعنى الوجود واللازم باطل والملزوم مثله قوله فان الكرخي
يعني ان المعنى من قوله الاحتياج المستفادة من كلمة ربما هو قلنا الحاجبين وهم اصحاب الاذهان
القاصرة قوله ان اخذ موضوعه اي ان اخذ اتصاف موضوعه بالعنوان بحسب الاعتقاد
مشهود قوله اي ليس مثل المثال الذي ذكره السائل هو قوله الامور الثابتة وانما قال كذلك
لانه لا فرق بين الثابت ثابت وبين الامور الثابتة ثابتة كذا نقل عنه قوله وذلك ان تعكس
اي في توجيه قوله ربما يحتاج الى البيان نقل عنه ان التوجيه الاول ناظر الى كلمة التعليل و
التوجيه الثاني ناظر الى مدخولها اعني الاحتياج الى البيان وفيه انه في لا يكفي لقوله ولا شك
انا ابو النجم وشعري شعري مدخل في بيان عدم اللغوية الا ان يقال يراد به افادة ظهور الا
الافادة في هذه القضية وعدم ظهورها في شعري شعري قوله وهذا المعنى اي شعري الانكشف

اي اذا كان المعنى الثاني مفترقا عن الاول وليس هو عينه فلا يتوجه حينئذ قيل لم لا يجوز آه تأمل

فيما مضى او شيء هو شيء المعروف بالبلاغة لا يحصل بجعل الاضافة للعهد والمعنى دفع لو

هذا اذا كان الاضافة للعهد فيها للوهم لو فرد شرع شيء غير محتاج الى التأويل بناء على كون الاضافة للعهد **قوله** وكم بين المعنيين العهدين

واما اذا كان الاضافة للعهد في الجملة الحكم فرق بين شيء الآن كشيء فيما مضى او شيء هو الشيء الموصوف بالبلاغة وبين

فقط وهو شيء الثاني لا يكفي للحكم

لغوا لا يحصل منها التعدد في المراد فقوله

انا ابو النجم منه

بعض الابعاد معنا ونقل عنه مع ان المعتبر في العهد الذكر الحقيقي لفظا او تقديرا او الذكر

الحكم ولم يوجد ههنا فلا بد ان يقال لا يجوز ان يكون الاضافة للعهد ويكون المراد المعنى المعين

المعهود على ان ارادة معنى المعهود لا ترفع اللغفة **قوله** والمشهود اي توجيه قولنا

ربما يحتاج الى البيان الا ربما يحتاج الى البيان صدقه بناء على تأويله بما نعتقده حقائق الاشياء

وفيه ان الظاهر ان المراد جميع ما نعتقده حقائق الاشياء ثابتة ولا شك في ان صدق هذا يحتاج

الى البيان البتة فلا معنى للنظر فيه اللهم الا ان يراد ان القليل منه فرع وفي هذا الكلام يحتاج

الى البيان لا لاكثرها ولا يخفى ما فيه وان اريد جميع ما نعتقده حقائق الاشياء ومما ثاهده كما

مر فلا يحتاج الى البيان اصلا **قوله** ان شعري شعري مبنيا على وجه كذلك اي بناء على التأويل

ايضا ايضا ونقل عنه وجعل قوله ولا مثل انا ابو النجم وشعري شعري مبنيا على وجه لم يذكره

في الكتاب مما لا يرتضيه من لا دخل له في الاساليب **قوله** لم يتوجه السؤال اصلا هذا

اذا اريد بالحقيقة ما به الشيء هو هو مطلقا واذا اريد ما به الشيء هو هو باعتبار الحقيقة

فيتوجه السؤال ظاهرا وايضا يصح الحمل على هذا المعنى المجازي اذ ليس المعدوم ثابتا فيلزم

الكذب الا ان يراد بالثبوت هنا المعنى المجازي لكنه خلاف الظاهر **قوله** تعالى نصب

انها والتصديق بها او باحوالها اي التصديق بثبوتها في نفسها وثبوت احوالها الآن

والارادة بجنس المعنى المجازي ... الطبيعي فهو ان يصلح ان ... فان قيل ينافي لما سبق من ان عدم ... اللغوية في قولكم حقائق المعدوم ... ثابتة قلنا الاضافات ... اذ المراد فيما سبق اذ اللغوية ... بحسب الحمل للتقادير ... المرتفع في ... بحسب الصدق

لان ثبوتها في نفسها وثبوت احوالها لها من جملة الحقائق ايضا وحاصل المعنى ان العلم

بها اي من ان يكون تصورا او تصديقا مختص بخلاف تقدير الثبوت فان العلم في

التصديق بثبوت الحقائق في نفسها او لغيرها وما ذكره المحشي من استغراق الانواع

فمما لم يسمع من اهل العربية بل كلام محدث ومبتدع وانما حمله على ذلك ما به لزوم محقق

العلم بجميع الافراد على تقدير ارادة الاستغراق في افراد الجنس **قوله** كما يحتاج الى العلم بالثبوت

اي بثبوت الحقائق في انفسها اي بكونها ثابتة يحتاج الى العلم بالاحوال اي بكونها ممكنة

وحادثة وكذا يحتاج الى تصور طرفي الثبوت **قوله** في قدر الثبوت يعني ان البعض

وجه تقدير الثبوت بان الغرض الحقيقي والمقصد الاصلي هو الاثبات للا بوجود المحدثات

على وجود الصانع ولا يتم ذلك الغرض الا بتقدير الثبوت فرده المحشي بان ذلك الغرض

كما يحتاج الى العلم بالثبوت يحتاج الى العلم بالاحوال والى تصور الطرفين فتقديره دون

غيره وايجاب تقديره غلط ظ فقد غلط غلطين نقل عنه الغلط الاول ظن كفاية العلم

بالثبوت فلذا قدره ولم يقدر غيره والغلط الثاني ظن وجوب التقدير **قوله** والثاني

باعتبار المضاف اليه نقل فان مصدر ثابتة المستند الى ضمير الحقائق هو ثبوت الحقائق في

ضمنها مصدر مضاف والضمير له كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى انتهى وقيل

يمكن ان يجعل الضمير راجعا الى القضية المذكورة اعني قوله حقائق الاشياء ثابتة والمعنى و

العلم بان الحقائق ثابتة محقق فان قلت الحكم بان حقائق الاشياء ثابتة هو التصديق بثبوت

فهل هذا الذي يتعلق الانكار ابلا فائدة قلت لو سلم فالعلم بالعلم غير لازم ولو سلم ففيه فائدة

هو التاكيد في البداهة والرد على منكري الحقائق فان ابقاء الحكم بلا دليل دليل على بداهته فهم
من ذكره كذلك بداهته ثم اكده تنبيها للغافلين وتوضيحا بما حصل به الرد على الجاهلين وفيه
ان عادة المص في هذا الكتاب جرت على ابقاء الحكم بلا دليل وان كان في غاية الخفاء فكيف
يفهم من ذكره كذلك بداهته حتى يوكد قوله نحن نقيد العلم بكنهه بالكنه اي نعرف
ان المراد العلم بها بالكنه فيكون المراد عدم العلم تفصيلا فيلزم المحذور على تقدير عدم التقدير
لا يقال تسليم العلم بالوجه يستلزم تسليم العلم بالكنه اذ ما من وجه الا وهو كنه لانا نقول
الكلام في العلم بجميع الحقائق قوله مع تسليم الشارح فيه بحث فيه ان الشيخ اعلم العلم بالوجه
التصورات والتصديقات ويجوز ان يكون المراد بالتصورات ما بالكنه فلا منافاة
قوله بل يجوز ان يترك القيد اذ الخلاص عن ذلك البطلان تارة يكون بتقدير الثبوت وتارة
ه بترك القيد فيجوز ان يقدر الثبوت ويجوز ان يترك القيد وفيه انه على تقدير
تسليم التقييد لا يجوز ترك القيد فيجب تقدير الثبوت تامل قوله ثبوت الكل غير
معلوم ان قيل ثبوت الكل معلوم اجمالا لما مر ان في قولنا حقائق الاشياء ما يتضمن الحكم الا
جمالي بالجميع والمراد هذه قلنا فلا يكون العدول وجها قوله ان اريد البعض اي بان لا
يقصد الاستغراق في حقائق الاشياء المعبر عنها بالضمير في بها قوله دالا على انه
ليس بانه لا ثبوت آه فيه ان كلام المخالفين نفي الثبوت عن الحقائق رأسا ونفي العلم بالثبوت
وعدم الثبوت فالرد عليهم انما يحصل باثبات الثبوت او باثبات العلم بالثبوت
ولا مدخل للعلم بالثبوت بنفي الخلاف في ذلك الرد فوجب تقدير الثبوت قوله فلا وجه

فلا وجه للعدول عن الظاهر اي عن هذا الوجه الذي ذكره الشارح واما الوجه الذي ذكرناه
ايضا فالعدول موجه قوله كما من قبله ناسب تقدير الكتاب بالتنبيه على وجود ما شاهده
من الاعيان والاعراض قوله جرى على وفق السياق فيه ان قولهم حقائق الاشياء ثابتة قوله
والاظهر ان يحمل الاشياء ههنا على المعنى الاعم اي ليتم تنبيه امر اخر ايضا وايضا ان يحمل عليه
بطل الحكم عليها بانها اوهام وخيالات باطلة باطلا بحسب الظاهر الا ان يقيد ويدخل
الموضوع بحسب الاعتقاد والظن قوله اي نفسها بمعنى لا وجودها الخارجي اذ ليس
الخارجي مقصورا على حقائق الموجودات على ما يجيء قوله ويرد عليه ان الوجود
للعلم آه نقل عنه مع انه يمكن ان يناقش في ان الحكم تصديق وان التصديق علم بل في ان
الحكم علم مطلقا قوله فلا يلزم من عدم تحقق النفي الثبوت بمعنى منع لزوم الثبوت
من عدم تحقق النفي امتناع ارتفاع النقيضين فهو ايضا من جملة الخيالات عندهم
وهو بمعنى الموجود وهو قرينة لكون الخارج مقصورا على حقائق الموجودات كذا نقل
عنه قوله ليس ههنا بمعناه اي ليس التحقق ههنا بمعنى الوجود بل المراد ههنا الثبوت في نفسه
وان لم يكن متحققا في الخارج والا لم يستلزم عدم تحقق النفي تحقق الاشياء لجواز ان يكون
ثابتا في نفسه وان لم يكن موجودا في الخارج وثبوته في نفسه ثابتا في وجود الاشياء قوله عدم
تمامه على اللاادرية ظ لانهم لا يدرون شيئا حتى يناظرهم بشيء على انهم انما ينكرون
العلم بالثبوت ولا تعرض فيه للعلم ولو شيئا كما في التحقيق فلا وجه لايراده بالنسبة اليهم
اصلا قوله اما على العندية ففيه تامل نقل عنه وجهه ان حاصل قولهم يمنع تقرر الاشياء

وذلك لان القضية الموجبة تقتضي وجود الموضوع فاذا قالوا
اي العنادية ان حقائق الاشياء اوهام وخيالات
باطلة آه فقد ضمن هذه القضية اعتراف بوجود
حقائق الاشياء التي موضوع القضية
وشعورها فلا يصح منهم انكارهم
وجعلها اوهاما وخيالا انما حاصله

بجوابه لا نسبة محققة في نفس الامر حتى يتعدد فيمكن ان يقال ان لم يتحقق نسبة النفي في نفسها
فقد تحققت نسبة الثبوت اذ الواقع لا يخلو عن احدى النسبتين نعم يرد عليه مثل ما اورد
في الزام العنادية من ان عدم الارتفاع من جملة الخيالات عندهم انتهى يعني ان عدم ارتفاع
النقيضين من جملة ما انكروا ثبوته وتقرره فلا يلزم من عدم تحقق النفي الثبوت
قوله حيث اعترفوا بحقيقة اثبات آه يعني ان بين كلامي الشرح مخالفة ومنافاة اذ
يفهم من كلامه في شرح المقاصد تمامه على العنادية ايضا وفيه ان عند العندية لا
سخالة في التناقض بالنسبة الى الخصمين كما عرفت قوله وغرضهم من هذه التمسك آه
جواب سؤال مقدر وهو ان في تمسكهم بما ذكر مع دعواهم المذكورة تناقضا وتقرير الجواب ظ
قيل ويمكن ان يحمل ما قالوا على الالزام اي الضروريات بزعمكم منها حسيات عادة عندكم والحس
قد يغلط عادة عندكم وح لا تناقض فيما قالوا قوله قد يستبعد آه ويمكن ان يراد بنفي
قد يغلط كثيرا احيانا كثيرة ولا يخفى مناسبة التمثيل بالاحول والصفراوي اولى بهذا المعنى
قوله لعل هناك سببا عاما للغلط عام آه اي شاملا واحدا يكون سببا للغلط في كل حكم فمن
اين الجزم بانتفاء مطلق اسباب الغلط حتى ينتفي السبب العام قوله بداهة العقل جازمة به
اي بانتفاء مطلق اسباب الغلط في مثل آه قيل هذا سهو ظ والحق في الجواب ان يقال لا
حاجة لنا الى الجزم بذلك بل الواجب انتفاؤها في نفس الامر وهو حاصل فيحصل الجزم بالحس
ومن بداهة العقل قال الشارح والاختلاف في البديهي جواب عن شبهة القدح في البديهيات كما ان
ما قبله جواب عن شبهة القدح في الحسيات وما بعده جواب عن القدح في النظريات واما

واما ونقض لهاشم تنقيق في حل الانظار دقيقة فلم يجب عنه واجيب عنه بانه ذلك
غير قادح لها الا في الجزم بها ولا في بداهتها لان العقل انما يجزم بها ببداهته لا بنظر بشيء
حتى يحتاج في ذلك الى دفع الشبهات ورفع الاحتمالات حتى لو عن له شيء منها لا يلتفت
اليه ويجزم ببطلانه اجمالا لكونه مضادا للضروري ولو تصدى للحل فربما احتاج الى
النظر والتأمل لكن لا لتحصيل الجزم بل دفعا لدغدغة المتعلم وجذبا بضبع الافهام
القاصرة في مضان الزلل قال الشارح والحق انه لا طريق الى المناظرة معهم اي مع
السوفسطائية نقل عن نافلة المحصل ان الحق ان تصدير كتب الاصول الدينية
بمثل هذه الشبهة تضليل لطلاب الحق وقد بينا الاطلاع على هذه الشبهة ووجوه
فسادها بعيد التثبت فيما يرد وصونه كيلا يركن الى شيء منها اذ الاولى لهم في بادي
رأيهم قوله حمل اللفظ على الشائع المتبادر اي اللفظ المذكور قيل لعل وجه جعله من
المكسور دون المضموم انه لو كان من المضموم لتوهم اختصاصه بالقلب فلم يشمل
التعريف ادراك الحواس قوله يخالف العرف واللغة نقل عنه ولا يمكن العرف في الادراك الحسي
بين البهائم وغيرها وجعل الاحساس من العقلاء علما كما شرح كلمة من في قوله لمن قام
مثل هو به غير مفيد لانه يرجع الى حكم واصطلاح انتهى وقيل المراد بادراك الحواس
ادراك العقل بالحواس لا نفس الاحساس بدليل قوله المدرك انما هو العقل وبدليل
ما يجيء من ان الحواس انما هي آلات في الادراك فلا يرد المخالفة تأمل قوله ثم التحيز في النصف
الصورة فالعلم بالماهية المتصورة ليس تلك الصورة بل صفة تجيء بها كذا نقل عنه اعلم

عند المتكلمين فان الموجب للنتيجة عندهم كالقياس مثلا باستتباع عادة الله تعالى فانه تعالى يخلق العلم بها عند ترتيب المقدمات فيتخلف المقدمات مع

... ان هذه الصفة ليست نفس الصورة ... وكذا ليست التعلق الخاص بين العالم

والمعلوم الذي صار بها الاول عالما والثاني معلوما وكذا ليست انتقاش الذهن بالصورة

اذ هما ليسا موجبين للصفة لا حقيقة ولا ... بالعادة الآن يراد بالايجاب

الاقتضاء وقيل التمييز هو التعلق والنسبة بين العالم والمعلوم والصفة ما يوجبه

فصار العلم من الكيفيات النفسانية ... وحاصل التعريف ان العلم صفة حقيقية

ذات تعلق توجب بموصوفها تمييزا او كشفا لمتعلقها لا يحتمل ذلك التمييز نقيض متعلقها

بل ينافيه ولا رفعه اي لا يكون مع ذلك التمييز عند الخبير احتمال نقيض الخبر عنه ولا يجوز وقوع

طرف المخالف لا حالا ولا مالا فخرج الوهم والظن والشك وايضا دخل الخطاء اذ جاز منها الجهل

وقوع الطرف المخالف حالا او مالا ولا خفاء في ان الحمل على هذا التوجيه اوجه وابعد

الظنيات والتقليدات بخلاف ما ذكره المحشي فان فيه ارتكاب مجاز في وصف التمييز بعدم

احتمال النقيض على ما اعترف به وكذا في اطلاق التمييز على الصورة والنفي والايجاب واما

اطلاق التمييز على التعلق الخاص فمتعارف لكن في وصف التمييز بمعنى التعلق بعدم احتمال

النقيض تجوز ايضا قوله ومتعلقه الطرفان اقول ان موجب صفة العلم في التصديق

الايقاع والانتزاع فان كان مراده بالنفي والاثبات اياهما يكون المتعلق النسبة او وقوعها

ولا وقوعها على مذهب الحكماء او المجموع المركب من الطرفين والنسبة والوقوع واللاوقوع

على مذهب الامام وان كان المراد بهما الوقوع واللاوقوع او النسبة السلبية او الايجابية

فهو وان سلم صحة ارادتهما لكن ليسا بموجبين لصفة العلم على ما لا يخفى قوله بانه توجب

واما ادراكه بعد الرؤية فليس بهما فلا يضر عدم صدق التعريف عليه بل يجب عدم الصدق فافهم فانه

اه فيه تصريح بان المراد بالاثبات والنفي في قوله وفي التصديق الاثبات والنفي الايقاع والانتزاع

قوله فيخرج الاحساسات اي على تقدير التقييد بالمعاني بان يقال صفة توجب تمييزا بين المعاني

قوله يرد عليهم اي على من قيدوا التعريف العلم بالمعاني وحاصل السؤال ان ادراك زيد

قبل الرؤية على ما صرح به علم ولا يصدق تعريف العلم عليه لانه ليس ادراكا معنى بل ادراك

عين محسوس والجواب ان ادراكه قبل الرؤية ادراك معنى لا ادراك عين محسوس لان

ادراكه قبل الرؤية على وجه كلي والكلي لا يكون عينا بل هو معنى قوله والامر في ادراكه بعد

الغيبة عن الحواس مشكل لانه لا يدركه احساسا بل يدركه معنى مع انه ليس اد

راكا معنى بل ادراك عين محسوس قيل المدرك اولا وبالذات بعد الغيبة عن الحواس

امر خيالي يصح تعلق العلم به وليس من الاعيان بل من المعاني لكن لمطابقته الامر الخارجي

وكونه وسيلة الى معرفته اشتبه الحال قوله ومن ههنا اي ومن ورود هذه السؤالات

قيل الحفظ لا يحتمل صفة لصفة في تعريف العلم والنقيض في قوله لا يحتمل النقيض نقيض

الصفة لا التمييز كذا نقل عنه في بعض الحواشي المذكور اي بناء شمول التعريف للتصورات

على انها لا نقائض لها اذ التصورات صفات لا تناقض لها على ما زعموا قوله فيصح

البناء اي البناء على ان لا نقيض لتمييزها اذ لو كان عدم نقيض التمييز فرع عدم نقيض

التصور فعدم نقيضه يستلزم عدم نقيضه قوله على ما لا تبديل اي لا حاجة له قوله فلعه

سلم ان للتصور نقيضا اي لتمييز التصور تامل قوله فلا معنى للبناء على عدم النقيض

لان شمول التعريف للتصورات حاصل وان كان للتصور نقيض قوله قلت

ومعنى البناء عليه ان الشمول يصح على ما ذكر التقدير وذلك

هذا انما هو على عدم احتمال المتصور غير صورته الحاصلة انما هو في المتصور بالكنه

لا في المتصور بالوجه فشمول التعريف للتصورات بالوجه يكفي مبنيا على انها لا تنا

قض لها وان لم يكن شموله للتصورات بالكنه مبنيا عليه قوله على ان بناء الشيء آه

جواب على تقدير تسليم عدم احتمال المتصور غير صورته الحاصلة في المتصور

بالوجه ايضا يعني ان الشمول للتصورات مبني على عدم النقيض في الواقع على هذا الزعم

وهو لا ينافي بناءه على شيء آخر على تقدير فرض اخطار النقيض لها لكن عبارة المحشي لا تفي بهذا

المعنى ولا يساعده فيه على ما لا يخفى مع ان بناء الشمول على ان كل متصور لا يحتمل غير صورته

الحاصلة ليس على تقدير عدم النقيض لها بل مطلقا قوله والتحقيق انه اذا فسر النقيضان

بالمتنافيين آه معنى التنافي بالذات ان لا يجتمعا في التحقق والانتفاء وذلك لا يكون

الا في التصديق ومعنى التنافي بالذات ان لا يجتمعا مطلقا سواء في التحقق والانتفاء او في

المفهوم بانه اذا قيس احدهما الى الآخر كان في نفسه اشد بعدا منه من جميع ما عداه و

مثله يكون في التصورات ايضا كذلك فرق في المطلقات قوله اذ لا تنافي في التصورات

بدون اعتبار النسبة يعني اذا اعتبر النسبة يكون بين التصورات تناف ايضا مثلا اذا

لوحظ مفهوم صدق الانسان ومفهوم سلبه ونسب الى ذات واحدة لم يمكن

اجتماعهما في تلك الذات ولا ارتفاعهما عنها لان كل مفهوم سواهما يصدق عليه انه

انسان او يصدق عليه انه ليس بانسان فبهذا الاعتبار هما متنافيان متناقضان لكن

ان القضيتين اللتين يحصل لهما متناقضان لكن هذا التناقض في قوة تناقض القضايا

حاصل قوله لكن هذا التناقض آه وقوله فقد يرجع آه هو ان التناقض المذكور تناقض المفردات بلا شبهة لكنه لا يوجد من غير الجزم تناقض

القضايا فقد يرجع التناقض من بين المفردات الى تناقض القضايا فلذلك عرفوا التنا

قض باختلاف القضيتين وصرح بعضهم بانه لا تناقض في التصورات فلا بد

ما نعم انه اذا اعتبر النسبة يتحقق فيه التصديقات لا التصورات قوله و

من ههنا قيل نقيض كل شيء رفعه اي من تفسير النقيضين بالمتنافيين آه وفي هذا

القول مناقشة من وجهين احدهما ان هذا القول لا يصدق على نقيض السلب

والثاني ان قوله سواء كان رفعه في نفسه او رفعه عن شيء آخر يقتضي ان يكون رفع

الضاحك عن شيء مثلا نقيض الضاحك مع انه ليس كذلك بل هو نقيض اثبات الضا

حك لذلك الشيء وحق العبارة ان يقال رفع كل شيء نقيضه سواء كان ذلك الشيء

الاثبات للغير او لا اللهم الا ان يجعل الرفع في ذلك القول مضافا الى نقيض كل شيء

محمولا لكنه خلاف الظاهر قوله والاشهر هو الاول فهو المعنى الحقيقي بقرينة قوله وقد

المنطقيين محمول على المجاز قوله وايضا يلزم منه عطف على قوله يبطل كثيرا من قوا

عد المنطق وهو وجه آخر لضعف قول من قال لا نقيض للتصورات قوله ونصه

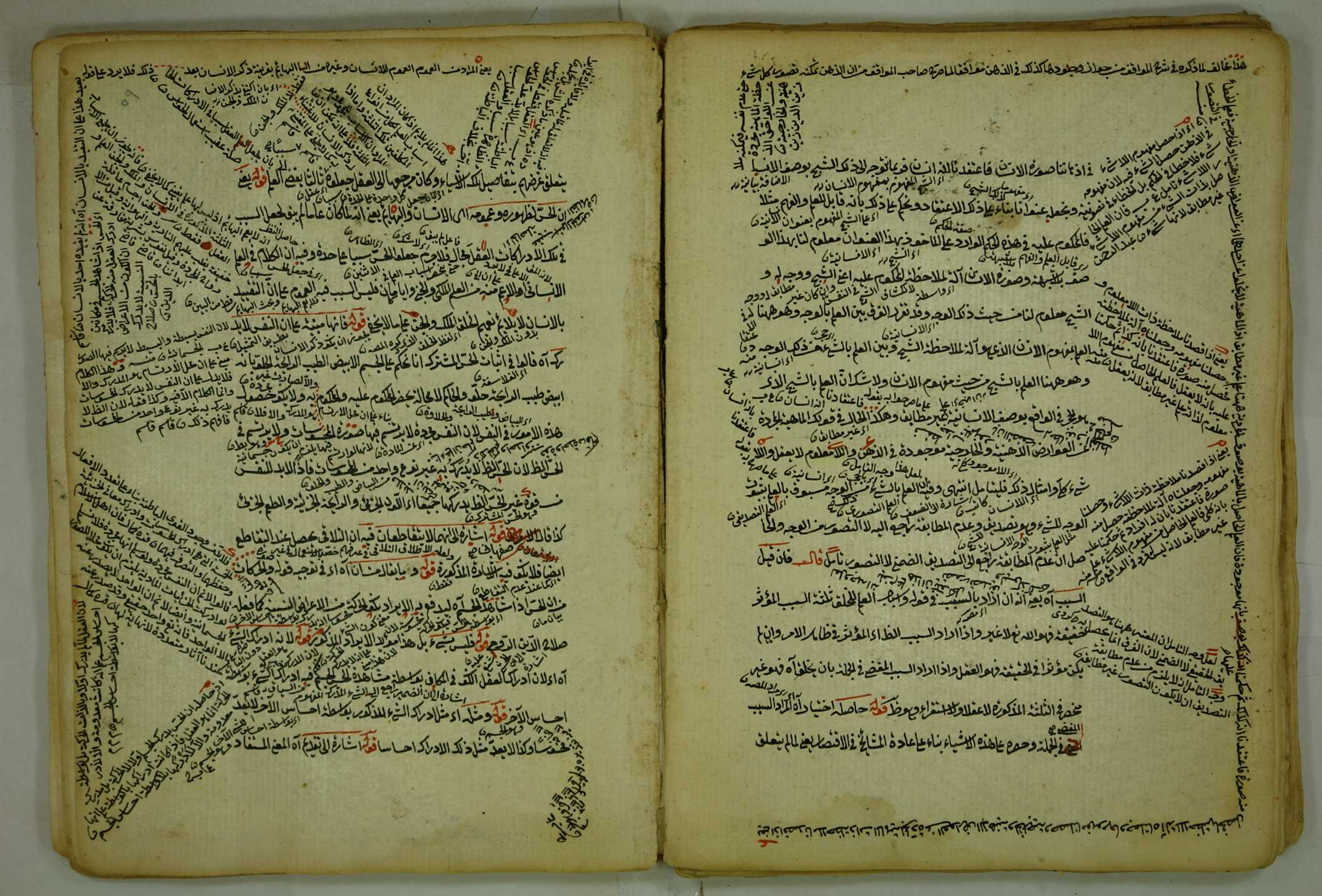
والصواب ترك التصور وان يقال مطابقة له لان الصورة ليست تصورا بل حصو

له بناء على تعريف المذكور قوله فرق بين العلم بالوجه آه والعلم بالوجه ههنا هو العلم

بالانسان والعلم بالشيء من ذلك الوجه هو العلم بالحي بالانسانية والمطابق هو

الاول لا الثاني وكلامنها في الثاني لا الاول قوله فالمتصور في المثال المذكور هو

الشبح آه نقل عنه توضيحه انا اذا ابصرنا شبحا بعيدا في الواقع فحصل منه



هذا مخالف لما ذكره في شرح المواقف من جواز وجودها كذلك في الذهن موافقا لما صرح به صاحب المواقف من ان الذهن يمكنه تصور كل شيء

فاذا ثبتنا صورة الانسان فاعتقدنا انه انسان في غاية الوجه كذلك الشيء بوصف الانسان

وبجعله عنوانا بناء على ذلك الاعتقاد وحكم على ذلك بانه قابل للعلم والفهم مثلا

فالمحكوم عليه في هذه الحكم الوارد على الاخص بهذا العنوان معلوم لنا بهذا الو

صف بالبديهة وصورة الانسان آلة لملاحظة المحكوم عليه اعني الشيء ووجه له و

الشيء معلوم لنا من حيث ذلك الوجه وقد تقرر الفرق بين العلم بالوجه وهو ههنا

العلم بمفهوم الانسان الذي هو آلة لملاحظة الشيء وبين العلم بالشيء من ذلك الوجه

وهو ههنا العلم بالشيء من حيث مفهوم الانسان ولا شك ان العلم بالشيء الذي

هو الحجر في الواقع بوصف الانسانية غير مطابق وهكذا الحال في مثل الماهية المجردة

عن العوارض الذهنية والخارجية موجودة في الذهن والا لما علم لا بالعقل ولا

بشيء آخر وامثال ذلك فليتامل انتهى وفيه ان العلم بالشيء من الوجه مسبوق بالعلم بنفس

الوجه للشيء وهو تصديق وعدم المطابقة ترجع اليه لا الى التصور من الوجه والحا

صل ان عدم المطابقة ترجع الى التصديق الضمني لا الى التصور تامل قال فان قيل

السبب آه يعني انه ان اراد بالسبب في قوله واسباب العلم للخلق ثلثة السبب المؤثر

حقيقة فهو الله تعالى لا غير واذا اراد السبب الظاهري المؤثر في ظاهر الامر وان لم

يكن مؤثرا في الحقيقة فهو العقل واذا اراد السبب المفضي في الجملة بان يخلق آه فهو غير

منحصر في الثلثة المذكورة لا عقلا ولا استقراء وهو ظ قوله حاصله اختيار ان المراد السبب المفضي

في الجملة وحصر على هذه الاشياء بناء على عادة المشايخ في الاقتصار يعني لما لم يتعلق

بتعلق غرضهم بتفاصيل تلك الاشياء وكان مرجعها الى العقل جعلوه ثالثا بعض العلم قوله يعني

ان الحس لظهوره وعمومه اي الانسان والبهائم يعني انه لما كان عالما بنو يحصل السبب

في تلك الادراكات العقل بجاله فلا جرم جعلوا الحس سببا على حدة وفيه ان الكلام في العلم

الانساني او للاعم منه من العلم الملكي والجني واياما فليس الحس فيه العموم على ان التقييد

بالانسان لا يلائم تعميم الخلق للملك والجن على ما لا يخفى قوله فانها مبنية على ان النفس لا بد

رك آه قالوا في اثبات الحس المشترك انا نحكم على الجسم الابيض الطيب الرائحة الحلو بانه

ابيض طيب الرائحة حلو والحاكم لا بد ان يحضر المحكوم عليه والمحكوم به ولا يكون حضور

هذه الامور في النفس لان النفس مجردة لا ترتسم فيها صورة المحسوسات ولا ترتسم في

الحس الظاهر لان الحس الظاهر لا يدرك به غير نوع واحد من المحسوسات فاذا لا بد للنفس

من قوة غير الحس الظاهر يدرك بها جميعها اي اللون الجزئي والرائحة الجزئية والطعم الجزئي

كذا قال الامام قوله اشارة الى انهما لا ينقطعان فيه ان التلاقي يحصل عند التقاطع

ايضا فلا يكفي فيه الزيادة المذكورة قوله وما يقال من ان آه اي في توجيه قوله والحكم

بان الحس اذا شاهد الجسم آه ليدفع به الايراد بكون الحكم من الاعراض النسبية كما فعله

صلاح الدين الرومي قوله فليس بشيء بل هذا مؤيد للايراد المذكور قوله لانه ادرك الشيء

آه اي لان ادراك العقل الكف في المكان بواسطة مشاهدة الحس الجسم فيه ادراك الشيء بواسطة

احساس الآخر قوله ومثله اي مثل ادراك الشيء المذكور بواسطة احساس الآخر لا بعد

تعسفا وكذا لا بعد مثل ذلك الادراك احساسا قوله اشارة الى تقادم آه المعنى المستفاد

انه لابد من مركب بها ما يدرك بالحاسة الاخرى على ما لا يخفى والفرق ظ لكنه يماثل الزمان تامل قوله

قال فان الخبر كلام اى مركب تام يصح ان يكف اخبارا او انشا وهو ما تضمن كلمتين

بالاسناد قوله في كلمة عبارة عن الاثبات والنفي ويجوز ان يكف عبارة عن الوقوع واللاو

قوع قوله العلم يستفاد من التواتر فيه مناقشة اذ الاستفادة من الخبر المتواتر لان التواتر

واللائق في السؤال ان يقال العلم موقوف على التواتر فاثبات التواتر به دور وفي الجواب

ان يقال نفي التواتر سبب العلم والمثبت بالعلم العلم بتواتره لا نفسه قوله وهكذا حال كل

معلول ظ يعني ان العلم بوجود كل معلول ظ في الخارج او الذهن سبب للعلم بوجود العلة

علته الخفية كان وجود العلة سبب لوجود المعلول بلا لزوم دور قوله معلول اعم

اذ يحصل بدون الخبر المتواتر ايضا كخبر الرسول مثلا قوله قلت عدم الدلالة آه اى عدم د

لالة العام على الخاص عند ما لم يعلم انتفاء سائر العلل وههنا سائر العلل معلوم الانتفاء

لان العلم بوجود مكة مثلا لا يحتمل العلل من غير التواتر كذا نقل عنه قوله ان الخبر بمعنى

الاخبار آه اى في قوله واما خبر النصارى اى اخبار اليهود والنصارى قوله فاحتيج الى حمل

تقدير في قوله واليهود يعني ان عطف اليهود على النصارى يقتضي ان يكون اليهود مفعول

الخبر ايضا وليس المعنى عليه ذلك فاحتيج الى تصحيح الكلام بتقدير لفظ الخبر قبله مضافا اليه

معطوف فاعل الخبر المضاف الى النصارى سواء كان بمعنى الاخبار او لا وان كان الاول اظهر واولى

قوله فلا حاجة الى التمحل اذ لا حاجة الى جعل الخبر بمعنى الاخبار فيصح المعنى على عطف اليهود

اليهود على النصارى بمذهب الظاهر تقريره لكن الحق ان الخبر بمعنى الاخبار جزما

لان الخبر بمعنى المركب التام المحتمل للصدق والكذب لا يتعدى الى المفعول لا

بنفسه ولا بحرف وههنا قد عدى اليه في الموضعين والتمحل بالنسبة

الى الاضافة الى المفعول او الفاعل تامل قوله بل لم يبلغ اصل الخبرين آه اى تواتر

هم بل عدم تواتره ثابت لانه لم يبلغ اصل الخبرين بنقله حد التواتر قبل وقد

ثبت بالنقل الصحيح ان عدد المخبرين بذلك اولا لم يتجاوز سبعة نفر والغالب

انه لا يوجد العلم باخبار السبعة على ان اخبارهم به انما هو عن شبهة كما اخبر عنه قوله

تع وما قتلوه يقينا وقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم فتبين عدم تحقق

شرط التواتر فثبت عدم التواتر قوله وعرف اليهود قد انقطع آه فالتواتر فيهم

قد انقطع قبل انه قتل علماء اليهود في مشارق الارض ومغاربها على انهم حرفوا التو

ريه وزادوا فيها ونقصوا قوله وبالجملة تخلف العلم دليل العدم اى تخلف وقوع العلم

من غير شبهة عن خبر اليهود والنصارى دليل على عدم تواتر خبرهم اذ انتفاء

اللازم وان كان اعم يستلزم انتفاء الملزوم تامل وفيه انه لا يصح ذلك لما قبله

وقد جعله نقله له قوله لكنه كاف في الجواب لانه يعلم من هذا ان ايجاب الخبر

المتواتر للعلم ليس بكلي لانه لا يلزم من عدم كليته كون الاجتماع سببا ذلك على ما

لا يخفى قوله والتحقيق ان اجتماع الكتاب آه حمل الخبر اولا باعتبار تعدد المخبرين

واخبارهم والآن الخبر واحد قوله واما وهم الكذب في س كانه قيل كيف يكون الخبر



سببا للاعتقاد مع انه معرض للكذب فاجاب بانه لا مدخل للخبر في وهم الكذب
بل هو احتمال عقلي خارجي لكن قوله ولذا قيل مدلول الخبر هو الصدق لا الايلا
جعل الخبر بمعنى الاخبار بناء على ما لا يخفى قوله لكنه كاف في الجواب لا يفهم منه ان
ايجاب الخبر المتواتر للعلم اليقيني كلي لانه لا يلزم من عدم كلية كون الاجتماع سببا
ذلك بناء على ما لا يخفى قوله وليس بالنسبة الى قوم آخرين نقل عنه انه اورد على هذا
التعريف ان بعض الانبياء كيوشع ع م امر بمتابعة شرع من قبله وهو لم يبعث
للتبليغ لانه حصل عن قبله فاجاب بقوله ولو بالنسبة الخ وحاصله ان التبليغ
الثاني ليس بالنسبة الى من بلغ اليهم الاول بل بالنسبة الى من لم يبلغ اليهم فلا اشكال
انتهى وفيه ان المبعوث اليهم الثاني ان كانوا لم يبلغهم الاحكام قبل البعث
فلا يتوجه ذلك الايراد وان كانوا قد بلغوهم فلا فائدة في البعث اليهم للتبليغ الى آخرين
ولكانوا كلهم [illegible] فينبغي ان يقال في التعريف من بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام
الى من لم يبلغ اليهم تامل قوله ويؤيده قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الآية وجه
التأييد امران احدهما ان العطف يدل على المغايرة ولا قائل بالمباينة فاما ان
يكون الرسول اعم من النبي او بالعكس والاول منتف والثاني يحتاج الى ذكر النبي
لان نفي العام يستلزم نفي الخاص فثبت الحكم العكس وهو المطلوب وثانيهما ان
الحديث قد دل على ان عدد الانبياء ازيد من عدد الرسل ويجب ان يحمل الحديث
مؤيدا على حدة قوله وتخصيص بعض الصحف آه جواب سؤال وهو ان يقال

يقال لم لم يشترط النزول عليه او تكرر نزول الكتب لا تخصص بعض الصحف
ببعض الانبياء مع ان الروايات ناطقة بهذا التخصيص وتقرير الجواب
ان صحة هذه الروايات غير معلومة وعلى تقدير صحتها فالتخصيص لنزوله
عليه اولا وايضا تخصيص البعض بالبعض لا يستلزم تخصيص كل واحد
فيجوز ان يكون البعض مخصصا بالبعض والبعض الآخر مشتركا النزول او كا
ينا مع متعدد تامل قوله ولا نقض بالفرضيات اذ يجب ان يكون مادة النقض
في التعريفات من الواقعيات وقوله قيل المراد بالقصد ارادة الفاعل وهو
الله تعالى اما لانه لا فاعل غيره واما لان المعجزة شرطها ان يكون فعله تع او ما يقوم
مقامه فلا يرد نحو التمني قوله وايضا اظهار الشيء فرع وجوده فيه ان المذكور
قصد الاظهار وكونه فرع الوجود مما يناقش فيه قوله فقد عدوا الارهاصات
للخارق الصادر عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ارهاصا اي تأسيسا
لقاعدة النبوة من ارهص الحائط اذا اسسه قوله والتعريف يعم المعقول
والملفوظ اي يجب ان يعمهما لان الملفوظ من معاد المعرف كالمعقول والا
يكون بين اول الكلام وآخره تنافيا يعرف بالتأمل ولو قال المعرف بدل التعريف
لكان اولى قوله بل يستلزمه بناء على ان اللفظ يستلزم المعقول فيه انه لا يكون
الاستلزام للذات فلا يصدق التعريف عليه ايضا الا ان يقال المراد بالاستلزام
للذات ان لا يكون بواسطة مقدمة اجنبية لان لا يكون هناك واسطة اصلا

قوله اذ لا يجب تلفظ المدلول اى لا يلزم تلفظ المدلول لا من تلفظ الدليل ولا من تعقله

قوله فانهم يقسمون الدليل الى المفرد وغيره تعليل لكونه خلاف الاصطلاح قيل

الحصر غير حقيقى بل هو بالاضافة الى مثل قولنا العالم حادث وكل حادث له

صانع فلا ينافى تقسيم الدليل الى المفرد وغيره كالعالم وقولنا كل مسكر حرام وافول

لا شك ان قولنا كل مسكر حرام مما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه نفسه ولهذا

نضمام شىء آخر اليه الى العلم بمطلوب خبرى فيلزم ان يكون المراد بالنظر فيهما

مع النظر فى احواله والنظر فى نفسه فيكون مثل قولنا العالم حادث وكل حادث

له صانع دليلا على وجود الصانع على الاول ايضا فلا يصح الحصر ولعل المحشى لهذا الاى

قال فيما سياتى والصواب تعميم الاول فتامل والاعتراض ببعض المدلولات

مدفوع بارادة قيد الحيثية فى تعريف الاضافيات قوله بقرينة ان التعريف للدليل

او بقرينة كون لفظ العلم مشهورا عندهم فى التصديق قوله كونه ناشيا وحاصلا

اما بطريق جرى العادة او الاعداد او التوليد قوله لكن يرد عليه ما عدى الشكل

الاول اجيب عنه بانه ليس المراد باللزوم ما هو المتعارف او وجوب تحقق اللازم

عند تحقق الملزوم بل الحصول والثبوت فمعنى التعريف ان الدليل هو الذى يحصل ويثبت

من العلم به العلم بشىء آخر وهو لا يقتضى ان لا ينفك العلم بالمدلول عن العلم بالدليل ورد

بانه ان اريد بكونه بحيث يحصل من العلم به العلم بشىء آخر بالمدلول ان يكفى حصول علمه

كافيا فى حصول العلم بالمدلول يلزم ان لا يصدق التعريف الا على ما هو بين الانتاج

الانتاج وان اريد به ان يكون للعلم بالدليل دخل فى حصول العلم بالمدلول يلزم ان يكون

اجزاء الدليل دلائل بالنسبة الى المدلول ايضا ان حمل اللزوم على هذا المعنى لا يخلو عن نوع

تكلف ويمكن ان يقال المراد بالدليل ما هو بطريق النظر بان يكون مرتبا على الوجه المعروف

فلا يرد الاجزاء قوله يستلزم العلم بالصانع فيه ان العلم بالعالم من حيث حدوثه

غير كاف فى حصول العلم بالصانع بل لا بد من العلم بان كل حادث له صانع ايضا قوله

شامل للمقدمات اى للمقدمات المرتبة لا يخفى ان الثانى غير شامل لمثل العالم فيكون الثانى

اشمل منه ايضا لكن فى قوله والعام لا يوافق الخاص فى باب التعريفات بحث اذ لو

اريد بعدم موافقة العام الخاص فى هذا الباب ان لا يجوز التعريف بالعام فمع انه غير تام

تسليمه لا يضرنا وان اريد ان لا موافقة بين التعريف العام للشىء وبين التعريف

الخاص لذلك الشىء فمع انه اذا تصادق فى مادة فموافقة ما بينهما لا يراد بالموافقة المساواة

وات فى الصدق ولما كان حاصل هذا التعريف على ما وجهه المحشى رحمه الله هو ان الدليل

بل ما يلزم من التصديق به التصديق بشىء آخر على طريق النظر الذى هو ترتيب

امور ليتادى الى مطلوب والمتبادر من لزوم الشىء من الشىء لزومه من نفسه

فقط لا منه من حيث حاله من احواله بكون مختصا بالمقدمات المرتبة كان هذا

اوفق بالثانى منه بالاول فليتامل قوله والصواب تعميم الاول بان يراد بالنظر فيه

ما يعم النظر فى نفسه والنظر فى احواله كما عرفت آنفا ووجه الصواب ما لوحنا اليه فيما

مر مع ان التخصيص خروج عن مذاق الكلام فتامل ايضا قوله فصدق به التصديق يعلم

ذلك القصد بالقرائن لها قوله بسبب وذلك لان الرسالة ثابتة بالمعجزة واذا كانت
المعجزة باطلة كانت الرسالة باطلة بسبب بل كذب قوله فلا يكون كاذبا لان الكذب
من الذنوب قوله الى ترتيب هذا النظم هو انه خبر من ثبت رسالته بالمعجزات
وكل خبر هذا شانه فهو ثابت ومضمونه واقع قوله بان نصف الخبر بالرسا
لة مع توقف على الاستدلال لانه موقوف على العلم ببعثة الرسالة وهو انما يحصل
بالاستدلال قوله فيتوقف خبره ايضا بالواسطة فيه ان الاستدلالي ما يستفا
د من الاستدلال لا ما يتوقف عليه مطلقا والاولى ان يكون النصف المذكور
استدلاليا ولا قائل بكون النصف استدلاليا قوله نعم نصف الخبر بعنوان الى آخر
يمكن ان يكون مراد القائل هذا يعرف بالتامل قوله الملحوظ من حيث ذاته مثل القواطع
حقيقة جملة خبر الرسول هو من حيث ذاته بدون ملاحظة بعنوان تبليغ
الرسول يفيد العلم الاستدلالي لا لتوقفه على الاستدلال بانه خبر الرسول وكل ما
هو خبر الرسول فهو صادق فهذا صادق واما كون صدق الخبر بديهيا باعتبار
نصف الخبر بعنوان ما بلغه الرسول فلا يستلزم بداهته بالاعتبار المذكور
والكلام في هذا المعنى قوله هذا المعنى يعم الثبات اه الاولى وجه كون الذكر لغوا ان يقال
الثبات معتبر في معنى اليقين كذا قوله وفيه تامل قيل وجه النظر انه لا معنى للاحتمال
والبعد يجب نفيه الا ان يعلم ان المراد باحتمال النقيض ههنا الخفي من العقل لا ما يعم الامكان الذاتي
ولعل فالتخصيص يتعلق فالاولى تقييد التفسير قوله مغن عن هذا الكلام اي عن قيد المص

الخبر المتواتر ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطئهم على الكذب
المص والعلم الثابت به يضاهي العلم الثابت بالضرورة في التيقن والثبات تامل قوله
والاقرب اي في وجه التخصيص بالذكر ان مراد المص اه وقيل المقصود من ذكر هذا الكلام
الاشارة الى دفع وهم حمل العلم في قوله وهو يوجب العلم الاستدلالي على ما يطلق بالادراك
فان العلم عندهم وان لم يكن بهذا المعنى لكن استعماله فيه مشهود في الكتب قوله المنزه
عن شائبة الوهم يعني كما ان العلم الثابت بالضرورة كذلك قوله مشهود للاسعد
ثم قيل هذا الكلام منظور فيه فان هذا الحديث متواتر وكذا ذكره في شرح المقاصد
وهو نقضه فلا اعتداد بهذا القول الا بعد تصحيح النقل عن نحوه وتقدمه وقال ابن
صلاح الدين من سئل عن ابراز مثال للمتواتر في الاحاديث اعياه طلبه وحديث
انما الاعمال بالنيات ليس من ذلك وان نقله عدد التواتر وزيادة لان ذلك طرا
عليه في وسط اسناده ولم يوجد في اوائله نعم حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار نراه مثالا لذلك فانه نقله من الصحابة العدد الجم كذا في خلاصة الطيبي
قوله لا عن الدلائل كما في خبر الرسول وخبر الله وخبر الملائكة وخبر اهل الا
جماع قوله مبني على المسامحة بان يراد بخبر الرسول خبره وما في حكمه وبالخبر المتواتر
هو وما في حكمه قوله هذا المنافي لما مر وجه اه اذ المفهوم منه انه غير المدرك
وهو نقيض ما مر ويحصل الجواب عنه بمنع الكلية وكذا بمنع الغيرية واختيار الثاني
الاول دون الثاني لما فيه من البعد وايضا لو حمل الغير على المصطلح يلزم ان لا يكون
الحكم ايضا آلة غير المدرك مع انه جعلها في وجه الحصر آلة غير المدرك تامل قوله هذا

النفس بعينها يعني ان الجوهر المذكور هو النفس الناطقة بعينها فقط والقوة متغايران
في العرف واللغة فهذا القول غير مستقيم لكن قد يطلق بطريق التجوز على انه سبب لادراك
النفس والنفس هي المدركة للاسباب الادراك قوله اذ لا كثرة اختلاف آه يعني انه لو كان
دليل السمنية يلزم ان يوجد كثرة الاختلاف في جميع النظريات وليس كذلك اذ لا
كثرة اختلاف في العلوم المتسقة قوله لان هذا نسبة لما كان قد لزم النظر الصحيح لا يفيد
العلم في الالهيات بحسب الظاهر حال النظر والمراد بالالهيات ما يبحث عن ذات الله
وصفاته اثبت كونه من قبيل النظر في الالهيات بعينه لان هذا نسبة آه قوله لكن النا
بل بنفسها فالقائل بها والمنكر لها جميعا يعني من ادعى نفس الافادة يدعي العلم بها
ايضا اي يلزم دعوى العلم اذ لا يمكن دعوى شيء بدون العلم به فانه اذا نفى العلم بها
يبطل دعواها وهذا معارضة في مقابلة الدعوى الثانية وقد ان الاليق هذا
ان يذكر كلا المدعيين في تحرير البحث ولا ينظم جميع الشبهة في سلك واحد بل يذكر
موجب كل شبهة بعينها قوله اثبات حكم ذلك المخصوص بنفسه لان اثبات الكلية
متضمن لاثبات حكم ذلك المخصوص فاذا اثبت الكلية بذلك المخصوص فقد اثبت
ذلك المخصوص في ضمنها بذلك المخصوص وهل هذا الا اثبات الشيء بنفسه فيلزم
دور قوله وقد نبه الشارح في شرح المقاصد قال الشارح هناك فان قيل معنى اثبات
القضية النظرية ان العلم بها يستفاد من النظريات بان يعلم المقدمات مرتبة
فيعلم النتيجة وهذا انما يتوقف على كون النظر مفيدا للعلم لا على العلم بذلك فالمتوقف

فالموقوف هو التصديق والموقوف عليه هو الصدق فلنا من الكلام على ان اللزوم في القيا
س هو صدق النتيجة واللزوم صدق المقدمات المرتبة واما التصديق بالنتيجة اعني
العلم بتحققها فانما يستلزم من التصديق بالمقدمات المرتبة وبكونها مستلزمة للمطلوب بدا
هة او اكتسابا على تقدير ان العلم بتحقق اللازم يستفاد من العلم بالملزوم وبتحقق الملزوم
وفيه نظر لان المستلزم للعلم بالنتيجة انما هو العلم بالمقدمات المرتبة ولا مدخل للعلم بكو
نها مستلزمة للمطلوب في ذلك الاستلزام وما ذكر من ان العلم بتحقق العلم اللازم يستفاد من
العلم بالملزوم وبتحقق الملزوم انما هو العلم بالمقدمات المرتبة في القياس الاستثنائي
لا العلم بكونها مستلزمة للمطلوب قوله اي توقف الشيء على نفسه قال بعض المدققين نعم
توقف الشيء على نفسه من جملة افراد الدور لان المتوقف على المتوقف على الشيء
اعم من ان يكون نفسه او غيره وعلى هذا لا حاجة الى التاويل قوله بشخصية ضرورية
ولا من هذه الحيثية مبنية على صيغة اسم الفاعل ومن حيث كونها ملحوظة بعنوان
النظر مبنية على صيغة اسم المفعول ولا محذور في ذلك فان حكم الشيء قد يختلف
بالذات وكيفا باختلاف العنوان قوله جبر افات الاوهام الجزافات الاحاديث
المستملحة كذا في المغرب والبعض يخفف الزاء والبعض الاخر يشددها قوله
كلم ليستوفي من ثمرات الاكتسابي بالحاصل بمباشرة الكسب بالاختيار وكذا
لا يلائم ظ قوله فانه بعد تصور معنى الكل والجزء لا يتوقف على كسب ولكن لو لم يحصل تقرير الحكم
لكان متعذرا كما هو مقتضى ان الظن مقابلتها لما ثبت بالاجتهاد لا لكونه مقابلا للا

سندلالي فيجب ان يكون تفسيرا له فليتامل قوله ويرد عليه ان المتاخر يتوقف عليه اه اي

فيكون حاصلاً بمباشرة الاسباب باختيار خصوصا فيما اذا كان تصور الطرفين بالكسب

فلا يكون مثالا للضروري بل من الاكتساب بهذا اعلم ان الضروري والاكتسابي من العلم

التصديقي كما يشير اليه فيكون معنى الضروري في العلم التصديقي الحاصل من غير

احتياج الى مباشرة الاسباب بالاختيار ويكون المراد عدم الاحتياج بعد الالتفات

وتصور الطرفين كما يشير اليه قوله فانه بعد تصور معنى الكل آه ويكون المراد با

لاكتساب ما يحصل بمباشرة الاسباب بالاختيار بعد الالتفات وتصور الطر

فين كما يشير اليه بتمثيل المباشرة بصرف العقل والنظر في المقدمات في الاستدلاليات

والاصغاء وتقليب حدقة وغير ذلك في الحسيات فلا يرد التوقف على الالتفات

وتصور الطرفين واما ورود ما ذكر على حال التجربيات والحدسيات فلا شك فيه قوله

وانه يلزم ان يكون حال البعض آه اذ على هذا يكون المبين حال ما ثبت بالبداهة بانه

ضروري وحال ما ثبت بالاستدلال بانه اكتسابي واما ما لم يثبت بالبداهة ولا

بالاستدلال كالتجربيات والحدسيات فلم يبين انه ضروري او اكتسابي وان كان

في الواقع من الاكتسابي بهذا المعنى واما اذا كان البديهي بمعنى الحاصل بدون توسط

النظر ومعنى الاكتسابي الحاصل بتوسطه فلا يكون حال شيء من العلوم الثابتة بالعقل

مهملا بقي فيه ان كون حال ذلك البعض مهملا انما لزم من تفسير البداهة باول

التوجه في مقابلة ما ثبت بالاستدلال الاترى انه لو جعل الكسبي والاستدلالي مرادفين

مرادفين وجعل الضروري مقابلا لهما مع بقاء البداهة بمعنى اول التوجه يلزم الاهمال

المذكور ولهذا لم يكتف بعض الشارحين بذكر ترادف الاستدلالي والكسبي وكون

الضروري مقابلا لهما بل تعرض لكون البداهة بمعنى عدم توسط النظر واعلم ان الظاهر

من سوق كلام المصنف ان ما ثبت منه بالبداهة تفسير للضروري وما ثبت

بالاستدلال تفسير للاكتسابي وان المراد بما ثبت بالبداهة ما لا يكون ثبوته با

لنظر في الدليل بقرينة المقابلة بما ثبت بالاستدلال فاولوية بعض الشروح ظاهر

وما في قول المحشي وهو ان الظاهر من عبارة المصنف ان الضروري في مقابلة الاكتسابي

غير خاف قوله فالاولى ما في بعض الشروح آه فيه اشارة الى ان الايراد بالمثال

مندفع بما ذكرنا واما الايراد بما هو اهمال بعض العلوم الثابتة بالعقل فلا يوجب

الخطاء بحسب الظاهر في كلام المصنف بل تركه اليق والاولى قوله عن العلم الحاصل ان

قيل فعلى هذا لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق لان تحصيل الحاصل ممتنع قلنا

المراد نفي القدرة دائما وههنا انما ينتفي القدرة بعد الحصول قوله فلا يلزم كون العلم

بحقيقة الواجب ضروريا آه بناء على انه يصدق عليه انه لا يكون تحصيله مقدورا

للمخلوق اي على راي من جعل حصوله بكنهه ممتنعا ووجه الدفع ظاهر لانه غير حاصل

للمخلوق وكذا العلم بالمجهول المطلق قوله على نفي دخل القدرة يعني ما لا يكون تحصيله مقد

ورا هو ما لا يكون لقدرة المخلوق دخل فيه فلا شك ان للقدرة المخلوق دخلا في الحسيات

فيكون من الاكتساب واما اذا كان معناه ما لا يستقل قدرة المخلوق بتحصيله

بيكون من الضروريات لان قدرة الخلق ليست بمستقلة في تحصيل الحسيات وان كان لها دخل
فيه قوله ولكل وجهة هو موليها الوجهة هي الجهة التي يتوجه اليها اي لكل من الشيء وذلك
البعض جهة يتوجه هو اي الكل واحد هو موليها اي متوجه اليها او لكل من الجهتين وجهة هو
موليها قوله لا يكفي الا بالاسباب اه يعني لا شيء من العلم الحادث ما لا يكفي بسبب ضروريا
كان او اكتسابيا فلما جعل صاحب البداية الكلي مما بمباشرة الاسباب يكفي الاسباب
المباشرة اسبابا خاصة غير سبب الضروري المقابل له ثم قوله ولما به ثلثة المراد به مطلق
الاسباب لا الاسباب المباشرة فلا يلزم ان يكفي الحاصل بنظر العقل حاصلا بالسبب المباشر
حتى يكفي من الكلي ويتناقض ويكفي قسيم الشيء قسما منه قوله فليس المقسم اي مقسم
الاسباب الثلثة الاسباب المباشرة بل مطلق الاسباب قوله ولو سلم اي ولو سلم ان
المقسم الاسباب المباشرة واعلم ان كون نظر العقل من اسباب العلم الحا
دث متوجه والمباشرة به حين حصول العلم ايضا كذلك فيكون من الاسباب المباشرة ومن هذا
يتخيل التناقض المذكور ابتداء وايضا الجمع ان يكفي بين المقسم والاقسام
عموم من وجه لا يجب الظاهر ويعرف ذلك من لاحظ مفهوم التقسيم قال الشيخ
الا ان تخصيص الصحة بالذكر مما لا وجه له اذ الالهام ليس من اسباب معرفة صحة الشيء
ايضا والتخصيص بالصحة يوهم كونه من اسبابه قوله صح عند الناس اني عاشق غير ان
لم يعرفوا عشقي لمن اي غير انه يحذف ضمير الشان عن ان المخففة من المثقلة وفي قوله عشقي
لمن انه محذوفة اي لم يعرفوا ان عشقي حاصل لمن وقوله لم يعرفوا الخ لم يعلموا ففي

في البيت ان العلم والمعرفة واحد قوله وجوابه انه خلاف الظاهر وقيل المراد بالشيء الحكم الذي
هو الوقوع واللاوقوع ومعنى صحة الشيء مطابقته للواقع وقد فسرها في شرح المقا
صد في بيان تحقيق معنى الصدق والكذب بهذا المعنى فظهر صحة الصحة وبقي الكلام في فا
ئدتها اذ يتم المعنى بدونها ويمكن ان يقال المعرفة يشمل التصور والتصديق والكلام
ههنا في التصديق فادرج لفظة الصحة اشارة الى هذا بل يقال كما ان لفظ العلم مشتهر
في التصديق كذلك المعرفة مشتهرة في التصور ولذا قيل اذا كان علمت بمعنى عرفت
لم يقتض المفعول الثاني وفي اذا لم يقيد بالصحة يتبادر الذهن من لفظ المعرفة
الى التصور والكلام في التصديق قوله وفيه استدراك اذ يتم المعنى بدونها قوله و
ابهام بخلاف المقصود وهو اختصاص عدم السببية بالثبوت دون عدمها بالانتفاء
والمقصود عدم سببيته لهما واما فائدة وابهام دون استبعاد اذ يمكن ان يقال المراد بصحة
الشيء تقرره وتحققه على الوجه المطابق للواقع نفيا كان او اثباتا على ان بالشيء المعلوم
كما يقال صح الخبر وصح الحديث قوله غير مرضية ههنا الا انه جزم فيما مضى بان العلم عندهم
مقابل للظن فلا وجه للظن المستفاد من كلمة كان ههنا قوله اشارة الى وجه التسمية
وفيه اشارة ايضا الى كون الغرض بيان حدوث العالم بجميع اجزائه المعلومة كما يجيء
قوله والا يلزم الاستدراك اذ يتم التعريف بدونه على ما لا يخفى قوله اشارة الى ان المراد اي
مراد من فسر العالم بما سوى الله نوع من الموجودات والافراد المصدقة به ههنا هو المجموع
لكن لما يدل عليه قوله بجميع اجزائه دون جزئياته في تفسير كلام المص بما ذكر نوع خزازة

مبحث العام

وحصره مرادف فسره بالتفسير المذكور فيما سوى الله من الاجناس بالاضافة الى الافراد

كل من تلك الاجناس والآفاق التعريف يشمل الكل مرادا به ايضا قال صاحب الكشاف العالم اسم

لذوى العلم من الملائكة والثقلين وقيل كل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض وفى بعض التفا

سير العالم ما حواه الفلك ثم كل جنس منه عالم على حدة عند التفصيل وبيانه ان الجن عالم والا

نس عالم والملائكة عالم ثم كل جماعة كثيرة من كل جنس عالم وبيانه ان العرب عالم والعجم عالم وا

هل كل عصر عالم وروى عن الرسول عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى ثمانية عشر الف عالم

وان دنياكم منها عالم وقال مقاتل ان لله تعالى ثمانين الف عالم اربعون الفا فى البر واربعون

الفا فى البحر وقال الكعب لا يحصى عدد العالمين الا الله وما يعلم جنود ربك الا

هو والمناسب بهذا المقام ما ذكره الشيخ ولذا اختاره قيل والاظهر جمعه كما فى قوله تعالى

رب العالمين فيه انه انما يلزم عدم صحة الجمع لو كان اسما للكل فقط لا يجوز ان يكون

مشتركا بينه وبين القدر المشترك فيصح الجمع باعتبار المعنى الثانى قال فى الكشاف

فان قلت لم جمع قلت ليشمل كل جنس مما سمى به قال الشريف قدس سره حاصل الجواب

ان الافراد وان كان هو الاصل والاخف الا انه لو افرد معرفا باللام لربما توهم ان القصد

الى استغراق افراد الجنس الواحد او الى الحقيقة اى القدر المشترك فلما جمع واشير الى

تعدد الاجناس واستغراق افرادها بالتعريف زال التوهم بلا شبهة وفهم المقصود

بلا مرية فان قلت العالم لا يطلق على واحد من الجنس المسمى به كزيد مثلا فاذا عرف

اللفظ دون احتمع استغراقه لافراد جنس واحد فان اللفظ المعرف لا يستغرق الافراد اطلاق

حاصل السؤال ان الافراد هو الاصل والاخذ بالنسبة الى الجمع وان المفرد المعرف باللام يفيد استغراق الاجناس والافراد معا فالفائدة

٦٧

وكانه قيل انما جمع العالم المعرف مع ان فائدة استغراق الاجناس والافراد تحصل بالفرد المعرف واجيب بان الاستغراق المذكور وان كان يحصل به الا

يطلق على كل منها قلت لما كان العالم منطبقا على الجنس باسره نزل منزلة الجمع ومن ثمه
قيل هو جمع لا واحد له من لفظه وكما ان الجمع اذا عرف استغرق احاد مفرده وان لم يكن
صادقا عليها كقوله تعالى والله يحب المحسنين اي كل محسن وقوله لكل اشترى العبيد اي
واحد منهم كذلك العالم اذا عرف يشمل افراد الجنس المسمى به وان لم يكن منطبقا عليها
كانها احاد مفرده المقدر فالعالمون بمنزلة جمع الجمع كما ان لفظ الاقاويل يتناول كل
واحد من افراد احاد الاقوال كذلك العالمون يتناول كل واحد من احاد الاجناس
فهو لا يشمل كل جنس الا افراده انتهى كلامه قدس سره وفيه تصريح ايضا بان
مثل زيد لا يطلق عليه اسم العالم وان العالم اسم للقدر المشترك بين الاجناس وان المراد
بما سوى الله من الموجودات اجناس الموجودات والا لصدق على احاد مفرده ايضا
كزيد مثلا تامل قوله حتى جوزنا وجود جزء في نحو آخر النادر من تحت طبائع الكف والفاح
قوله يصدق على المركب من عين وعرض قائم به فيه ان المجموع المركب قائم بجزئه الذي هو المادة
لا بذاته فلا يصدق هذا التعريف عليه تامل قوله اذ يصح ان يقال وجد في نفسه فقام
بغيره فيه ان هذا انما يدل على المغايرة في المفهوم وهو لا يستلزم المغايرة في الذات كما
قوله فقولنا وجد الجسم فوجد الان غير امكان ثبوته لغيره يعني ان تغاير الامكانات
تبين مبني على تغاير الممكنين وفيه ان تغاير الامكانين مبني على تغاير الممكنين الذين هما الشيء
بان ههنا سؤالا وهو اول المسئلة فليفهم قوله يعني البعد المفروض اولا قيل هذا بناء على امكان
ووقوع الثالث على الملتقى وعدم اشتراط كون الابعاد على زوايا قائمة فاذا ضم جزء الى جزء

فان قيل كيف يتحقق العمق في هذا الثلاثة فان العمق عبارة عن الثخن النازل من السطحين
وليس في الثلاثة الا سطح واحد قلت كما يطلق على الامتداد الثالث
بين الابعاد فلم لا يجوز ان يشترط ان يكون مشترطا بين البعدين

فيلزم على الاول تبدل الطول والعرض والعمق وعلى الثاني يلزم تبدل العمق وحده فالان اما على الاول فلانه لو امكن
وقوع الثالث على الملتقى يحصل مثلث من ثلثة خطوط جوهرية وح يلزم جواز تبدل الطول اه وكل منها
عرض فيلزم من تبدلها تبدل عروضها وهو محال واما على الثاني فلانه لو لم يشترط كون الابعاد على زوايا
قائمة وح وان جاز تبدل الطول بجواز ان يفرضه كيف اتفق وتبدل العرض بجواز فرضه الى جهتين لكنه لا يجوز
فرض العمق اي الخط الثالث الا الى جهة واحدة فقط فانه اذا فرض الطول الى جهة هكذا ـــ والعرض الى
جهتين هكذا < لا يجوز ان يفرض الثالث الا الى جهة واحدة وهي من رأس احد الخطين الى رأس الآخر
ولعل وجه التامل هذا في جل افندي وجه التامل هو عدم تبدل الطول والعرض والعمق في الاجسام الغير
الكروي واما في الاجسام الكروي فيجوز التبدل يظهر عند التامل في مقيد مقيد وهو قوله على امكان ووقوع
الثالث على الملتقى وهو قوله وعدم اشتراط كون الابعاد اه في وعند صاحب المواقف وشرحه لقدس
سره الجسم هو الجوهر القابل للابعاد الثلثة المتقاطعة على زوايا قائمة لان حقيقة ماهيته لا يتم الا بذلك
والذي يقبل الابعاد الثلثة متقاطعة لا على هذا الوجه انما هو السطح والجوهر لا يتناوله فانه يمكن ان تفرض
فيه بعدا ثالثا مقاطعا للاولين الا على زوايا حادة ومنفرجة هكذا ✳ ولكن ذهب المعتزلة الى ان
الجسم السطح المركب من الخطوط المركبة من الجوهر الفرد فيكون السطح عندهم جوهرا اي جسم انتهى كلامهما مع
زيادة توضيح فكلام الشريف فيه حيث وعند البعض لابد من ثلثة اجزاء وكلام المحشي حيث قال وعدم
اشتراط كون الابعاد على زوايا قائمة مبني على ما ذهب اليه المعتزلة في حاشية فلا الصغير جاء في الصغير

وتركيب الجسم عند جمهور المتاخرين ان الجسم هو الجوهر القابل للابعاد الثلثة الطول والعرض والعمق المتقاطعة على زوايا
قائمة والزاوية القائمة هي احدى المتساويين اللتين تحدثان من قيام خط مستقيم على خط بحيث لا يكون عمودا عليه اي لا ميل فيه الى
احد الجانبين هكذا ┴ قائمة قائمة فان مال الخط الى احد الجانبين فالزاوية التي من الجانب الذي مال اليه حادة ومن الجانب
الذي مال عنه منفرجة هكذا ∠ حادة منفرجة والمراد بكونه قابلا كونه بحيث يمكن ان يفرض فيه الابعاد الثلثة لا ان الابعاد
حاصلة بالفعل اي يمكن ان يفرض فيه بعد ثم يفرض بعد آخر متقاطع للاول على زاوية قائمة ثم يفرض فيه بعد ثالث متقاطع
لهما على زاوية قائمة ايضا وانما قيد الابعاد الثلثة بكونها متقاطعة على زوايا قائمة لان السطح قد يتقاطع فيه
ابعاد كثيرة لكن لا يجوز على زوايا قائمة فلو لم يقيد الابعاد الثلثة بكونها متقاطعة على زوايا قائمة لما كان القابل لها
خاصة للجسم فيه فان السطح للجسم فيه فان السطح يتقاطع فيه ابعاد كثيرة لكن لا يتقاطع على زوايا قائمة بل يتقاطع ابعاد
فيه ابعاد ثلثة واكثر على زوايا قائمة على هذه الصورة ✳ واما على زوايا قائمة فلا يتقاطع فيه سوى بعدين
فقط هكذا ✚ فالابعاد الثلثة المتقاطعة على زوايا قائمة تختص بالجسم وبعد تقاطع الابعاد الثلثة على
الهيئة المخصوصة يحصل اثنا عشرة زاوية وليس التقييد بالقائمة لاخراج السطح لانه عرض وقد خرج بقيد الجوهر
فلا حاجة الى قيد آخر لاخراجه بل التقييد المذكور انما هو لاجل ان يكون القابل للابعاد الثلثة خاصة
للجسم فانه بدون هذه التقييد لا يكون خاصة في شرح طوالع شرح طوالع

وايض على ملتقى ما يحصل مثلث من ثلث خطوط جوهرية فالامتداد المفروض اولا طول
و ثانيا عرض و ثالثا عمق وفيه اذ يستلزم جواز تبدل الطول والعرض والعمق
لجواز تبدل العرض تأمل قوله يتحقق بادعية اه والتقاطع على القوائم حاصل فيما ذكر
بعض الخطوط مجاورة في الاطراف وذلك كاف ههنا كذا قيل وفيه قوله وان كان نزاعا لفظيا
راجعا الى اللفظ اللغة على معنى ان لفظ الجسم بازاء اي معنى وضع على ما يراه الآمدي وانما قال
لكا وقع في المواقف لان ما وقع في كلام الش وهو قوله بل هو نزاع في ان المعنى الذي وضع اه
صريح في ان النزاع معنوي على ما لا يخفى للمتامل المنصف قوله وان كان مطلق الخط اه فيه
ان الخط المستدير لا يتناهى في الكثرة قوله بان جميع مراتب الاعداد اي كل واحد منها اكثر مما
يعد بصيغة المضارع من العد اي فمرتبة تعد العشرة منها اي من تلك المرتبة مثلا مرتبة
الاحاد اكثر من مرتبة العشرات التي تعد العشرة من الاحاد ومرتبة العشرات اكثر من مرتبة
المأت التي تعد العشرة من العشرات ومرتبة المأت اكثر من مرتبة الالوف التي تعد العشرة
من المأت مع ان كلا من هذه المراتب غير متناهية وفي بعض النسخ مما يعد بلفظ الظرف
فيكون المقابل لفعل وعلى هذا فتوجيه الكلام ظ وكذا تعلقات علمه اكثر من تعلقات قدرته تع
اذ العلم يتعلق بالممكنات والواجب والممتنع ومتعلق القدرة هو الممكنات فقط ولو قيل
في السند لان العظم والصغر انما يتصور في المتناهي قوله لم يكن ما فرضناه مفترقا
حدا اه ان اريد الوحدة التي لا توجب عدم قابلية الانقسام وامكان الافتراق فلا يلزم
خلاف المفروض وان اريد الوحدة الموجبة لم يتم اول المسئلة اذ هو معنى عدم التجزي

لم يرد هذا في الجامع

قوله على هذا التقرير ايضا صح
اي كما يرد على اول المسئلة

الجزي فيرد اعتراض الش قال الش واما الثاني والثالث وحاصل الجواب عن الدليل
الثاني انا لا نم ان كلا من الخردلة والجبل غير متناهي الاجزاء بالفعل حتى يلزم ما ذكره ولئن سلم
فلا نم ان العظم والصغر انما هو بكثرة الاجزاء وقلتها لجواز ان يكون في قوله وانما العظم والصغر
باعتبار المقدار جواب سؤال نشاء من قوله وليس فيه اجتماع اجزاء اصلا وحاصل الجواب
عن الدليل الثالث انا لا نم ان في الجسم اجتماع اجزاء حتى يجري فيه الترديد المذكور ويلزم ما لزم
ولئن سلم فلا نسلم عدم امكان الافتراق لا الى النهاية وقول الش ان امكن افتراقه لزم قدرته
الله تع عليه قلنا اللازم غير باطل في كلام الش لف ونشر مرتب نبه قوله واما اللانهاية
عرض قيل الفعل بانها عرض من الاعراض غير صحيح اذ المنقسم الى العرض والجوهر انما هو الحادث
والصفات قديمة غاية الامر انه يلزم انها قديم ليس بواجب لذاته ولا جوهر ولا عرض ولا
اشكال فيه وقيل المتكلمون انما فسروا التبعية في التحيز القائم بالغير الذي يختص بالوصف
لا القائم بالشيء الذي هو اعم لتناول قيام صفاته تع بذاته بل لا بد لهم من ان يفسروه بالاختصا
ص المذكور على ما يشير اليه الش ونقل عنه في الحاشية واما الخروج بقوله لا يتقوم بذاته لان
معنى عدم القيام بالذات هو التبعية في التحيز كما ان معنى القيام بذاته عدم التبعية في التحيز
انتهى ويدل عليه قول الش بل بغيره اه لكن عدم القيام بالذات اعم من التبعية في التحيز
اذ يصدق على ما لم يكن له تحيز اصلا لا ذاتا ولا تبعا كما ان الصفات ايضا كذلك قوله ولك
ان يستدل له بحجة من ان البقاء عرض فلو كان له بقاء يلزم قيام العرض بالعرض وهو غير
جائز وان كانت غير باقية لم تكن قديمة لان القدم ينافي العدم قوله لجواز ان يكون تقدم

القصد الكامل فيذا القصد بالكامل احترازا عن قصد واجد منا اذ يتخلف عنه المقصود لقصوره

وعدم استقلاله اياه اذ يحتاج فيه الى تحريك الاعضاء والآلات واما القصد القديم الكا

مل فربما استلزم المق استلزاما عقليا بحيث يمتنع تخلفه عنه زمانا فيكون ذلك المق قديما

زمانيا مستندا الى قصد قديم متقدم عليه بالذات قوله اي مسبوقية الابعض لم العدم

اصلا بل لا يجتمع قطعا لم وانما فسره به لان القدم اي عدم سبقه الوجود بالعدم

لا يستلزم استمرار الوجود بحسب المفهوم ولذا احتيج في اثبات منافات العدم الى

دليل والمقدمة كذ فسره تصحيحا بالمق قوله بشروط متعاقبة لا الى نهاية اي في جانب

الماضي فلا يلزم قدمه بمعنى الاستمرار اذ يجوز ان ينتهي الشروط في المستقبل فيطرأ عليه العدم

لانتفاء الشرط قوله لم يرد سؤال ان الحدوث نعم يرد على هذا التعريف انه لا يصح لانه يكفي

الكون الواحد سكونا وهو خلاف قولهم السكون كونان كذا نقل عنه افضل وايضا يلزم

ان يكون الحركة الكون الثاني وهو خلاف قولهم الحركة كونان في آنين في مكانين واعلم

ان سؤال ان الحدوث وايضا بحثنا في اثبات حدوث الاعيان لكن بحث في حصر الاكوان في

الاكوان الاربعة المذكورة وقيل يرد على السكون بعد الحركة ويمكن ان يقال المراد

المسبوق بكون آخر بلا واسطة قوله ففيه ايضا اشكال لما ان في قولهم الحركة كونان في آ

نين اشكالا وجه الاشكال في هذا انه لا معنى للاولية والثانوية على تقدير بقاء الاكوان بل يكفي

للحركة الكون في آنين في مكانين والسكون الكون في آنين في مكان واحد ووجه الاشكال

في قولهم ساكت وانه على تقدير الاكوان لا معنى لتعدد الكون في التعريفين قوله يرد عليه ان

ان ما حدث آه قيل عليه ان المقصود قوله وهذا معنى قولهم الحركة كونان في آنين ان

الكلام في التعريفين على المسامحة والتخفيف ما قدمنا فلا يرد ما يرد افقوله ظاهر السوق واني

كان ما ذكره القائل لكن قول الشارح في شرح التلخيص للمقاصد الحركة عند المتكلمين حصول

الجسم في مكان بعد حصوله في حصول في مكان آخر اعني انها عبارة عن مجموع الحصولين

نص في العكس وهو لم يندفع الايراد واجيب عن الايراد بان اشتراك الشيئين في جزء

لا يستلزم عدم امتياز كل منهما عن الآخر بالذات وان اراد بالامتياز الذاتي الامتياز بنفس

الذات لا بجزء فذلك غير واجب في الحركة والسكون فلا نخرج منهم به قوله فلا يتمايزان بالذات

يجري هذا ايضا فيما حدث في مكان ثم انتقل الى آخر ثم انتقل الى ثالث حيث يلزم عدم امتيا

ز الحركتين بالذات لاشتراكهما في الكون الثاني على ما لا يخفى تامل قوله ولحقا ان الحركة آه

يرد عليه سؤال ان الحدوث على ما لا يخفى قوله لان القدم ينافي العدم ولا جواز للشيء مع منافيه

فيه فلا جواز للزوال مع القدم فان جاز الزوال فلا يكون قديما فيكون حادثا مسبوقا

بالعدم قوله مطلقا اي سواء كان سابقا او لاحقا واما منافاته العدم السابق فلان القدم

عدم المسبوقية بالعدم واما منافاته اللاحق فلما مر قوله والاستدلال بان الحوادث

ذكره تقديره ان الشيء وجد من بعد اذ لو وجدت ذكره البارئ تعالى في الوجود والتالي

بط فكذا المقدم اما بطلان التالي فلانه لو ثبت ذكر الواجد في الوجود لما ذكره بعيد آخر فيلزم

التركيب في البارئ تعالى وهو بط لان التركيب يستلزم الامكان لعلة الاحتياج وهو ممتنع وا

جب لذاته وتقرير الجواب انا لا نسلم بطلان التالي وقولهم الاشتراك يستلزم التركيب قلنا لا نم وانما

يستلزم اذ لو كان المشترك امرا ذاتيا وههنا ليس كذلك ولو سلم فيما به الامتياز يجوز ان
يكون التعين الذي هو امر عدمي كما هو مذهب المتكلمين قوله مالا دليل عليه ونحو يجوز ان و
جود الحادثات مما لا دليل عليه وكل ما لا دليل عليه يجب نفيه فالحادثات يجب نفيه
وقوله والا لجاز آه دليل الكبرى تقديره وان لم يجب نفي ما لا دليل عليه لجاز آه لان حضور
جبال شاهقة عندنا لا نراها مما لا دليل عليه وقوله ويجاب بان الدليل آه معارضة في المقد
مة وهو الكبرى وقوله على ان عدم الدليل في نفس الامر آه كلام على الصغرى حاصله ان قولكم
الحادثات مما لا دليل عليه ان اردتم به عدم الدليل عليها في نفس الامر فمم وان اردتم عدمه عند
كم فسلم لكن لا يفيدكم اذ يجوز ان يكون الدليل معدوما عندكم ويكون موجودا في نفس الامر
فلا يكون الحادثات مما لا دليل عليه وقوله وعدم حضور آه جواب عن سؤال مقدر كانه قيل لو لم
يستلزم انتفاء الدليل انتفاء المدلول لما علم عدم حضور الجبال آه هنا من انتفاء دليل
الحضور فاجاب بانه معلوم بالبداهة لا بانتفاء دليل الحضور قوله اي حدوث سائر الاعراض
اي غير الاعراض المستدل بها على حدوث الاعيان كالحركة والسكون والسواد والبياض
وغير ذلك مثلا قوله بناء على برهان التطبيق فان المتكلمين لم يشترطوا فيه الا الوجود دون
الاجتماع فيه والترتيب كما هو عند الحكماء كما يجيء قوله ان قلت اي الصفة اي صفة الذات
الواجب الوجود وكذا المجموع الذات الواجب وصفته والا يكون من جملة العالم ولهذا قال في الجواب
هذا لا يضرنا لما فيه من تسليم المدعى قوله وكلامنا في الجائز المباين اي عن الواجب والمعنى لو كان
حدوث العالم جائز الوجود الذي يباين عن الواجب وينفك عنه وما هو الا غير الصفة الواجب

٧٠

الواجب وغير مجموع المركب من الواجب وصفته لانهما لا ينفكان عنه قوله لكن يرد منع
للشرطية المدلول عليها بالفاء في قوله فلم يصلح محدثا آه اي لو كان من جملة العالم لم يصلح
محدثا له ومبدأ له واللازم ان يكون محدثا لنفسه وبطلانه وتقرير المنع ان يقال لا نم انه لو كان
المحدث الذي هو جائز الوجود من جملة العالم لم يصلح محدثا للعالم وانما يلزم ذلك ان لو كان
من جملة مطلق العالم اي الذي ثبت وجوده وحدوثه والذي لم يثبت وجوده وحدوثه
لم لا يجوز ان لا يكون من جملة العالم الذي ثبت وجوده وحدوثه فيصلح محدثا لذلك العا
لم قيل عليه هذا مبني على وجود ممكن غائب عن الحس وهو الحادثات وهذا الدليل مبني على نفيها
كما لا يخفى على ان ذلك لا يضرنا في اصل المدعى وهو اثبات الواجب لان ما يجوز وجوده يجب ا
اي الواجب نفسه والالزم الدور او التسلسل
نتهاءه الى الواجب فيثبت الواجب قوله وتحمل المحدث آه في سن تقديره ان يقال المراد
بالمحدث في قوله المحدث للعالم هو الله تعالى المحدث بالذات فيلزم من كونه جائز الوجود
كونه من جملة مطلق العالم لانه بالنسبة الى العالم الذي ثبت وجوده وحدوثه ليس محدثا
بالذات على زعم الخصم اي الحكيم فاذا كان من جملة العالم لم يصلح محدثا له قوله لا يساعده
كلام الشارح حيث قال في جواب البحث الاول المدعى حدوث ما ثبت وجوده من الممكنات
لان المفهوم من كلام الشراح المراد من العالم في كلام المصنف العالم الذي ثبت وجوده
قوله الا ان لا يكون في اي حين اذا كان مبدأ او مدلولا لان العالم هو العلامة والدال قوله
فيلزم التناقض اي على تقدير كونه من جملة العالم وهو ان يكون مبدأ للعالم وان لا يكون
مبدأ له فان مدلوله على تقدير كونه من جملة العالم مبدأ ما له لا نفسه على التعين وماله
الدلالة على مبدأ له شيء ما له الدلالة وليس ذلك كدلالة الشيء على نفسه حتى يكون نفيه مفيدا

وان كان مراده ان ابطال التسلسل من مقدمات هذا الدليل فالحق ما ذكره المحشي

في هذا الموضع قوله الاوسط طريقة الحدوث آه لا معنى لجعل جواز الوجود الا الامكان فيكفي الاوسط
طريقة الامكان ايضا قلت معنى كلامه انه لو كان جميع اجزاء الوجود لكان من جملة العالم واذا كان من جملة
العالم يكون حادثا لما مر من ان العالم حادث بجميع اجزائه واذا كان حادثا لم يصلح محدثا للعالم ومبدأ
له والمقدر خلافه وكونه على هذا طريقة الحدوث ظ قوله اقامة دليل يتبع بطلانه فيه لان ابطال
التسلسل اقامة الدليل على بطلانه لا ما ذكره والفرق بين فقصد الشارح اشارة الى احد ادلة ابطا
ل التسلسل مبني على المسامحة والظاهر بناء بطلانه بدل ابطاله كما في بعض النسخ قوله بل خروج
العلة عن التسلسل اذ لا موجود في الخارج سوى الممكن والواجب فما يكون خارجا عن سلسلة
الممكنات يكون واجبا قوله والا يلزم اي ان لم يكن ذلك البعض طرفا للسلسلة بل كان في اثنائها
قوله فظهر ان امر الافتقار بالعكس اي ابطال التسلسل لم يفتقر الى اثبات الواجب لا بالعكس
انت خبير بانه ان كان مراد الشارح بنفسه لو ليس كذلك انه لا يتم بهذا الدلالة على وجود الوا
جب مع التسلسل الى ما لا يتناهى لو مع امكانه فلا يرد عليه ما ذكره المحشي رحمه الله قوله
وهما باطلان لاستحالة كون الشيء علة لنفسه ولعلله قوله وهو علة البعض اذ ما كان علة
للكل يكون علة للبعض قوله بين جانبي العلل والمعلولات يعني اذا تسلسل العلل متصاعدا
عدة الى غير النهاية اعتبرنا جملة من معلول معين الى غير النهاية واعتبرنا جملة اخرى من
علة متقدمة على ذلك المعلول الذي هو اول الجملة الاولى بعدد متناه واذا تسلسلت
المعلولات متنازلة الى غير النهاية اعتبرنا جملة من علة معينة الى غير النهاية واعتبرنا
جملة اخرى من معلول معين هو بعد العلة التي هي مبدأ الجملة الاولى بعدد متناه كذا

كذا قرره البعض لكن لا حاجة اليه اذ يصح ان يقال واعتبرنا جملة اخرى من معلول متقدم على
ذلك المعلول الذي هو اول الجملة الاولى وهو المتبادر من عبارة الشارح بل جملة خروج عن
السهو قوله المجتمعة اي في الوجود والمتعاقبة فيه قوله بل يكفي انطباق الاجزاء يعني ان النفوس
على تقدير قدمها بالنوع وتعاقب افرادها ازلا وابدا كما هو مذهبهم يوجد لا محالة سلسلة
منها غير متناهية مترتبة في الحدوث فيجري البرهان فيها فلا يصح ما اعتمدنا جملة اخرى
لاتحاد تلك السلسلة لان التفاوت كاف في حصول الانطباق قوله اذ كل جملة آه علة
المتفاوت اعلم ان ترتب الامور في الوجود طبعا او وضعا شرط في جريان التطبيق
على ما يشير اليه اخذ المحشي قيد الترتيب في مواضع في هذا القول اذ لو لم يكن كذلك لجاز ان
يقع احاد كثيرة من احد الجملتين بازاء واحد من الاخرى اذ ح ليس لهما نظام يستلزم تطبيق
المبدأ على المبدأ انطباق الباقي على الباقي على الترتيب فلا بد في التطبيق ههنا ان يلاحظ
العقل كل واحد بازاء كل واحد لكن العقل لا يقدر على استحضار ما لا نهاية له مفصلا لا دفعة ولا
في زمان متناه فلا يتصور التطبيق بين السلسلتين باسرهما بل ينقطع بانقطاع الملا
حظة واستوضح ذلك بتصحيح التطبيق بين الجملتين الممتدين على الاستواء وبين اعداد الحصى اذ
يكفي في التطبيق بين الاولين تطبيق طرفيهما اذ يلزم من ذلك وقوع كل جزء من احدهما على
جزء من الاخرى على الترتيب ولا يكفي في اعداد الحصى بل لا بد من افراد كل بازاء مقابله قال
وهو مولانا جلال الدين الدواني منه
بعض المحققين هذا ما ذكروه واقول ان يقول لا يخ اما ان يتوقف على ملاحظة الاحاد
مفصلا او يكفي الملاحظة مجملا وعلى الاول لا يمكن التطبيق في المرتبة ايضا وعلى الثاني يجري

في غير المرتبة ايضا فانا نعلم انه لا يمنع من ان يكون في الجملة الزائدة ما لا يكون بازائه شيء من الناقص

اولا ومع الاول يلزم الانقطاع ومع الثاني التساوي قال ووجه النقض على ما سنح للخاطر انه

يمكن في غير المرتبة ان يختار الاول ويمنع لزوم التناهي لان الزيادة ربما يكون في الاوساط

واما في المرتبة اذا طبق الطرف فلا زيادة في جانب التناهي للانطباق في الاوساط لانا

في الآحاد فلو لم يكن في الجانب الآخر لزم التساوي قطعا وتوضيحه ان الجملتين لا شك

في زيادة احديهما على الاخرى في جهة التناهي وبالتطبيق تنتقل تلك الزيادة الى الاخرى

فيلزم الانقطاع فلما لم يكن لغير المرتبة اتساق ونظام لم يمكن التطبيق بحيث يظهر

انتقال تلك الزيادة الى الجهة الاخرى فيلزم الانقطاع واذا عرفت شرطية الترتيب

فالايراد بمعلومات الله تع ومقدوراته ليس بمتوجه على ما لا يخفى على المتامل **قوله** فان

الذهن لا تقدر آه يعني ان الامور الوهمية المحضة لا وجود لآحادها في الخارج بل في الذهن

ولا يوجد فيه الامور الغير المتناهية مفصلا حتى يجري فيه التطبيق فينقطع في حد ما البتة

قوله لكن يشكل بالنسبة الى علم الله تع اجيب عنه بان مراتب الاعداد الغير المتناهية ليست

من الموجودات الخارجية بل من الامور ~~المتناهية~~ الوهمية التي لا يمكن اجتماعها في ذ

هن من الاذهان لما ذكرنا واما بالنسبة الى علم المحيط فلا استحالة اصلا **قوله** الوحدة في صفة

الوجود آه لما عرفت ان قوله والحادث للعالم هو الله تع في قوة ان يقال صانع العالم هو

الذات الواجب الوجود فصار وصفه بالوحدة في قوة وصف الواجب بها يعني انه

يمتنع اشتراك مفهوم الواجب بين اثنين في الواقع ونفس الامر لان حقيقة التوحيد

بحث قل هو الله بحث التوحيد

التوحيد اعتقاد عدم الشركة في الالوهية وخواصها والمراد بالالوهية على ما صرح به

في شرح المقاصد وجوب الوجود والقدم الذاتي بمعنى عدم المسبوقية بالغير وبخواصها مثل تد

بير العالم وخلق الاجسام واستحقاق العبادة والقدم الزماني مع القيام بنفسه **قوله** وهذا

التوهم مع دفعه آت في قوله تع قل هو الله احد هذا على تقدير ان يكون هو ضمير الشان والله

احد جملة من المبتدا والخبر وفي الكشاف عن ابن عباس رض قال قريش يا محمد صف لنا

ربك الذي تدعونا اليه فنزلت يعني الذي سالتموني وصفه هو الله احد واحد بدل من قوله

الله او على تقدير هو احد وعلى هذا التقدير لا يا تيان وهو ظ **قوله** فلا بد احتمال ان يكون

حاصل السؤال من قوله في تقرير المدعى الى قوله محل التامل ان المدعى وحدة الواجب والد

ليل لا يفيد الا وحدة الصانع **قوله** على وجه الصنع والقدرة كما يدل عليه قوله يعني ان صانع

العالم واحد **قوله** والتعطل وكذا الايجاب نقصان نقل عنه وكذا نقصان القدرة وهو ظ

يعني ان وجوب الوجود يستلزم الصنع والقدرة الكاملة اذ لو لم يكن الواجب صانعا كا

مل القدرة لزم اما تعطل الصانع والايجاب واما نقصان وكل منهما نقصان ينافي الو

جوب **قوله** لكن يرد على هذا آه حاصله انا لا نم ان الايجاب نقص انقص كيف وهذا

الواجب جب موجب في صفاته مع انه منزه عن النقصان **قوله** والفرق بين الايجاب آه

فيه ان صفات الواجب كمالات بخلاف غيرها ولا شك ان ايجاب الكامل الكمالات

لا يكون نقصا بخلاف ايجاب غير الكامل فالفرق واضح **قوله** فلا يكون الموجب واجبا نقل

عنه ولا يكون المعطل وناقص القدرة ايضا واجبا **قوله** الاولى النقض والثاني الحل آه

اراد بالنقض النقض الاجمالى وبالحل النقض لان حاصل الاول ان دليلكم هذا بجميع
مقدماته ليس بصحيح لانه جار فى هذه المادة مع تخلف المدلول عنه وحاصل الثانى منع
لزوم العجز على تقدير عدم حصول مراد احديهما وهو مقدمة معينة من مقدمات
الدليل المذكور قوله وهو لا يمكن فى صورته آه لان تعلق الارادة واقتضاء الذات
لبساهما قيل فى جواب النقض ان ما ذكر امر ممتنع جاء امتناعه من قبل ذاته تع فالعجز
لا ينافى الالوهية ويقرب من هذا ما يقال من ان الله تع اذا اوجد شيأ لا يبقى له قدرة
عليه فيلزم عجزه ويجاب بان عدم القدرة بناء على تنفيذها ليس بعجز بخلاف ما اذا سد
الغير طريق تنفيذها قوله ولا يتم الحل ايضا حاصله اثبات اللزوم الى بتخصيص الدليل
المذكور وقيل فى جواب الحل ان سكونه مثلا امر ممكن فى نفسه وانما جاء الاستحالة
من جهة تنفيذ احديهما قدرته فكان الاخر محتاجا فى فعله الى عدم تنفيذ قدرته فلا يكون
الها وهو هف قوله لا تدافع بين تعلقيهما اى ليس بينهما امتناع الاجتماع لجواز ارادة
الشخص الواحد للضدين على السوية او مع ترجيح ما لاحدهما وانما عرض لزوم تضادهما
نوضع الامكانهما فى نفسهما قوله ولم يرد بالتضاد معناه الاصطلاحى فيه
ان الارادتين وجوديتان لا يتوقف تعقل احدهما على تعقل الاخرى فلو ثبت بينهما امتناع
الاجتماع كانتا متضادتين البتة ولهذا خصه بالنفى من بين سائر انواع المتقابلين
وفيه انه لو كان المنع بين الارادتين تقابل التضاد كانت النسبة بين المرادين اعنى الحركة
والسكون اياه ايضا وليس كذلك ولو علل الطى عدم كون المراد المعنى الاصطلاحى به لكان

لكان احسن على ما لا يخفى قوله اذ يلزم الاحتياج اى يلزم العجز الاحتياج فى فعله وتنفيذ قدرته
الى عدم سد الغير طريقه قوله لجواز ان يوجد باحدهما ابتداء يدل على ان الضمير فى
قوله وهو لا يستلزم آه راجع الى امكان التمانع لكن الظاهر انه راجع الى عدم تعدد الصانع
اى عدم تعدد الصانع لا يستلزم انتفاء المصنوع قوله بان يراد احدهما وكذلك يجوز
ان يكون كل منهما مستقلا فى القدرة لكن اراد احدهما وجود احدهما فوجد ولم يرد الاخر
لا وجوده ولا عدمه قوله عند الاستاد اعلم وان فعل العبد واقع عندنا بقدرة الله
تع وحدها وعند المعتزلة بقدرة العبد وحدها وعند الاستاد بمجموع القدرتين على
ان يتعلقا جميعا باصل الفعل وعند القاضى على ان يتعلق قدرة الله باصل الفعل وقدرة
العبد بكونه طاعة او معصية وعند الحكماء يخلق الله تع فى العبد كذا فى شرح المقاصد
قوله فهو حجة اقناعية والملازمة عادية لما مر انفا من احتمال الاث قوله فيلزم انعدام
الكل والبعض عند عدم آه فيه بحث ان لا يعدم كون احدهما صانعا فلا يلزم انعدام
الكل ولا البعض وان اريد انه يلزم انعدام الكل والبعض بالامكان فانتفاء اللازم مم
قوله لانه جزء علة اى لان الاحد الذى عدم كونه صانعا جزء علة ان كان التاثير
على سبيل الاجتماع او علة تامة ان كان على سبيل التوزيع فيفسد العالم كله على
التقدير الاول اذ لم يتم العلة او بعضه على تقدير الثانى اذ لم يوجد علة البعض
التامة قوله لو اريد باللازم نقل عنه بعني يمكن ان يراد باللازم ذلك وتقرير الدليل
هكذا لو وجد صانعان لامكن التمانع بان يريد كل منهما ايجاد المصنوع

على وجه الاستقلال فامكن ان لا يوجد المصنوع على وجه الاستقلال مع علته التامة وهاهنا
ده كل منهما الامتناع ان يوجد بهما او بكل منهما او باحدهما لكن حمل النفي في الآية
وهو توجيه بلا مرجح
على هذا المعنى مما لا يخفى بعده فتامل قوله فيلزم ان يكون كلا الانتفائين مفروضين آه يعني
ان الآية في تقدير الانتفائين عند السامع وتقييدهما بالزمان الماضي وهو ليس
بمقصود بالاستدلال والمقصود بالاستدلال العلم بالانتفاء الاول بحسب جميع الازمنة من
الانتفاء الثاني المقرر عند السامع والآية لا تفيده قوله لان الحادث لا يكون الها
يعني اللازم على هذا التقدير ان يكون التعدد منتفيا في الماضي فلم يثبت في الآن يكون
ما جاء به التعدد حادثا البتة والحادث لا يكون الها فيتم المقصود بان تحقيق الا
نتفاء الاول بدليل تحقق الانتفاء الثاني قوله ثم بين كل منهما مفهوما على حدة يحتمل
ان يكون لكل منهما او لاحدهما معنيان احدهما مشترك بينهما والآخران متغايران
فالترادف باعتبار المشترك وعدمه باعتبار المتغايرين فالتاييد ليس على ما لا ينبغي
قوله يرد على ظاهره آه نقل عنه لكن لا يرد على باطنه لان معنى كون الشيء موجودا بذا
ته ان لا يحتاج الى الغير في وجوده اصلا لا بمعنى عدم الاحتياج في شيء اصلا فيكون
الصفات واجبة لانها ليست غير الذات انتهى فيه ان الواجب ما يكون ذاته كافية
في وجوده ولا شك ان الصفات انفسها غير كافية في وجود ذاتها فيكون ممكنة
فيرد الاعتراض على باطنه فتامل قوله والصفة ليست كذلك اذ ليست قديمة
بالذات وهذا الكلام كالاعتراف والتبكيت تامل قوله عدم الزيادة بحسب الوجود

الوجود الخارجي بان لا يكون لهذا وجود في الخارج ولذلك وجود آخر في الخارج ايضا ونقل عنه
في الحاشية هذا هو المراد بالنفسية لكن لا يجوز ان يفسر بهذا المعنى في الاعراض لان بقاء الشيء
معنى زائد على وجوده وفيه شيء قوله يعني ان تصور الواجب يعني انه لما علم مما سبق ان الوا
وبان حقيقة البقاء هو الوجود من حيث نسبته الى الزمان الثاني
جب هو الذي احدث العالم الذي هو جميع ما سوى الله فاذا تصور بعنوان انه محدث
لجميع ما عداه علم اتصافه بهذه الصفات المذكورة تعالى بالبداهة قوله يحدث يحتمل ان
يحدث بالكسر المختار يعني لم لا يجوز ان يكون الواجب لذاته مفضيا على سبيل الايجاب موجودا
قديما مختارا فذلك هو الذي اوجد العالم وايجاب ذلك المختار بلا قصد لا يدل على العلم وعلى
غيره من الصفات المذكورة قوله لان الوسط متعلق بقوله فلا يرد ونوجه لعدم الورود
قوله ولا يخفى ان انما تم آه يعني ان تصور الواجب بالعنوان المذكور انما يستفيد لو سبق
ان محدث العالم هو الواجب تعالى ولم يثبت فيما سبق ان جميع ما سوى الله الواجب حادث
بل انما ثبت حدوث الاعيان والاعراض الثابتة وجودهما فللمعترض ان يقول لم لا
يجوز ان يوجد الواجب تعالى بطريق الايجاب جوهرا ليس بجسم ولا جسماني
قديما قادرا يكون هو الذي اوجد العالم الجسماني الثابت وجوده بالقدرة والاختيار قوله
مدخل في بداهة الحكم يعني لهذا اعتبر فظهر وجه ارتباط قوله والا فيمكن ان يستدل به
تامل قوله لكن في دلالة الاحداث آه اذ يجوز ان يصدر مثل هذا من غير سميع وبصير
ادراكهما بالمسموعات والمبصرات كاف في تحقق ذلك النظام بلا تبعية لهما اما بالسمع او
بان صدرهما التناقض وقيل المراد بهما ادراك المسموعات والمبصرات فيكونان

قال الشارح

من قبيل العلم **قوله** معنى زائد على وجوده آه اى معنى موجود زائد على وجوده والا فلا معنى

لجعله مبنيا لما ذكر اذ لا يتصور التميز فى الامور الاعتبارية لا بذاته ولا بالتبعية على ما

لا يخفى فيما ذكره الشارح رحمه الله من قوله على ان هذا الزائد موجود فى نفسه ليس على ما

ينبغى الا ان يجعل عطف تفسير لكلام الشارح آه **قوله** غير صادق فى اوصافه آه اى غير

شامل لها فلا يكون جامعا بخلاف التفسير بالاختصاص الناعت فانه شامل لجميع افراد

القيام ثم هذا المعنى كما يتصور بين الجوهر والعرض كذلك يمكن بين العرضين بل بين الجوهرين بل لا اختصاص له بالموجودين فلا يبطل قيام المعنى بالمعنى **قوله** وقد يدفع اى عدم

كون التفسير جامعا **قوله** هذا رد اجمالى لدليلهم اى دليل المتكلمين على امتناع بقاء العرض

وهو قولهم والا لكان البقاء معنى قائما به آه **قوله** فبقاؤها ضرورى ايضا قيل فيه بحث

بشهادة الحس بتوارد الاعراض وانقلابها مع بقاء الجسم بحاله فكيف لا يكفى عدم بقاء

الجسم ابعد من بقاء العرض وقيل ان لم يثبت حكم من بداهة العقل ببقاء الاجسام بمعونة

المشاهدة فالقول ببقائها قول بلا سند وان ثبت ذلك وهو مشترك بين الاجسام

والاعراض وجب القول ببقائها والدليل على خلافه باطل لكونه مصادما للضرورة والتفرقة

فى ذلك بين الاجسام والاعراض على ما قيل تحكم بحت وتخصيص للضروريات بالشبهات

الوهمية تامل **قوله** موهمين للنقص فالتوقف واجب كما ذهب اليه الاشعرى وذهب

المعتزلة والكرامية الى انه اذا دل العقل على اتصافه بمعنى من المعانى اذا نفى لغة صح اطلاقه

فى ما يدل عليه من الالفاظ عليه تعالى بلا توقف ووافقهم القاضى ابو بكر منا لكنه بشرط

ان لا يكون لفظه موهما لما لا يليق بذاته تعالى **قوله** وليس بشىء لان الطبيب آه الاولى

فى التمثيل بالجواد والسخى المترادفين مع وجود الاذن باطلاق الجواد دون السخى

قوله لكن بعضها فى الجزء آه يفهم من شرح المقاصد ان الابعاض هى الاجزاء المقدارية

فيكون التبعيض بالنسبة اليها وقيل التبعيض والتجزى باعتبار مطلق الانقسام

لغة لا باعتبار الخلاف **قوله** ثم لها معان آخر قال الشيخ ابو منصور ان سألنا

سائل عن الله تعالى ما هو قلنا ان اردت ما اسمه فالله الرحمن الرحيم وان اردت ما

صفاته فسميع بصير وان اردت فعله فخالق الخلق ورازق وواضع كل شىء فى موضعه

وان اردت ما هيته فهو متعال عن المثال والجنس من شرح المقاصد **قوله** فلا يلزم

التركيب اذ الجنس بهذا المعنى لا يستلزم الفصل المقوم كيف والمتكلمون على انه تعالى

حقيقة نوعية بسيطة قيل كون المعتبر فى الماهية اللغوى لا المنطقى فى حيز المنع الى ان

يصح النقل **قوله** استدلاله تعالى يعنى ان او لتقسيم الحدود **قوله** هذا مبنى على وجود الحيز

كما هو مذهب بعض الحكماء قيل انما كان مبنيا عليه لان القدم والحدوث انما يكونان

فى المشهور من صفات الموجود ولو اريد بالقدم هنا معنى الازلى فاستحالة

ازلية المعدوم غير مسلم بل المعدوم مات غير متناهية **قوله** وهو خلاف مذهب

المتكلمين لان النزاع المتقدم عندهم **قوله** ويرد عليه آه قيل فى وجه الضعف انما

يلزم النقص لو لم يتصف الجزء من حيث هو جزء بصفات الكمال واما عدم

اتصافهما فاجزائها بها فلا لان النقص وفى ان نقصان الجزء ليستلزم حدوثه اذ من صفات الكمال القدم ...

وحدوث الجزء بوجب حدوث الكل لا محالة **قوله** بان يقال المراد بالوجه ولقد نظم الحكيم
السنائي بعض التاويلات بالفارسية وهو قوله يداو قدرتست وجه بقاشي آمدن
حكمش ونزول عطاش اصبعينش نفاذ حكم قدر قدمينش جلال وقهر وخطر **قوله**
يناقض قوله فلا يماثل فيل مع قوله فلا يماثل على الخلق بوجه من الوجوه انه ليس لاثبات
المماثلة وجه اصلا في يكون هذا التصريح مؤيدا لقوله لا يماثل فضلا عن ان يكون منافيا له
قوله او من حيث هي جزئيات آه او من حيث كونها زمانية يلحقها التغير لان تغير المعلوم
يستلزم تغير العلم وهو على الله تعالى محال في ذاته وصفاته واما من حيث انها غير متعلقة
بزمان فيعقل بوجه كلي لا يلحقه التغير فانه تعالى يعلم جميع الحوادث اليومية وازمنتها الوا
قعة هي فيها لا من حيث ان بعضها واقع الآن وبعضها في الزمان الماضي وبعضها في الزمان
المستقبل لئلا يلزم تغيره بحسب تغير تلك الازمنة بل يعلمها علما ثابتا ابد الدهر غير داخل تحت
الازمنة مثلا يعلم ان القمر يتحرك كل يوم كذا درجة والشمس كذا درجة فيعلم انه يحصل
لهما مقابلة يوم كذا وينخسف القمر في اول الحمل مثلا وهذا العلم ثابت له حال المقابلة
وقبلها وبعدها ليس في علمه تعالى كان وكائن ويكون بل الكل حاضر عنده في اوقاتها ازلا و
ابدا وانما التعلق بالازمنة في علومنا والحاصل ان تعلق العلم بالشيء الزماني المتغير
لا يلزم ان يكون زمانيا لئلا يلزم تغيره كذا في شرح المقاصد **قوله** هذا انما يدل آه يعني
ان المعنى المفهوم من هذه المشتقات ليس الا الاضافات اي النسب المسماة بالعا
لمية والقادرية والحيية وغير ذلك وصدقها لا يقتضي الا تحقق هذه الاضافات

الاضافات واما ان مبادئها صفات حقيقية كما هو في حقنا ام ذاته تعالى مما
يترتب له ما يترتب لسائر الذوات وهو بالذات مبدأ لهذه الاضافات كما هو مذهب الفلاسفة
والمعتزلة فيما ذكر لا دلالة على تعيين شيء منهما واما قوله فانه في ظاهر بمنزلة قولنا اسود
لا سواد له ففيه ان المفهوم الظاهر من قولنا اسود الاتصاف بامر حقيقي هو السواد
ومن قولنا عالم هو الانكشاف المعلوم له غايته ان ذلك الانكشاف في حقنا وكذا
النصوص وصدور الافعال المتقنة لا يفيد ان اريد من ذلك وكذا الحال في باقي الصفات
قوله ان اراد اقتضاء ثبوت آه فيه ان ثبوت الشيء للشيء لا يصدق على ثبوته في
نفسه فكيف يرديده فالترديد فيه واجيب عن الاعتراض بان المراد هو الثاني والمطلب
حاصل اذ هذه الاوصاف ليست من الامور الاعتبارية مثل الحدوث والامكان بل
من الامور العينية فكما ان اتصاف الاسود بالسواد يدل على وجود السواد
فيه فكذا الحال في هذه الصفات كما اشار اليه بعد **قوله** فلا يتم بذلك غرضهم وهو
اثبات انها صفة موجودة زائدة على ذاته تعالى **قوله** بالابناء عن ذلك فقولهم بان له
عالمية لعله وجه الاباء انهم لو قالوا انه عالم لا علم له بهذا المعنى لقالوا عالم لا عالمية
له كذلك لانها ليست صفة حقيقية ايضا ولم يقولوا ذلك بل قالوا عالم له عا
لمية وفيه اذ يجوز ان يقولوا له عالمية لا صفة حقيقية وان يكون المراد بقولهم
عالم بالذات وعلمه عين ذاته ان العلم الموجود في الخارج عين ذاته واما ان له علما
غير موجودة في الخارج فلا اباء عنه في هذه الاقوال **قوله** لا اثبات لا حجة

فان الشبه بمعنى الحجة كذا نقل عنه قوله اتحاد المفهومين آه اى مفهوم مع مفهوم القدرة
مثلا وايضا اللازم كون الذات باعتبار التعلق بالمعلومات عالما وحيا
وقادرا وصانعا للعالم ومعبودا للخلق ولا استحالة فيه قوله واتحاد الذاتين مع
اللازم اراد بالذاتين ما صدق عليه المفهومان وهذا احد معانى لفظ الذات فا
نه قد يطلق فى مقابلة الصفة وقد يجئ بمعنى الحقيقة وقد يراد به معنى الماهية قوله
فى شانه تع احتراز عن شاننا قوله اذ ليست متغايرة ولهذا قالوا القدماء عبا
رة عن اشياء متغايرة كل واحد منها قديم لا يقال اذا انتفى المغايرة بين الذات و
الصفات والذات واحدة لحتم انتفاء التعدد لانا نقول اذا انتفى المغايرة
بينها والصفات متعددة لزم ثبوت التعدد قوله ولك ان تحمل نقل عنه هذا
الحمل موافق لما قال بعض المتقدمين ان القديم اعم من الواجب لصدقه على صفات
الواجب ولا استحالة فى تعدد الصفات القديمة كما قال الشارح فى هذا المقام جوابا عن
المعتزلة فافهم قوله وجوابه ان لزوم الكفر المعلوم كفر ايضا لان لزوم الشئ
مع العلم به التزام كذا قيل والمراد ان الالتزام بشئ وبلزومه شئ آخر مع العلم باللزوم التزام
اللازم قوله فلذا قال فى المواقف آه يعنى ان تقيده بقوله ولا يعلم يريد به مفهوم
المخالفة على انه على بكفر قوله على ان قوله آه نقل عنه قال الامام الرازى فسر المتكلمون
قول النصارى ثالث ثلثة بانهم يقولون باقنوم الاب وهو الذات واقنوم
الابن وهو العلم واقنوم الروح وهو الحيوة وهذا الجواب مبنى على هذا التفسير

يعنى ان الشارح قد حمل كلام المصنف على منع ملازمة قول المعتزلة وقوله فيلزمكم تعدد القدماء فلذا اعترض الشارح فيما بعد بقوله والقائل ان يمنع آه ولكن جاز لكم ان تحمل كلام المصنف على منع الاستحالة على منع الملازمة فلا يرد عليه ذلك الاعتراض لا قدس كما لا كتبه آه منه الخ

فى بيان قول المصنف فيما سبق القديم حيث قال ان بعضهم على ان القديم اعم من الواجب لصدقه على صفات الواجب ولا استحالة فى تعدد الصفات القديمة وانما المستحيل تعدد الذوات القديمة لا كما لا آه

التفسير قوله ترتب الحكم على المشتق يعنى ان ترتب الحكم بالكفر على ما قالوا ان الله ثالث
ثلثة يدل على علية ماخذ الاشتقاق وهو القول بانه ثالث ثلثة قوله فان انحصرت
العلة اى علة الكفر فى الالتزام تعين ذلك اى الالتزام منهم لانهم حكم عليه بالكفر
قوله لكن لا يلائمه قولهم نقل عنه انه قال اقول فى جوابهم انهم يجعلوا الذات نفس كل من
الصفات بل نفس جميع الصفات ولم يجعلوا كل واحدة منها نفس الاخرى فمن
كان قولهم بالقدماء الثلثة ملائما ولا يلزم على تقدير اتحاد الذات مع الصفات
سواء كان متصلا او منفصلا
ان يكون واحدا قوله ولا انفصال فى الواحد وايضا الكم عرض يقتضى القسمة لذاته
اى اعتراض آخر لا ما سبق
والواحدة تقتضى اللاقسمة على انه يمكن منع كونها عرضا ايضا قوله نصف مجموع
بناء على انه لو كانت عرضا لقامت بالواحد والواحد ليس عدد والعدد
حاشيته مثلا الاثنان احدى حاشيته الواحد والاخرى الثلثة والمجموع اربعة وهى ضعف
والاثنان نصف الاربعة وعلى هذا سائر الاعداد قوله او على التغليب يعنى اطلق
اى اسم لما بعد الواحد اضافية بيانية
اسم مراتب العدد التى هى ما بعد الواحد على جميع اجزاء العدد التى منها الواحد تغليبا
للاكثر على الاقل قوله يرد عليه وقيل اطلاق الجزء عليها باعتبار تغليب الواحد عليها
اى الابعاض المذكورة
حيث كان ادخل فى المقصود على انه لا يتوقف على حقيقة الجزئية ويمكن ان يقال
بل بالجزئيات الاعتبارية كافية
ليس معنى قوله مع ان البعض جزء من البعض ان اى بعض كان جزء منه بل البعض الخاص
اى من البعض الآخر
الذى هو الواحد جزء من البعض وهذا القدر كاف سندا للمنع قوله وقد يجاب آه
فى قوله والصفات ايضا كذلك
حاصله ان القول بازلية الصفات لا يستلزم القول بتعددها لكونه احصر فا
ن القديم وهو الازلى القائم بنفسه والصفات ليست قائمة بانفسها قوله ولكم

ای منها احلان يحدث ای ما شاء
الله تعالى يحدث والاحد بلطايف
مطلقا القدم العرفي مع
فتناول ما شاء الله
من حيث العدم منه ا

بمعنى ان كلا ازلي قديم فلا يلزم ان القول بتعدد القدماء مطلقا كفر بالاجماع بل
بمعنى عدم المسبوقية بالغير وقدم الصفات زماني بمعنى كونها غير مسبوق
بالعدم المشية قد فرقوا بين المشية والارادة حيث جعلوا المشية صفة
واحدة ازلية تتناول ما شاء الله تعالى بها من حيث يحدث والارادة حادثة متعد
دة بتعدد المراد كذا في شرح المقاصد قوله بالقدرة على التكلم فالدال المنتظم من
الحروف المسموعة حادثة ومعنى حدوثه قائم بذاته تعالى واذا قول الله تعالى لا كلام و
انما الكلام قدرته على التكلم وهو قديم وقوله حادث لا محدث وفرقوا بينهما بان كل
ماله ابتداء ان كان قائما بالذات فهو حادث بالقدرة غير محدث وان كان مبا
ينا للذات فهو محدث بعقوله كن لا بالقدرة كذا في شرح المقاصد قوله يجب الوجود
او يجب الحيز لما ورد النقض على التعريف بانه لو وجد جسمان قديمان لزم
عدم تغايرهما لعدم صحة الانفكاك بينهما وجوها بناء على المتبادر من صحة الا
نفكاك هو الصحة وجودا وان كان انه في نفسه صرح بان المراد بالتعريف المعنى العام لا
صحة الانفكاك بحسب الوجود فقط فلا نقض بالجسمين القديمين المفروضين
وقيل ان ترك التقييد باحد الشيئين منهما ليس تقييدا باحدهما بل هو اطلاق
وتعميم يؤدي مؤدى التقييد بالمبهم فلا يلزم بنفسه التوالي اعتبار ذلك القيد و
يرد عليه تبادر قيد الوجود فتامل قوله لكن يرد الالهان المفروضان ويرد
القديمان الجردان ايضا كالعقول والنفوس الناطقة على ما تقول به الفلاسفة

لعله وجه انه يلزم على ما وجه به
لعله حمل اللفظ المذكور في النقض
على غير معناه المتبادر مع نصهم
بوجوب حمل الالفاظ الواقعة
في التعاريف على ما يتبادر منها
عبد الرحمن آه
عبد الرحمن
الحقير

الفلاسفة فان قيل هي عندهم غير موجودة والنقض على التعريفات انما هو بالمحققات
دون المفروضات قلنا الجسم القديم ايضا غير موجودة وقيل المراد بـ[illegible] الا
نفكاك امكانه بحسب الوجود على ما هو المتبادر ويرد عليه ايضا قوله فيما ياتي اذ
لا يتصور وجود العالم مع عدم الصانع والنقض بالجسمين القديم مندفع بانهما
غير حقيقيين ومادة النقض لا بد ان يكون في المحققات لا المفروضات على ما مر وهذا
هو وجه الامر بالتامل وقال في شرح المقاصد الغيران هما اللذان يمكن انفكاك احدهما
عن الآخر بمكان او زمان او بوجود وعدم او هما ذاتان ليست احدهما الاخرى
قوله قد ينصف آه مع صحة قولهم ما في الدار غير زيد قوله ما يمكن انفكاكهما في عدم
او حيز على ما في المواقف اذ الانفكاك في العدم والحيز في جانب العالم فقط فيرد النقض
قوله او بحله نقل عنه هذا ينتقض ببعض الصفات مع البعض الآخر لان كلا منهما
لا يقوم بالآخر الا اذ قائم بمحله قوله ويجوز ان آه جواب سؤال وهو ان يقال وعلى هذا
ينتقض بالعرض مع المحل اذ لا يجوز ان يكون العرض قائما بالمحل مع انهما غيران بالا
تفاق قوله على ان يرد عليه الشخص آه يعني ان الشخص لا يجوز ان لا يكون قائما بمحله مع انه
غير محله بالاتفاق وكذا الاعراض اللازمة لا يجوز ان لا يكون قائمة بمحلها مع انها غير
اتفاقا قوله ومرادهم جواز الانفكاك آه في شرح حاصله ان الانفكاك بين الذات و
الصفة اللازمة والقديمة ممكن بالامكان الذاتي وان منع اللزوم والقدم عن انفكا
كهما وحاصل الجواب ان المراد بجواز الانفكاك جواز انفكاك احدهما عن الآخر بان لا يمنع

مانع اصلا حتى لو لم يجز الانفكاك لمانع منهم لم يكونا غيرين فلا يكفي في الغيرية مجرد الامكان
الذاتي فلا يكون الصفات اللازمة والقديمة غيرين قوله اذ التصور مع اضافة المعلومة
بط لاستلزامه تصور احد المتضائفين بدون الآخر وبدونها غير مفيد اذ الاضا
فة معتبرة قوله يرد عليه ان مجرد التغاير بحسب المفهوم آه قيل هذا ليس كما ينبغي فانه
جعل التغاير شرطا للافادة لا سببا كافيا لها الا ان هذا القدر كاف لغرضه كما لا يخفى
الا ان يحمل تقديره اي يتحقق بقاء الكل اي طلبه بجملة ويتخلف تعقل عنه اي بتقدير ان يقال ولو لم
ان يكون العشرة بدونه وعلى هذا يكون معطوفا على قوله لصادق وعلى تقدير لئن الناقية
يكون معطوفا على قوله لان من العشرة وح لا يرد النقض باللازم لانه لا يصدق عليه
انه منه وينتقض ايضا باللازم وجه الانتقاض ان هذا الدليل جار في اللازم مع الملزوم
لان الملزوم لا يتحقق بدون اللازم مع تخلف المدلول لان اللازم غير الملزوم عند
المعتزلة ويمكن ان يتوجه بالنقض التفصيلي بان يقال الملازمة ممنوعة مستندا بان الغيرية
لو كانت لازمة لتحقق احد المتغايرين بدون الآخر لزم ان يتحقق اللازم بدون الملزوم
فانه غير الملزوم عند المعتزلة الا ان العبارة ظاهرة في النقض الاجمالي قوله فان للعلم
تعلقات حادثة ان تعلق علمه تعالى بالازلية قديم غير متناه بالفعل وتعلقه بالمتجد
دات على وجهين الاول تعلقه بانه سيوجد او سيعدم اي علمه بوجود كل منها مقيدا
بوقت وجوده على وجه كلي وبعدمه مقيدا بوقت عدمه كذلك وهو لا يتقيد بالزمان
والثاني تعلقه بانها وجدت الآن او قبل وهذا حادث متناه بالفعل لتعلقه على حسب

حسب تنائي المتجددات متغير متبدل الا ان تغيره لا يوجب تغيرا في صفة العلم
ولا تغيرا حقيقيا في ذاته تعالى بل يوجب تغير اضافة العلم وتعلقه بالمعلومات
ولا فساد فيه قوله بجعلها على الوجود من الفاعل اي على الصدور منه واما الامكان
اي ذات الممكن لان ذات الممكن لا يقتضي الوجود
فيعم استواء طرفي الوجود والعدم بالنسبة الى الذات فليس بالجعل بل ذاتي معرفة
في عليه للجعل اذ لا قدرة على غير الممكن قوله فذكرها للتنبيه على الترادف قيل ولا
يخفى ان ذكرها متصلة لذلك الغرض اولى قوله صفتان غير العلم عند الاشاعرة
[illegible]
قال في شرح المقاصد الا ان ذلك ليس بلازم على قاعدة الشيخ ابي الحسن الاشعري في
الاحساس من انه علم بالمحسوس لجواز ان يكون مرجعهما الى صفة العلم ويكون السمع
علما بالمسموعات والبصر علما بالمبصرات قوله سببا لانكشاف تام بان يحصل
للمبصر حالة ادراكية تناسب تعلق البصر اياه قوله وانكشاف آخر بان يحصل له حا
لة ادراكية تناسب تعلقنا اياه ومن تمسك اي في عدم الاتحاد بان يقال العلم
بالمسموعات حاصل قبل وجودها تأمل قوله على مذهب من لا يقول بتعدد آه
نقل عنه هذا لا يصح على مذهب من لا يقول بالتكوين مطلقا بل على مذهب الآخرين
منهم كما مر آنفا قوله ان تساوي نسبة الارادة الى التعلقين بالفعل والتعلق بالترك
او التعلق بالفعل في هذا الوقت والتعلق به في غيره قوله يحتاج الى مخصص ومرجح
لامتناع وقوع الممكن بلا مرجح قوله فيتسلسل اي الارادة قوله والا اي وان لم ينا
دى بان لم يجز تعلقها بالطرف الآخر في الوقت الآخر يلزم الايجاب ونفي القدرة

الوجود والعدم
الوجود ولا العدم فالوجود والعدم
عنده سواء ونفي الامكان ليس بالجعل
اي ليس بجعل الجاعل بل ذاتي اي بل يقتضي
[illegible] الذات ومع قطع النظر عن
الجاعل اي ما دام لم يكن هذا الامكان
بجعل الجاعل اذ لا قدرة على غير
الممكن [illegible] رحمه الله

والاخبار قوله الارادة صفة من شانها آه حاصله انها متعلقة بالمراد لذاتها من غير

افتقار الى مرجح آخر لانها صفة من شانها التخصيص والترجيح ولو للمساوي بل

للمرجوح وليس هذا ترجح وجود الممكن بلا موجد وترجيح بلا مرجح في شيء قوله الكلام

في وجود تلك الصفة فانه اما بالايجاب وهو غير جائز واما بالارادة فيلزم

الترجيح بلا مرجح كذا قيل تامل قوله هو العلم الانفعالي اي العلم الحاصل باستفادة الوجود حالا

دي منه كما تتصور امرا مثل السرير فتوجد والانفعالي باستفادة من الوجود

الخارجي كما يوجد امر مثل السماء والارض ثم تتصوره قوله هو العلم بالمصلحة آه وهو

وان كان سابقا على الارادة فهمنا لكن يجوز ان يكون نفس الارادة في حق الباري

تع قوله على انه لا يتم في شانه تع اذ لا يجوز ان يقال انه فعل فعلا لا يعلمه قوله

فليس ذلك عين مدلول اللفظ لان ما ليس بمتغاير غير ما هو متغاير بلا مرية

وايضا ما ليس بمتغير غير المتغير بلا مرية فلا بد ان يقال الكلام النفسي مدلول

الالفاظ والمدلولات حوادث فيلزم قيام الحوادث بذاته تع قوله ثم ان الشك في

وقوع النسبة آه اشارة الى مغايرة ذلك المعنى العلم التصوري وقوله اذ قد

يقصده اشارة الى مغايرته العلم التصديقي فالشك لانه قد يؤمر بالايمان

به آه لما كان مغايرة الكلام للارادة في الاخبار والانشاء الغير الطلبي في

غاية الظهور وانما يتوهم عدم مغايرته اياها في الطلب النفسي حتى توهم ان

قولنا اريد منك هذا الفعل ولا اطلبه واطلبه ولا اريده تناقض تعرض في بيان

جواب لما

بيان المغايرة للانشاء الطلبي دون غيره من الاخبار والانشاء الغير الطلبي

قوله لا طلب في هذه الصورة وكذا في صورة اختبار السيد بعبده هل يطيعه ام

لا فانه يأمره ولا يريد ان يفعل بل مراده مجرد الاختبار قوله وبين كلاميه تدافع

لان ما في التلويح يدل على ان الايمان بكلامه تع لا يتوقف على الشرع وكلامه ههنا

يدل على انه يتوقف على الشرع قوله ولا بد في التوفيق من التحمل وجه التوفيق ان

الموقوف عليه للشرع هو الكلام اللفظي والمثبت بالشرع هو النفسي واقول

وايضا اللازم مما ذكره في التلويح عدم توقف الايمان بكلامه تعالى على ثبوت

الشرع واللازم مما ذكره ههنا توقفه على نفس الشرع تامل قوله وقيامه يستلزم

قيام الكلام جواب ما يقال الان ناخذ الاشتقاق التكلم لا الكلام والكلام في الكلام

لا التكلم وهو ليس نفس التكلم بل اثره كما ان النقوش الخطية اثر الكتابة قوله

بايجاد الكلام قال في شرح المقاصد ثم ان المختار عندهم هو مذهب الحكماء و

من تبعهم من المتاخرين ان من جنس الاصوات والحروف ولا يحتمل البقاء حتى ان ما

خلق بو قوعه في اللوح المحفوظ او كتبه في المصحف لا يكون قرآنا وانما القرآن ما

قرأه القاري وخلق الباري من الاصوات المنقطعة والحروف المنتظمة المنتظمة

اقول يرد عليهم ان ما قرأه القاري ليس خلق الله تعالى بناء على ان افعال

العباد ليس خلقه تعالى عندهم فلا يصح تاويلهم قيام المأخذ بما ذكر فتامل

قوله وهو عدول عن الظاهر واللغة ضرورة ان المتكلم من قام به الكلام لا من اوجده

ولهو في محل آخر للقطع بان موجد الحركة في جسم آخر لا يسمى متحركا وان الله تعالى لا يسمى بخلق
الاصوات مصوتا واما اذا سمعنا فانلا نقول انا فانا نسميه متكلما وان لم نعلم انه
موجد لهذا الكلام بل وان علمنا ان موجده هو الله تعالى لا هو على ما هو راى اهل الحق
قوله تعالى بلونه بحدوث نقل عنه وهو يجوزون ان يخلق الله تعالى محلا للحوادث في شرح المقا
صد قالت الحنابلة والحشوية ان تلك الاصوات والحروف مع توالبها وترتب بعضها على بعض
وكون الحرف الثاني من كل كلمة مسبوق بالحروف المتقدمة عليه كانت ثابتة في الازل
قائمة بذات الله تعالى وان المسموع من اصوات القارى والمرائى من سطر الكتاب نفس كلام
الله تعالى وكون ثابتة مما على جهلهم ما نقل عن بعضهم ان الجلد والغلاف ازليان وعن بعضهم
ان الجسم الذى كتب بالقرآن فانتظم حروفا ورقوما هو بعينه كلام الله تعالى وقد صار
قديما بعد ما صار حادثا قوله هذا هو مذهب بعض الاشاعرة وهو عبد الله بن سعيد
القطان ويرد على قوله واما في الاول فلا انقسم له اصلا انه اذا كان الازلى مدلول
اللفظ لزم ان يكون متعددا بتعدد اللفظ ومن ثم ذهب الجمهور الى ازلية المتعلقات كذا
قيل قوله واعترض آه نقل عنه في الحاشية هذا الاعتراض لا يختص بمذهب الحدوث فلا وجه
للاختصاص وهو الذى ذكره الشارح جوابه فلا وجه لايراده اللهم الا ان يراد تلخيص السؤال
والجواب وفي بعض الاول قوله فلا شك في كونهما بل على حكمه لان وجود الطلب بدون
وجود من يطلب منه شئ قوله والزم قطع البطلان ضرورة خطاب النبي عم باداره
وتوا هيه لكل مكلف يولد الى يوم القيمة اذ اختصاص خطابه باهل عصره وثبوت الحكم فيه

فيمن عداهم بطريق القياس بعيد جدا قوله فرق بين الامر الصريح والضمني يعني ان خطابه
عليه السلام للحاضرين بالقصد والصراحة وللغائبين ضمني وتبعي والخطاب للمعدوم
ضمنا وتبعا ليس منها قوله من باب وصف المدلول بصفة الدال كما يقال سمعت هذا المعنى من
فلان وقرأته في بعض الكتب وكتبته بيدى وجواب المصنف هو هذا قوله والمجاز المشهور
اى قد يطلق القرآن بالمجاز المشهور على اللفظ المؤلف الحادث وهو المتعارف عند العامة
والقرآء والاصوليين والفقهاء وهذا ما قرره الشارح بقوله وتحقيقه آه قوله وقال بعضهم
خص به آه اعلم ان قول الشارح لكن لما كان بلا واسطة آه جواب عن سؤال وهو انه اذا اريد
بكلام الله تعالى المنتظم من الحروف المسموع من غير اعتبار تعيين المحل فكل واحد منا يسمع
كلام الله تعالى وكذا اذا اريد المعنى الازلى واريد بسماعه فهمه من الاصوات المسموعة فما وجه
اختصاص موسى عم بانه كليم الله تعالى كذا قرر السؤال في شرح المقاصد وتقرير الجواب ظ
وقد اجيب عن هذا السؤال بثلثة اوجه آخر ذكره رحمه الله في شرح المقاصد احدها وهو
اختيار الامام حجة الاسلام انه سمع كلامه الازلى بلا صوت ولا حرف كما ترى في الآخرة ذاته
تعالى بلا كم ولا كيف وثانيها انه سمعه من جميع الجهات على خلاف ما هو العادة وهذا ما ذ
كره الشيخ وثالثها انه سمعه من جهة واحدة لكن بصوت غير مكتسب للعباد على ما هو شان
سماعنا وحاصله انه تعالى اكرم موسى عم فافهم كلامه بصوت تولى تخليقه من غير كسب لا
حد من خلقه والى هذا ذهب الشيخ ابو منصور الماتريدى والاستاد ابو اسحاق الاسفراينى
والكلام خرق للعادة قال بعض الاكابر وتحقيق الوجهين وتطبيقهما على المذهب يقتضى

ان يوجد صورة اخرى غير متعارف ولا مكتسب ثم ان لم يكن هو عين الكلام الازلى كما يدل

عليه ظاهر عباراتهم فلا يكفى الازلى بنفسه مسموعا وان كان عينه يكفى بنفسه مسموعا

فتدبر قوله ان النقل يجى المعنى الاول اى النقل المعتبر فى المتعدد والا فى المجاز ايضا نقل

مع عدم بحر المعنى الاول اعلم ان الشارح قال فى شرح المقاصد المشهور فى كلام الاصحاب

ان ليس كلام اطلاق كلام الله تعالى على مذهب المنتظم من الحروف المسموعة الا بمعنى انه دال

على الكلام القديم حتى لو كان مخترع هذه الالفاظ غير الله تعالى لكان هذا الاطلاق بحاله

لكن المرضى عندنا ان له اختصاصا اخر بالله تعالى وهو انه اخترعه بان اوجد اولا الاشكال

فى اللوح المحفوظ والاصوات فى لسان الملك او فى لسان النبى عم واوجد معناه

فى بالهم اختلفوا فقيل هو لهذا المؤلف المخصوص القائم باول لسان اخترعه

الله تعالى فيه حتى ان ما يقرؤه كل واحد منا بلسانه يكون مثله لا عينه والاصح انه اسم له

لا من حيث تعين المحل فيكون واحدا بالنوع ويكون ما يقرؤه القارى نفسه لا مثله

وهكذا الحكم فى كل شعر او كتاب ينسب الى مؤلفه وعلى التقديرين فقد يجعل اسما للمجموع

بحيث لا يصدق على البعض وقد يجعل اسما للمعنى الكلى صادق على المجموع وعلى كل بعض

من ابعاضه قوله بل مثله تحقق المماثلة بين القديم والحادث بمعنى اتحاد الماهية محل

بحث قوله فيصح نفيه عنه فيه انه اذا كان النوع كلام الله تعالى حقيقة يكون كل فرد

منه كلام الله تعالى حقيقة غايته ان يكون اطلاق لفظ كلام الله تعالى على الفرد بخصوصه

مجازا فاللازم انه يصح ان يقال ليس كلام الله تعالى موضوعا لهذا الفرد بخصوصه

بخصوصه وفساده غير واضح قوله يلزم ان يوصف كلام الله تعالى ايضا بالحدوث لان

ما قرأناه كلام الله تعالى ايضا على هذا التقدير وهو حادث حقيقة قوله ولا مخلص عنه

نقل عنه بل لا مخلص عنه الا ان يجعل حينئذ كل من ذلك النوع والفرد من الخاصين والا

لزم ان يكون النظم المؤلف المنزل على النبى عم كلام الله تعالى مجازا وليس كذلك كما عرفت

انتهى كلامه قيل وفيه بحث اذ على ما ذكره ايضا يلزم ان يوصف كلامه بالحدوث حقيقة

فالمخلص اختيار الشق الاول وما قرأناه كان بالذات هو ما يقوم بذاته تعالى ذلك

المخصوص وانما كان يغايره باعتبار تعلق قراءتنا به قوله اذ لا فرق الا بترتب الاجزاء

قيل فيه ان ذلك الذاهب معترف بعدم الفرق مطلقا فان حاصل تحقيقه ان كلام الله تعالى

صفة حقيقية بسيطة كسائر صفاته تعالى الكمالية وانما التعدد والتغاير بحسب التعلقات

والاعتبارات فلا يرد عليه سوى ما اورده الشارح قوله بل الصفة اى الصفة الحقيقية

القائمة بذاته كما يشير اليه قوله كما فى سائر الصفات من الفعل والخلق والايجاد ومن

العلم والارادة وغيرهما وقيل تفسير التكوين باخراج المعدوم الخ على تقدير حذف

المضاف اى هو مبدأ اخراج المعدوم من العدم الى الوجود فلا تكلف قوله فى الارادة

فان رد على الحجة وهو ما ذكره فى الوجه الرابع قوله يرد عليه ان لزوم المجاز الشرعى ممنوع

الاولى ان يقرر الايراد هكذا لا نم ان جواز اطلاق الخالق عليه تعالى بمعنى القادر على الخلق

يستلزم جواز اطلاق ما يقدر هو عليه من الاعراض كالسواد والبياض مثلا

عليه بل لو استلزم انما يستلزم جواز اطلاق الاسم المشتق مما يقدر هو عليه كالاسود

والابيض وفيه نقد اذا اريد لزوم الجواز الشرعي فم لنفي فقد علم عدم الايهام بما لا
يليق بكونه بانه لا اذن من الشارع وان اريد لزوم جواز العقلي فسلم ولا مانع
عنه بل نقول ما يقصد به هو عليه ليس السواد والبياض بل ايجادهما وجعلهما في اللازم
اطلاق الخالق والموجد بمعنى القادر عليه ولا شبهة في صحته شرعا وعقلا قوله فيه منع
مشهود اه منع لزوم التسلسل على تقدير حدوث التكوين بتكوين آخر غير وارد
فقد يجاب بان يكفي تكوين التكوين عين التكوين فلنا في لا يكفي حدوث التكوين
بتكوين آخر وانما يرد المنع على الشق الثاني بان يختار ذلك الشق ويمنع لزوم
الاستغناء عن المحدث لانه انما يلزم ذلك الاستغناء عن المحدث اذا كان الحدوث
بدون التكوين ذكر فاما اذا كان بالتكوين وان كان عينه فلا يرد نقد قوله
او لانه تعلق بوجود نفسه فيه انه اذا كان متعلق التكوين وجوده يكفي المكون
بعد الوجود فان كان الوجود مكونا يكفي الموجود وهو نفس التكوين ايضا
مكونا ومتعلقا للتكوين فالتكوين المتعلق بنفس التكوين ان كان عينه يلزم
سبق الشيء على نفسه وهو محال وايضا لو كان وجود التكوين متعلقا لنفسه
يكفي وجوده لذاته فيكون واجبا وهو مناف لقيامه بذات الباري فاحفظه حتى
لا تقع في خبط في مثل هذا المقام قوله وارد على الدليل الثاني لان الحدوث ملاحظة
في الادلة المذكورة سوى الدليل الثاني وهو يستلزم الوجود الخارجي والدليل
الثاني انما يفيد الاتصاف الازلي بالتكوين ولا يفيد وجوده وتحققه في الخارج

٧٣

في الخارج قوله ويخطر بالبال اه قيل الذي يمتاز به الفاعل عن غيره بالفعل هو الفعل الصا
در عنه المتعلق بالمفعول فلا يتصور بدون وجود المفعول بخروجه والذي يمتاز
بالقوة هو صلاحية صدور الفعل عنه وهذا هو معنى ارتباطه بالمفعول الذي لم يوجد
بعد ولا خفاء في انه ليس صفة موجودة متغايرة للسبع واثبات الزايد موقوف
على الدليل ولا دليل عندهم يدل عليه قوله بل نقول هو موجود اه قيل في هذا الكلام اعتراف
بان صفاته موجود بالاختيار وهذا مشكل لانه كما في القدرة والارادة بل في العلم ايضا
فليتأمل قوله فكيف لا يكفي صفة اخرى نقل عنه فعلم انه صفة غير القدرة والارادة
واما انه موجود اولا فسكت آخرا عما ان طريق وجود ساير الصفات ان يستقام
يوصل الى انه موجود ايضا قال الشارح قدم ما يتعلق وجوده الظاهر الانسب ان يقال
بدل قوله قدم ما اه قدم العالم المتعلق وجوده به وهو باطل فليتأمل قوله وحاصل
منع الملازمة الاولى اذ لو كان التكوين قديما لزم قدم المكونات كيف والقول بتعلق
وجود المكون بالتكوين قول بحدوث المكون اذ القديم لا يتعلق اه قوله ان
الترديد فيه اي استلزام تعلق وجود العالم بذاته او صفة من صفاته قدم العالم غير محتمل
فيمنع جعل احد القسمين في هذا التقسيم قال الشارح فلا يندفع بما يقال اه فيقال
يمكن ان يكون مراد هذا القائل بفعل الباري هو مبدأ الاضافة لا انها نفسها كما ان مراد
المص بالتكوين المبدأ لا هي وقد مر ان التكوين هو هذا المعنى الذي يعبر عنه بالفعل
والخلق اه في يكفي هذا الجواب هو جواب المص بعينه فيندفع به ايضا قوله وفي المكون موجوده

في الاضافة ايضا لان المكون في حال بقائه ينفك عن التكوين الاضافي وانه لا ينفك عنه في ابتدائه

قوله ولو سلم انه يكن غيرا لهذا انما يرد على تقدير ان يكون قوله وهو غير المكون تتمة للجواب بحمل

الغير على المصطلح واما على تقدير ان يكون دليلا اخر فلان يكون التكوين عين المكون فلا ادخل

على هذا الا في نفي الغيرية بل انما هو لاثبات العينية قوله ولو سلم فلان غير الفاعل ايضا فحمل

فلا وجه لتخصيص الحكم بالغير بالمفعول وهذا انما يرد على تقدير ان يكون ذلك القول

تتمة للجواب ايضا واما على التقدير الاخر فكونه ردا على القائل بعينية التكوين للمكون

وجه للتخصيص يعرف بالتامل واما السؤال الاول فيرد على التقديرين والما يندفع با

لجواب المذكور قوله ينبغي كونه صفة حقيقية فيجب المصير بمذهب الخصم من كون التكوين

اضافة لا صفة حقيقية الزاما وانى اما قوله عاية الفعل او مبدائه قوله نظيره الا في الابتداء يعني

ان مبداء الفعل يغاير المفعول كما ان الفعل يغايره مثل الضرب مع المضروب قوله وقد عرفت

انه نقل عن فان قوله وليس في الاسماء الانفكاك اه جواب عن التسليم الاول وفي قوله

والصفة الحادثة مع الذات اشارة الى الجواب عن التسليم الثاني يعني ان الفعل بمعنى

الاضافة حادث ولا محذور في مغايرة الصفة الحادثة للذات قوله اذ الاحتياج اليه

انما هو في التكوين والايجاد وتفسير التكوين بالايجاد اشارة الى ان المراد بالتكوين الا

ضافة لا مبدائها فيكون هذا الكلام الزاميا ايضا وفيه ان احتياج المكون الى الصانع

في وجوده معناه انه ما لم يتعلق تكوين الصانع به لم يكن موجودا وكيف ان يكون التكوين

عين المكون ويتعلق نفسه بوجوده على ما مر ولا يكون ذلك التعلق لنفسه بل يتعلق

بتعلق الصانع فلا يلزم الاستغناء لكن فيه ما مر فيما مر قوله فالمعنى ادوم منه واسبق الخ

ان الاسبقية انما يلاحظ في الاقدم اذا كان افعل على التقدم بحذف الزوائد لا في الاقدم بالمعنى

اللغوي لان الزيادة في الدوام يجوز ان يكون فيما يستقبل فلا يلزم الاسبقية مع ان في كونه

اسبق من العالم منافاة لفظية تامل قوله بان يلاحظ لزوم قدم العالم ايضا هذه الملا

حظة انما يجب لدفع منافاة لفظية والا فلا حاجة اليه قوله الخ وقد رد عليه من غير صنع

اه فيه انه لا يكون فادرا عليه في الان العالم في ان يكون حاصلا بنفسه وتحصيل

الحاصل ممتنع والممتنع ليس بمقدور لنا ما ويرد عليه ايضا ما قيل هذا عطف على قوله

ان يكون المكون كونا بنفسه ولا يخفى ان ترتبه على ما سبق انما هو على ملاحظة فالاولى ان يفرع

عليه او على اللازم الثالث وهو ما اشار اليه بقوله وان لا يكون اه كما ذكرناه بل هو حسن

فتامل واعلم ان العينية يستلزم ايضا ان يكون المكون تاما فانما بذاته تعالى لانه هو

المكون للاشياء ولا معنى للمكون الا من قام به التكوين فالتكوين اذا كان عين المكون

يلزم ان يكون المكون قائما بذاته تعالى وهو فحش لما عرف من استحالة كونه محلا للحوادث

ويستلزم ان يكون الامر الاعتباري عين الحقيقي لان التكوين عند الشيخ واتباعه صفة

غير حقيقية والمكون امر حقيقي بالاتفاق قال الشيخ وهذا كله تنبيه على كون الحكم بتغا

يره اه الانسب ان يقال بدله تنبيه على كون الحكم بتغاير التكوين والمكون فافهم قال الشيخ

ولا ينسب الى الراسخين من علماء الاصول اه ويمكن ان يكون التنبيه على المغايرة لكف الغا

فلين عن اعتقاد العينية المفهمة من ظاهر عبارة الراسخين من علماء الاصول لا لنسبة

اعتقاد العصبية الظاهرة وكالحالة الثلجية فالاشياء اراد ان الفاعل اذا فعل شيئا آه ملخصه انه
اذا اثر في شيء واوجده بعد ما لم يكن مؤثرا فالذي حصل في الخارج هو الاثر لا غير واما
حقيقة الاحداث والايجاد فاعتبار عقلي لا تحقق له في الاعيان وفي شرح المقاصد و
الذي يشعر به كلام بعض الاصحاب ان معناه ان لفظ الخلق شايع في المخلوق بحيث لا
يفهم منه عند الاطلاق غيره سواء جعلناه حقيقة او مجازا مشهورا وان الخلق بمعنى
المصدر وهذا لا يليق بالمباحث العلمية قوله ثم قد يناقش باحتمال الكل لطف نحو ما
ان يقال نظام العالم ووجوده على الوجه الاوفق الاصلح انما يدل على كون المؤثر في
العالم قادرا مختارا لو لم يمتنع ان يكون الواجب تعالى كذلك كما يجوز ان يكون المؤثر وسطا
مختارا صدر عن الواجب بطريق الايجاب قوله مصدر الحق للمفعول وكذا الاثبات في قوله
وهو اثبات الشيء كما هو حكاية البحراني محققة بالبصر كما هو قيل وانما جعلت منه لان الخصم
انما يرى المانع من جانب المرئي فافهم قوله هذا هو الامكان الذهني اي الثابت مع المتنع
ايضا اذ حاصل الامكان الذهني انه يجوز للذهن فرضه عند عدم المانع منه كما قرر
في تعريف الكل وهذا مع الممتنع ايضا قوله اذ للخصم فايلا قبل الخطا ان للخصم انما يمنعه فيه
عند تصور ذاته نفي للاعتماد على التجرد ولعل دعوى الضرورة بهذا الاعتبار قوله ان
اريد العرف برؤية البصر آه ويمكن ان يقال المراد ان الضرورة قاضية بان الرؤية
لا يتعلق الا بالموجودات ولا اختصاص لها بشيء من الاعيان والاعراض وبهذا القدر
حصل المقصود كذا قيل قوله ان الخير المطلق اي سواء كان بالذات كما في الجوهر او بالتبعية

بالتبعية كما في الوصف واجيب لما عن ضرورية مدخلية الوجود كما اشير اليه انفا فيه
ان بهذا القدر لا يثبت العلية قوله وفيه نظر نقل عنه وجه النظر هو انه يجوز ان
يشترط علية الامكان بشيء من خواص الموجود كما اشير اليه انفا قوله لان التاثير
صفة تحقق اثبات آه فيه انه بناء على ما يجيء من ان المراد بالعلية متعلق الرؤية لا المؤثر
في صحتها قوله كلا يمنع الشرطية نقل عنه وانت خبير بان احتمال الشرطية لا يقتضي
على العدم بل يجوز ان يناقش باحتمال ان يشترط علية الوجود بكل ما يختص
المكن قال الشارح ويتوقف امتناعها آه قيل اي ولم يثبت شيء منهما وفيه انهما وان
لم يثبت لكنهما محتملان فلا يتم الدليل فالوجه ما في الحاشية قوله ويرد عليه ان حاصله آه
اعلم ان مقصود المعترض بقوله فالواحد النوعي قد يعلل بالمختلفات الاعتراض
على دليل كون الوجود هو العلة لصحة الرؤية بمنع مقدمته التي هي انه لا بد للحكم
المشترك من علة مشتركة فقوله في تعليل هذه المقدمة لامتناع تعليل الواحد
بعلتين قلنا انما يمتنع ذلك اذا كان المعلل واحدا بالشخص اما اذا كان واحدا با
لنوع فقد يعلل بالمختلفات وصحة الرؤية ليست واحدة بالشخص ولا يستدعي
علة مشتركة فيجب ان يكون جوابه باثبات المقدمة الممنوعة وهي انه لا بد للحكم المشترك
من علة مشتركة وهذا الجواب لا يثبته بل يدل على ان علته امر مشترك في الواقع
لا انه لا بد منه قال الشارح وبعد رؤيته برؤية واحدة يعني انا اذا راينا زيدا مثلا
فانا نراه برؤية واحدة متعلقة بهويته ثم ربما نفصل الى جواهر هي اعضاؤه والى

والى اعراض يقوم بها وربما نقفل عن ذلك التفصيل حتى لو سئلنا عن كثير من ذلك الجواهر
والاعراض لم نعلمها ولم نكن قد ابصرناها زمان ابصارنا الهوية ولو لم يكن متعلق
الرؤية هو الهوية التي بها الاشتراك بين خصوصيات الهويات بل كان متعلق الرؤية
في الامر الذي به الافتراق اعني خصوصية هوية زيد مثلا لما كان الحال كذلك لان رؤية
الهوية المخصوصة الممتازة يستلزم الاطلاع على خصوصيات جواهرها واعرا
ضها فلا يكفي مجهولة لنا فقد تحقق ان متعلق الرؤية هو الهوية العامة المشتركة
بين الجواهر والاعراض وبين الباري تعالى ثم فيصح رؤيته **قوله** بل المرئي خصوصية
الموجود الآن ادراكها اجمالي لا يتمكن بها من تفصيلها فان مراتب الاجمال متفا
وتة قوة وضعفا كما لا يخفى على ذي بصيرة فليس يجب ان يتعدد كل اجمال وسيلة الى التفصيل
اجزاء المدرك وما يتعلق به من الاحوال الابدي   قد يكون كل شيء فهو كذا فاذن
الاولى ما قد قيل من ان التعويل في هذه المسألة على الدليل العقلي متعذر فلنذهب
الى ما اختاره الشيخ ابو منصور الماتريدي من التمسك بظواهر النقلية كذا في شرح
المواقف **قوله** بصحة الملموسية تقريره ان الملموسية مشتركة بين الجواهر والاعراض
ولا مشترك بينهما يصلح علة قابلة لذلك سوى الوجود وهو مشترك بينهما وبين
الواجب تعالى فيلزم صحة ملموسيته تعالى وهو ممتنع قال في شرح المقاصد واما
النقض بصحة الملموسية فقوي والانصاف ان ضعف هذا الدليل جلي **قال الشارح** واشترا
كه ضروري اي الاشتراك بين الجواهر والاعراض وبين الواجب تعالى فسقط الوجه الثاني

الثاني والرابع بناء على ان الوجود غير الماهية واما الاتحاد الذي ادعاه الشيخ
الاشعري فانما هو باعتبار ما صدق عليه بمعنى ان الوجود والموجود ليس
لهما هويتان متمايزتان يقوم احديهما بالاخرى كالسواد بالجسم لا باعتبار
المفهوم بمعنى ان مفهوم كون الشيء ذا هوية هو بعينه مفهوم ذلك الشيء وذلك
اعني الاتحاد باعتبار ما صدق عليه لا ينافي اشتراك مفهوم الوجود فلا منا
فاة بين كون الوجود عين الماهية بالمعنى الذي صورناه وبين اشتراكه بين
الخصوصيات المتمايزة بذواتها والاكثرون توهموا ان ما نقل عنه من ان الو
جود عين الماهية ينافي دعوى الاشتراك بين الموجودات اذ يلزم منهما معا كون
الاشياء متماثلة متفقة الحقيقة وهو باطل كذا في شرح المواقف **قوله** والسر فيه اي
السر في جواز هذا القول ان الارتباط بحسب الوقوع لا الامكان بمعنى ان معنى
التعليق انه ان وقع وقع لا انه ان امكن امكن وقيل فيه ان التعليق في هذه الصورة
ليس بالممكن لان امتناع انعدام العلة يوجب امتناع انعدام المعلول و
ليس المراد بالممكن ههنا الممكن في نفسه وان كان ممتنعا بالغير كما يوشك الى
فتامل
الكلام في الاستدلال والاعتراض **قوله** مجاز عن العلم الضروري لازالتها واطلاق
اسم الملزوم على اللازم شايع سيما استعمال الدراية بمعنى العلم وادري بمعنى اعلم فكانه قال
اجعلني عالما بك علما ضروريا وهذا ما دليل ابي هذيل العلاف وتبعه الجبائي واكثر
البصريين كذا في شرح المواقف وفيه ان استعمال ادري بمعنى اعلم ليعلمها بالعلم الضروري



غير شايع ثم استعمالها في العلم اليقيني والتعليم بشايع واقع والفرق ظ قوله
بالنظر الموصول آه قال في شرح المقاصد الرؤية المقرونة بالنظر الموصول
بالى نص في الرؤية كذا في الارشاد للامام الحرمين وما وقع في المواقف من ان الرؤية
وان استعملت للعلم لكنه بعيد اذا وصلت بالى سهو او مأول بان النظر بمعنى
الرؤية فوصله وصلها والا فليس في الاية وصل الرؤية بالى قوله غير معقول لان
الغائب في حكم الحاضر الشاهد وما هو معلوم بالنظر ليس كذلك كذا بين عدم
المعقولية في شرح المواقف قوله فلا اشكال اصلا اي في عدم كون سؤال موسى عم لا
جل قومه اذ لو كان كذلك يكون السؤال عبثا لانهم كفار ولم يصدقوه في حكم الله ثم
بالامتناع او المراد نفي الاشكال الذي اورده مولانا صلاح الدين الرومي حيث
قال روي في التفاسير ان موسى عم اختار سبعين رجلا من خيار المؤمنين للا
عتذار عن عبادة الاصنام وهم الذين طلبوا الرؤية اقول في تشكل كلامهم
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ولم يسمع قول الشيخ كما هم فقد لموسى عم ان الرؤية
ممتنعة اي كلا اشكال اصلا فيما روي في التفاسير ولا في قول الشيخ بعد كونهم
مرتدين قال الش والمستقر حال التحرك ممكن آه يمكن لهم ان يقولوا المعلق عليه
استقرار الجبل حال تحركه بان يجتمع الحركة والسكون فالمعتمد عليه في الجواب
هو الوجهان المتقدمان قال الش واجبة بالنقل اي كانت واقعة وثابتة ولذا عبر
عنه في المقاصد بالوقوع دون الوجوب ووجه هذا التعبير ان الممكن ما لم يجب

ما لم يجب لم يقع مع ان الوجوب في اللغة بمعنى الثبوت قال الش واقوى شبههم من
العقليات اي اقوى الشبه العقلية هذه وكذا معنى قوله ومن السمعيات اي اقوى شبه
السمعية هذه وقوله منها معناه من السمعيات لا ومن اقوى شبه السمعية لان اقوى
الشبه مطلقا لا يكون الا واحدة وكذا اقوى الشبه السمعية لا يكون الا واحدة تدبر
قال الش وقياس الغائب آه فلعل رؤية الله تعالى يتوقف على شرط لم يحصل الآن
وهو ما يخلقه الله تعالى في الابصار مما يقتضي على رؤيته تعالى قال الش وقد يستد
ل على عدم الاشتراط وحاصله قياس الشاهد على الغائب وهو فاسد ايضا ولو جعل
هذه الاستدلال في مقابلة منكر الرؤية الزاما لهم لا تحقيقا لم يرد النظر المذكور في
الشرح تامل قال الش وسائر الشروط موجودة لم يوجد هذا في بعض النسخ قيل
دل كلام شرح المقاصد على ان الصواب نسخة حذف قوله وسائر الشروط موجودة
لانه قال يكفي للرؤية في حق الغائب سلامة الحاسة وكون الشيء جائز الرؤية لان المقابلة
وانتفاء الموانع من فرط الصغر واللطافة او القرب او البعد او حيلولة الحجاب الكثيف
او الشعاع المقابل لضوء العين انما يشترط في الشاهد في رؤية الاجسام والاعراض
قال الش قلنا ممنوع اي لا نم وجوب الرؤية عند تحقق ذينك الامرين كيف والرؤية
عندنا بخلق الله تع والا لجاز ان بحضرتنا آه قلنا هذه القضية مع انها اتفاقية ليست
بسفسطة لانه ممكن قوله كان الاصوب آه والحاصل ان عدم التمدح بعدم الرؤية
ليس لامتناعها والتمدح بليس لامكانها بل الامتناع الشيء مطلقا لا ينبغي التمدح بنفيه

ولا يقتضي التمدح بنفي الشيء على امكانه اذ قد ورد التمدح بنفي الشريك اه قوله
والحاصل الفرق بين الخلق والكسب اه قيل وهم المعتزلة ان لا منع الفرق
بين الصورتين فيما يرجع الى العلم قوله وبه يندفع اه اندفاع الاول بالثاني والثاني
بالاول تامل قوله بهم مثل السرير اه فيحمل على تقدير عدم الاستغراق اذ يكفي المراد
مثل السرير بالنسبة الى النجار فلا ينتقض اذ الحق ان كل فعل من افعال العباد
الاختيارية خلق الله تعالى اذ الاختلاف فيما يقع بكسب العبد ويسند اليه
مثل الصوم والصلوة والاكل والشرب والقيام والقعود ونحو ذلك لما يعبر
بالحاصل بالمصدر قال الشارح اعني ما نشاهده من الحركات اه كون الحركات والسكنات
متعلق الايجاد والايقاع في صورة ايجاد غيرهما من الاعمال محل بحث بل هما من
اسباب الايجاد في صورة خلق العبد افعاله لو فرض قال الشارح والذهول عن
هذه النكتة اي عدم الفرق بين المصدر والحاصل به قال الشارح وقد يتوهم اه و
المتوهم هو الجمهور ومنهم الامام على ما صرح به في شرح المقاصد قال الشارح يكفر من المشركين
لان الخالقية مناط لاستحقاق العبادة فلو كان العبد خالقا يلزم ان يكون مستحقا
لها فالقائل به يكون من المشركين لعبادة رب احد قوله ويمنعون كون الخلق اه قيل
يرد عليه ان الدليل على هذا يبين قطعا قوله وبه ان المكلف به اه لانه لو كان الكل بخلق
الله تعالى لم يبق تكليف لانه يكون افعاله جارية مجرى افعال الجمادات واللازم باطل
لان العقلاء اتفقوا على ان التكليف ليس بمنفي تامل قوله عقيب مساس النار فكما

فكما لا يبعد عندنا ان يقال انه خلق الله تعالى الاحراق عقيب مساس النار ولم يحصل
ابتداء او عقيب مماسة النار الماء فكذا ههنا لا يبعد ان يقال انه اثاب عقيب افعال
مخصوصة وعاقب عقيب افعال اخر ولم يفعلهما ابتداء ولم يعكس فيهما وكذا
سائر العاديات المترتبة على اسبابها من غير لزوم عقلي ولا اتجاه سؤال كذا في
شرح المقاصد المواقف قال الشارح فهو عبارة عن الفعل مع زيادة احكام ذكر في اعتقا
د شرح العمدة القضاء يذكر ويراد به الامر قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه اي امر بذلك ويذكر ويراد به الحكم قال الله تعالى فاقض ما انت قاض ويذكر
ويراد به الفعل مع الاحكام قال الله تعالى فقضيهن سبع سموات اي خلقهن مع الا
حكام وهو المراد في المسئلة ويجوز ان يكون المراد الثاني ويكون نسبة الحكم كنسبة
المشية الى الارادة ويرد على الاول ان بعض افعال العباد يتصف بعدم الاحكام
فلا يكون بقضائه تعالى قوله وفي شرح المواقف ان قضاء الله تعالى اه فهذا معنى رابع للقضاء
وقال الاصفهاني القضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات في الكتاب المبين واللوح
المحفوظ مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع فهذا معنى خامس له وقيل المراد بالقضاء
في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض الاعلام والتبيين
فهذا معنى سادس له قوله لا من حيث ذاته ولا من سائر الحيثيات مثل كونه صفة
للعبد وقائما به يعني ان اللازم الرضاء بالمتعلق من هذه الحيثية فهو ليس بكفر
بل الكفر انما هو الرضاء بالمتعلق من حيث ذاته او من سائر الحيثيات وهو ليس

بلازم وذكر في شرح المواقف بعد ذكر الجواب الذي ذكره الشارح بعبارته والحاصل
اي حاصل هذا الجواب ان الانكار المتوجه نحو الكفر انما هو بالنظر الى المحلية لا الى الفا
علية اي بالنظر الى كون العبد محلا له ومتصفا به لا بالنظر الى كون الله تعالى فاعلا له وموجو
دا اياه وقال الشريف في شرحه يعني ان الكفر نسبة الى الله تعالى باعتبار فاعليته له وايجاده
اياه ونسبة اخرى الى العبد باعتبار محليته له واتصافه به وانكاره باعتبار النسبة الثانية
دون الاولى والرضاء بالعكس اي الرضاء به انما هو باعتبار النسبة الاولى دون الثانية
والفرق بينهما ظاهر وذلك لانه ليس يلزم من وجوب الرضاء بشيء باعتبار صدوره من
فاعله وجوب الرضاء به باعتبار وقوعه صفة لشيء آخر اذ لو صح ذلك لوجب الرضاء
بموت الانبياء ع م وهو باطل اجماعا انتهى وهذا ما ذكره المحشي مآلا غير انه لم يعتبر
في كون الرضاء بالكفر كفرا النظر بالمحلية بل اعتبر بالنظر الى الذات ايضا تامل ترو قال الشارح
وحكى عن الفراء ان مقصود المجوسي السخرية به لا انه قائل بارادته تعالى لما زعم البعض قد علية
قوله ما الذي اخرجك ما الذي منعك تامل قوله وهو مذهب اهل السنة اي فيلزم على هذا المذ
هب ايضا نوع نقص ومغلوبية في جوانبه تعالى حيث لم يقع مراده وان كان بالارادة الغير المجردة
وهو ايمان الكافر قوله وهو كلام خال عن التحصيل اي كلام ليس له محصل يجوز ان يقرأ باضافة
الكلام الى خال اي كلام شخص خال عن آه تامل قوله فانه امر آه تعليل لكون الرضاء عندنا غير ما
عندهم وهو الارادة مع ترك الاعتراض او نفس ذلك الترك تامل قوله وقد يجاب فتخلف المرضي
عن الرضاء لا يكون نقصا ومغلوبية في حق الراضي قوله نقص عندنا فلا يجوز في حقه تعالى بعيد خلافا

خلافا للمعتزلة حيث قالوا ان الله تعالى اراد من العباد ايمانهم دون غيره آه قوله او بلا تأ
ثير لقدرته بل القدرة والمقدور واقعان بقدرة الله تعالى قوله او بالايجاب بان يو
جد الله في العبد القدرة ثم تلك القدرة يوجب الفعل قوله على ان يؤثر في اصل الفعل اي ان قدرة
العبد غير مستقلة بالتأثير واذا انضمت اليها قدرة الله تعالى صارت مستقلة بالتأثير بتوسط
هذه الاعانة على ما قرره البعض فقريب من الحق وان اراد ان كلا من القدرتين مستقلة بالتأ
ثير فباطل لما علم من بطلان التوارد كذا في شرح المقاصد قوله بمثل كونه طاعة او معصية
كما في لطم اليتيم تأديبا او ايذاء فان ذات اللطم واقعة بقدرة الله تعالى وتأثيره وكونه
طاعة على الاول ومعصية على الثاني بقدرة العبد وتأثيره قوله من ذكره وهو قوله ان
الثواب والعقاب فعل الله تعالى وتصرف له في خالص حقه فلا يسأل عن لميتهما كما لا يسأل
عن لمية الاحراق عقيب مساس النار قيل فيه ان الكلام في ترتب استحقاق الثواب والعقاب
لا انفسهما فافهم قوله ولا يرد هذا على الاشعري بان يقال لو لم يكن لقدرة تأثير في الفعل
لم يفد التكليف به قوله الجواز ان يكون داعيا آه اي الجواز ان يكون التكليف داعيا الى اختيار
العبد الفعل فيخلقه الله تعالى عقيبه عادة وباعتبار ذلك الاختيار المترتب على الداعي يصير
الفعل طاعة ومعصية وعلامة للثواب والعقاب كذا في شرح المواقف قوله وهذا بيان
للجزء المقصود منه دفع توهم التكرار قوله وانت خبير بان الاعدام آه اجيب بان كون
الارادة حادثة الى الشيء ولكنه لا يجدي في تعميم تعلق الارادة بالعدم حتى يشمل ابقاء
الشيء على العدم فافهم قوله ولذا ورد في الحديث المرفوع وهو ما اضيف الى النبي خاصة قوله

او فعلا وتقريره قوله وما لم يشاء لم فانه لم يشأ عدم الكون الى عدم المشية لا الى مشية
العدم كذا نقل عنه قوله لم يتوجه السؤال بتعميم الارادة عليهم واما السؤال بتعميم العلم فيتوجه
عليهم ايضا قوله وقد يمنع هذه المقدمة ايضا اى المقدمة القائلة ان تعلق العلم والقدرة
بوجود الفعل باختياره وان تعلق بعدمه بعدميته وهذا المنع يرد ايضا على ما تقدم من
ان العلم والارادة اما ان يتعلقا بوجود الفعل فيجب او بعدمه فيمتنع ويحتمل ان يكون قوله
ايضا اشارة اليه تأمل قوله تابع للمعلوم على معنى انهما يتطابقان والاصل في هذه المطا
بقة المعلوم الا يرى ان صورة الفرس مثلا على الجدار انما كانت على الهيئة المخصوصة
لان الفرس في حد ذاته هكذا ولا يتصور ان ينعكس الحال بينهما فالعلم بان زيدا سيقوم
غدا مثلا انما يتحقق اذا كان في نفسه بحيث يقوم فيه دون العكس قوله فلا مدخل للعلم الخ
والا لزم ان لا يكون الله تعالى فاعلا باختياره لكونه عالما بافعاله وجودا او عدما قوله وكذلك
الارادة اى لا مدخل لها في وجوب الفعل كالعلم قوله والايجاد انقلاب العلم جهلا وتخلف
المراد عن الارادة قلنا هذا لا يثبت الايجاب بل الاستلزام والفرق ظاهر قوله وهو جبر متوسط
والحاصل ان الله تعالى خلق العبد مختارا في افعاله لكن لما اراد الله ان العبد يفعل با
ختياره فعل كذا لم يمكنه ان لا يفعله فالمآل بالآخرة وان كان راجعا الى الجبر الا ان
الجبر بهذا المعنى غير منكر وانما المنكر الجبر بمعنى ان لا يكون للعبد مدخل في فعله بوجه
ما قوله فيكون الاختيار اى اختيار العبد من الله وبايجاده لا يستلزم الجبر قوله توجيه
النقض بالعلم ظ وهو ان يقال ان الله تعالى يعلم فعله الاختياري فيكون واجبا او ممتنعا

او ممتنعا والايجاد الانقلاب وهذا ينافي الاختيار قوله مبني على ازلية تعلقهما بها ايضا
اذ لو كان تعلقهما حادثا لكان الفعل ايضا حادثا والحدوث ينافي الوجوب والامتناع
تأمل قوله وليس قبل تعلقهما تعلق على موجب له يتحقق الوجوب والامتناع المنافيان
للاختيار دون قيد ان الارادة تابعة للعلم بمعنى انهما متطابقان والاصل في المطابقة
العلم فلا اقل من ان يكون تعلق العلم قبلية ذاتية على تعلق الارادة فيتحقق وجوب
الفعل او امتناعه قبل تعلق الارادة قبلية ذاتية تأمل قوله بخلاف ارادة العبد
لانها حادثة مسبوقة بالعلم والارادة القديمين قوله وهو تعلق الارادة بمعنى انه
اى جعل القدرة متعلقة بالفعل يكون بسبب تعلق الارادة بمعنى ان تعلق ارادة
العبد بالفعل يصير سببا لان يخلق الله تعالى صفة متعلقة بالفعل اى كائنة بحيث
لو كان لها تأثير بالاستقلال لاوجد الفعل فلا يلزم ان لا يكون الاستطاعة مع الفعل
على ما هو المذهب الحق قوله على ما عرف في ارادة الله تعالى من انها تتعلق بالمراد لذاتها من
غير افتقاد الى مرجح آخر لانها صفة من شانها التخصيص والترجيح ولو للمساوي
بل للمرجوح قوله عند تحقق الموت فالرمي وان كان باعتبار الذات متقدما على
الموت لكن باعتبار وصف كونه فعلا له يتقدم على الموت فجاز ان يكون القصد
هنا كذلك يكون متقدما على القدرة بالذات وكذا متأخرا عنها باعتبار وصف كونه صرف
القدرة فلا يثبت مغايرة القصدين بما ذكره لكن الظاهر ان القصد الذي يحدث
عند القدرة قصد الفعل وهو غير قصد يستوي الا القدرة بالذات تدبر قوله

والآلة القدرة مع الفعل فمن فيما يكفي مع الفعل بطريق الاولى قوله فلا شركة اه لانه لا
انفراد لكل من القدرتين فيما هو له بل كلتاهما مؤثرة في شيء واحد وهذا هو وجه الاقحية
لان على مذهب المعتزلة كل منهما مؤثرة في شيء لا تاثير للاخرى فيه قوله لان كلام الماتريدي متردد
الآخر القول حاصله ان الشركة حاصلة في مذهب الاتحاد مع انه ليس بانفي شركة من مذهب
المعتزلة تأمل قوله ولا يجري الدوام والحال قوله شرطا عاديا يتوقف عليها تاثير الفاعل
عادة قوله والا فلا دخل للاستطاعة اه اي عند الاشاعرة قيل وفيه انه قد عرفت انفا ان
الاستطاعة عندهم اما علة عادية للفعل او شرط عادي له وعلى كلا التقديرين يستحيل
وجوده بدونها عادة وفيه ان المراد بقوله لا دخل للاستطاعة انه لا تاثير لها فيه قوله
كما عرفت في توجيه قوله وفيه نظر لكن استظهره على ما قاله الماتريدي ان تم يدل على ان الاستطا
عة لا بد ان يكون قبل الفعل قوله وح لا اشكال اصلا اي حين كانت القدرة الحادثة شرطا
لها التاثير فلا اشكال اصلا فلا يحتاج الى تعميم تفسير التاثير الكسب قوله والا فليس
جعله اه اي وان لم يمتنع قيامهما معا بالمحل بل جاز ان يقوما بالمحل وقت قيام احدهما بالآ
خر فليس جعل احدهما صفة للاخرى اولى من العكس قوله بخصوصه اه اي بل الحال كذلك
ههنا اذ لا معنى لكون مثل السواد ناعتا للبقاء بل يجوز ان يكون البقاء ناعتا لمثل السواد
وهو ظاهر ولم يذكر وجه الصحة في المقدمتين الاوليين لظهورها وقد ذكره في المطولات
قال الشارح الاستطاعة صفة المكلف اه يعني ان معنى الاستطاعة صفة المكلف حيث يوصف
سطة الاشتقاق بناء على الحمل عليه فهو مستطيع ايضا وسلامة الاسباب ليست صفة له بل

بل صفة للاسباب فكيف يكون هي معناها حتى يصح تفسيرها بها قوله وكون الاستطاعة وهما
صفا ذاتيا كأنه قيل اذا كان المراد سلامة الاسباب والآلات يكون وصفا اضافيا للمكلف والا
ستطاعة وصف ذاتي له والاضافي غير الذاتي فكيف يصح تفسيرها بها فاجاب بمنع كون الاستطاعة
وصفا ذاتيا للمكلف وفي استناده بقوله والا لم يصح تفسيرها بسلامة الاسباب كثير مصادرة
على المطلوب فتأمل قوله والاقرب ما افاده بعض اه حاصله التاويل بان القوم والذين فسروا
الاستطاعة بسلامة الاسباب والآلات لكنهم متسامحون في ذلك اذ ليس مقصودهم
بها معناها الصريح بل ما يلزم منها على ما هو صفة للمكلف اعني كونه بحيث سلمت اسبابه و
الآلات واعتمدوا في ذلك على ظهور ان الاستطاعة صفة للمكلف وسلامة الاسباب ليست صفة
له فلا بد ان يقصد بما ذكر في تعريفها معنى هو صفته ثم ان دلالة سلامة الاسباب والآلات على
كونه بحيث سلمت اسبابه والآلات واضحة لا اشتباه فيها وكذا الكلام في كل وصف الشيء بحال
متعلقه كما في قولنا زيد قائم ابوه فان وصفه حقيقة كونه بحيث يكون ابوه قائما والاول
مبني على التسامح هذا ما ذكره بعض الافاضل قوله تحرير المقام اي تحرير محل النزاع على ما هو دأب
المحققين من اصحابنا فاذ حكى عن بعضهم وهو امام الحرمين والامام الرازي على ما يجيء
تجويز تكليف العاجز الممتنع لذاته كجعل القديم محدثا وبالعكس كذا في شرح المقاصد قوله ما
يمتنع في نفسه اي نفس مفهومه كجمع الضدين وقلب الحقائق واعدام القديم قوله ولا يمكن
من العبد عادة سواء امتنع منه لا لنفس مفهومه بان لا يكون من جنس ما يتعلق به القدرة
الحادثة كخلق الاجسام فان القدرة الحادثة لا تتعلق بايجاد الجواهر اصلا ام لا بان يكون

من جنس ما يتعلق به القدرة الحادثة لكن يكون من نوع او صنف لا يتعلق به كحمل الجبل والطيران
الى السماء قه لكن تعلق بعدم علمه تع وارادته اي فامتنع بذلك تعلق القدرة الحادثة
به فكان مما لا يطاق قه والاول لا يجوز ولا يقع تكليفه بمعنى طلب تحقق الفعل والاتيان
به واستحقاق العقاب على تركه لا على قصد التعجيز واظهار عدم اقتداره على الفعل قه
اتفاقا اي باتفاق من المحققين من اصحابنا على ما سبق قال في شرح المقاصد وفي جواز
التكليف به تردد بناء على انه يستدعي تصور المكلف به واقعا والممتنع هل يتصور
واقعا فيه تردد فقيل لو لم يتصور لما صح الحكم بامتناع تصوره وقيل تصوره
انما يكون على سبيل التشبيه بان تعقل بين السواد والحلاوة امر هو الاجتماع ثم يقال
مثل هذا الامر لا يمكن بين السواد والبياض او على سبيل النفي بان يحكم العقل
بانه لا يمكن ان يوجد مفهوم هو اجتماع السواد والبياض كذا في الشفاء قه
والثاني لا يقع اتفاقا بشهادة الاستقراء قوله تع لا يكلف الله نفسا الا وسعها
قه ويجوز عندنا خلافا للمعتزلة يعني هذا هو الذي وقع النزاع في جواز التكليف به
قه والثالث يجوز ويقع بالاتفاق فان من مات على كفره ومن اخبر الله بعدم ايمانه
لا يعد عاصيا اجماعا ولو لم يقع التكليف به لم يعد عاصيا قه فهذا توجيه آه يعني
ان قولنا التكليف بما تعلق علمه تع وارادته بعدم وقوعه توجيه ما قيل تكليف ما لا
يطاق واقع للاشعري وليس المقصود ان التكليف بما لا يطاق واقع ويمتنع في نفسه كجمع
الضدين او لا يتعلق به القدرة الحادثة عادة كخلق الاجسام مثلا واقع عنده

٩٥

عنده قه ولك ان تاخذها اي الامكانين المثبت والمنفي قه على الاطلاق اي بدون
التقييد بقولك في نفسه قه لانه اي اخذها على الاطلاق لا يستلزم الشمول اي شمول
غير المقيد اما الممتنع فلان الممكن لا يشمل الممكن واما الممكن المتعلق بعدمه الله تع
وارادته فلانه ذكر عدم النزاع في وقوع التكليف به آنفا بقوله فلا نزاع آه او لانه لا
يعد مما لا يمكن نظرا الى امكانه من العبد في نفسه وفيه ما لا يخفى على من يتامل ادنى تامل
في سوق الشرح والحاشية قه وقد يقال ان ابا لهب في شرح المقاصد قال الامام الاحرمين
في شرح الارشاد فان قيل ما جوزتموه عقلا من تكليف المحال هل اتفق وقوعه شرعا
قلنا قال شيخنا ذلك واقع شرعا فان الرب تعالى امر ابا لهب بان يصدق آه وكذا افاد
امام الرازي في المطالب العالية ان الامر بتحصيل الايمان مع حصول العلم بعدم الايمان
امر بجمع الوجود والعدم لان وجود الايمان يستحيل ان يحصل مع العلم بعدم الايمان ضرورة
ان العلم يقتضي المطابقة وذلك يحصل عدم الايمان ويعلم من هذا ان هذه الشبهة
متمسك من وجود تكليف المحال حتى الممتنع لذاته وان من المجوزين الامامان وينقل عن الامام
الرازي انه قال من كون كل من الوجهين عقليا قطعيا يقينيا علمنا ان لعلمه تع لا يكلف
الله الا بما ناس يلائم سواء عرفناها او لم نعرفها وح لا حاجة الى الخوض فيهما على سبيل
التفصيل قه واذعان ما وجد من نفسه آه اي اذعان شيء وجد في نفسه الشيء خلاف
ذلك الاذعان مستحيل قه يجوز ان يخلق آه اي يجوز ان لا يخلق الله العلم بالاذعان وح
لا يجد من نفسه خلافه اذ وجدان مخالفة الشيء للشيء الذي هو العلم بهما يتوقف على العلم بالمخالفين

وفي لا يكون ممتنعا في نفسه **قوله** فيكلف من المرتبة الوسطى ان قيل المكلف بتحصيل الا
يمان وهو ممكن في نفسه مقدور للعبد بحسب اصله وامتناعه لتعلق علمه تعالى بان لا يؤمن
واخباره عنه به فيكلف من المرتبة الثالثة المتفق عليها وقوعها الا ان الاولى والاقرب الكف
فلنا الكلام فيمن وصل اليه هذا الخبر وكلف بالتصديق به على التعيين كذا في شرح
المقاصد لكن انت تعلم ان ما ذكره المحشي بقوله والذي يجب مادة الاشكال الخ يرد عليه
تأمل **قوله** اذ الايمان هو التصديق اجمالا الخ اذ يكفي معنى الامر بالايمان آمنوا
فيما علم اجمالا اجمالا وفيما علم تفصيلا تفصيلا فيكون ابو لهب مكلفا بالتصديق
بانه لا يصدقه تفصيلا اذ علم تفصيلا وهو محال فيكون التكليف بالمستحيل واقعا
فما **قال الشارح** بناء على النفي العقلي كما في الشاهد فان من كلف الاعمى بنقط المصحف
والزمن بالمشي الى اقصى البلاد وعبده بالطيران الى السماء عد سفيها وقبح ذلك من
بداهة العقل وكان كالجماد الذي لا شك في كونه سفيها **قوله** لو صح هذا التقدير الخ
نقض اجمالي بالتخلف وما في الشرح نقض تفصيلي **قوله** مع انا نعلم بالضرورة الخ لما كان
المدعى كلية والدليل الحسي الظاهر لا يثبتها كلية لان غايته اثبات ما هو قائم بالمحل القدرة
كالعلم النظري المتولد من النظر فلذلك ضم اليه هذه المقدمة لتثبت الكلية ولم يذكرها
الشارح لظهورها **قوله** عدم التمكن قبل وجود مباشرة السبب الخ وكيف لا فانه يمكن
من ترك مباشرة ما يوجب حصولهما **قوله** بواسطة السبب اي بواسطة مباشرة ما يوجب حصولهما
قوله من غير قطع بامتداد الخ اذ على تقدير عدم القتل لا قطع لوجود الاجل وعدمه

وعدمه فلا قطع بالموت ولا بالحياة وزعم ابو الهذيل انه لو لم يقتل لمات البتة في ذلك الوقت
وتمسك بانه لو لم يمت لكان القاتل قاطعا للاجل الذي قدره الله مغيرا للامر المعلوم تعالى وهو محال والجواب
ان عدم القتل انما يتصور على التقدير علم الله تعالى بانه لا يقتل وح لا نسلم لزوم المحال كذا في
شرح المقاصد **قوله** وحاصل النزاع في هذا التقدير ان يقال اذا كان الاجل زمان بطلان
الحيوة في علم الله تعالى لكان المقتول ميتا باجله قطعا وان قيد بطلان الحيوة بان لا
يترتب على فعل من العبد لم يكن كذلك قطعا من غير تصور خلاف فكان الخلاف لفظيا على ما
يراه الاستاد وكثير من المحققين وتقرير الجواب ان المراد باجله المضاف زمان بطلان حيوته
بحيث لا مخلص عنه ولا تقدم ولا تأخر على ما يشير اليه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون ومرجع الخلاف الى ان الاجل يحقق في حق المقتول مثل ذلك ام المعلوم
الى آخره كذا في السؤال والجواب في شرح المقاصد **قوله** عطف على الجملة الشرطية قال بعض
المحققين والذي يخالج الخاطر ان الاظهر الظاهر هو ان قوله تعالى ولا يستقدمون عطف
على قوله لا يستأخرون وان المجازية بذلك على عند مجيء الاجل اي آخر مدة العمر وهو الوقت
الذي قدره الله تعالى في الازل لموت الانسان فيه كما يمتنع التقديم عليه بالموت باقل مدة
هي الساعة كذلك يمتنع التأخير عنه بها ايضا وان كان الثاني ممكنا عقلا وذلك لان خلاف
ما قدره الله تعالى في علمه محال والجمع بينهما فيما ذكر كالجمع بين سوق التوبة لا لحضور الموت
ومن جاءت على الكفر في نفي التوبة عنه في قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات الآية **قوله**
يبطل حيوته باجل القتل انما قال يبطل حيوته دون ان يقول يموت لما قيل ان المقتول عنده ليس بميت

بناء على ان القتل فعل العبد والموت لا يكون الا فعل الله تعالى مفعوله واثر صنعه لكن رد
عليه بان القتل قائم بالقاتل حال فيه لا في المقتول وانما فيه الموت واثرها فالوجه الذي
هو بايجاد الله عقيب القتل بطريق جري العادة قوله وهو مشهور في العرف قال المحقق
قدس سره في شرح المواقف ان هذا ليس تحديدا للرزق بل هو تفسير لما ادعى تخصيصه بالحلال
ويجوز ذلك ان ياكل الشخص رزق غيره وبان يكون ماكوله رزقا لاحد بالانتفاع به
من غير جهة الاكل وينتفع به اخر بالاكل قوله ولا يوافق قولهم وقد رد قناهم بينهما
في عدم الموافقة بحيث يعرف بالتامل اليسير وانما يجد هذا في جوابه على تفسير الرزق
بما ينزل به الحيوان من الاغذية والاشربة لا غير قوله لكونه بصدده يعني ان اطلاق الرزق
على المنتفع مجاز ومعناه وما كان بصدد رزقهم بنفعهم ولا بد من حمله على المجاز
والا ينتقض بقولهم لا يتصور ان لا ياكل انسان رزقه وياكل غيره رزقه قوله
ملاحظة الحيثية اي في قوله ياكل المالك اي ياكله من حيث انه مجعول ملكه بمعنى الاذن في
التصرف الشرعي او من حيث انه مالك بهذا المعنى ووجه الاندفاع ان الحلال باجماع من منهما
ليس من حيث كونه ماذونا في التصرف الشرعي لكن يرد النقض بمثل الدواب المملوكة
للاملاك التي اكلها حرام تامل قوله يقتضي ان يكون كل دابة مرزوقة من الدواب لا يتصور
في حقها فاعلم ان قولهم ما لا يمنع عن الانتفاع به ان كان المراد بلفظ ما فيه الملك او
بالمنتفع ذا العقل يرد ماكول الدواب عليه ايضا فلا وجه للتخصيص بالاول
والا فلا يصح قولهم وذلك لا يكون الا حلالا لان الدواب لا يتصور في حقها حل

حل ولا حرمة على ما قرر في المواقف ولو قال بدله وذلك لا يكون حراما لم يرد النقض الثاني
تامل قوله يلزم ان من اكل فيه منع لان هذا الشخص لم يمنع عن الانتفاع بمثل الحبوب والبقول
والجوائز فيكون مرزوقا الا انه اعرض عنه بسوء اختياره فلا يلزم هذا على التعريف
الثاني واما على الاول فلازم وهو بط قوله على انه منقوض بمن مات ولم ياكل الا هذا
نقض انما يرد اذا ثبت بطلان كونه من اكل الحرام طول عمره غير مرزوق الله تعالى
اصلا بظاهر قوله تعالى وما من دابة في الارض الاية على ما فعله في شرح المقاصد اذ
يلزم ح التخلف لان من مات ولم ياكل حلالا ولا حراما دابة مع انه غير مرزوق واما
اذا ثبت كونه خلاف الاجماع من الامة قبل ظهور المعتزلة على ما في المواقف فلا يرد
وفيه انا لا نم ان من مات ولم ياكل حراما ولا حلالا ليس بمرزوق لم لا يكفي فلا يرد
النقض به على التقدير الاول ايضا قوله والله يضل الخ اعلم ان محل النزاع على ما في
شرح المقاصد الايات المشتملة على اتصاف الباري بالهداية والاضلال مثل قوله
تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قوله من يهدي الله فهو
المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء
وتهدي من تشاء يضل به كثيرا الى غير ذلك فهي عندنا راجعة الى خلق الاعمال والا
هتداء وخلق الكفر والضلال بناء على ما مر ان الخالق وحده خلافا للمعتزلة
بناء على اصلهم الفاسد انه لو خلق فيهم الهدى والضلال لما صح منه المدح والثواب

والذم والعقاب فحمل الهدى على الارشاد الى طريق الحق بالبيان ونصب الادلة والار
شاد في الآخرة الى طريق الجنة والاضلال على الاهلاك والتعذيب او التسمية و
التلقيب بالضلال والحكم او وجدان ضالا واما ان الهدى قد يكون لازما بمعنى الاهتداء
او وجدان طريق يوصل الى المطلوب ويقابله الضلال اي فقدان الطريق الموصل وقد يكون
متعديا بمعنى الدلالة على الطريق الموصل ويقابله الاضلال على خلافه وقد يستعمل الهداية
في معنى الدعوة اللطيفة كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم الآية وبمعنى الانابة كقوله تعالى في الهها
جرينه والانصاف كيهديهم ويصلح بالهم وقيل معناه الارشاد في الآخرة الى طريق الجنة و
الاضلال ويستعمل في معنى الاضاعة والهلاك كقوله تعالى فلن يضل اعمالهم وقوله ءاذا
ضللنا في الارض اي اهلكنا وقد يسند الى ذا الاسباب كقوله تعالى ان هذا القرآن
يهدي للتي هي اقوم وكقوله تعالى حكاية رب **قوله** اضللن كثيرا فليس فيه كثير نزاع **قوله** وفي
التقييد بالمشية اشارة الى ان المعنى يضل من يشاء اضلاله ويهدي من يشاء هدايته ولو كان
المراد بالهداية بيان طريق الحق يكون المعنى يبين طريق الحق لمن يشاء بيان طريقه وكذا لو كان
الاضلال عبارة عن وجدان العبد ضالا او تسميته اياه يكون المعنى يجد ضالا من
يشاء ان يجده ضالا ويسمي ضالا من يشاء ان تسميه ضالا ولا شك ان الهداية
ايضا يكون عاما والاضلال يصح تعليقه بالمشية فتدبر **قوله** وايضا فيه فوات مقابلة
الاضلال للهداية مع ان المفهوم من الآيات والمعلوم من الكتب وجود المقابلة بينهما
قوله وكذا قوله تعالى واما ثمود آه فالمعنى دعوناهم الى طريق الحق او منحناهم التمكن ويسرنا لهم

لهم مقاصد اذ جرناهم عن طرق الغواية فاستحبوا العمى على الهدى اي على الاهتداء اذ لا
شبهة في امتناع حملها على الهدى فيهم واما الآيات المختلف فيها فلا حاجة فيها
الى ترك الحقيقة وارتكاب المجاز فالمراد بها المعاني الحقيقية وهي خلق الاهتداء
قوله الناس مختلف في الهداية فبعضهم مهدي وبعضهم ليس كذلك وبيان طريق عام
بجميع الامة لا اختلاف فيها بل الاختلاف في وجود الامتناع بها فلا يصح تفسيرها
به **قوله** وايضا يقال في مقام المدح آه يعني ان كونه مهديا يمدح به في المتعارف دون كونه
مبينا له الطريق لان كونه مبينا له طريق الحق لا يستلزم حصول الانتفاع به ولا مدح
الا بالحصول **قوله** وما يقال آه حاصله ان المدح يكفي بحصول الفضيلة وبيان الطريق
يحصل الاستعداد التام لحصول الانتفاع به ونفس الاستعداد ايضا فضيلة يليق
ان يمدح عليها وحاصل الدفع ان الاستعداد الانتفاع بدون مذمة فضلا عن ان يكون
ممدوحة وحاصل البحث انهم لم يعتبروا في معنى الهداية عدم حصول الانتفاع بل اعتبروا
حصول الاستعداد مع قطع النظر عن عدم الانتفاع ووجوده والاستعداد نفسه
فضيلة وممدوحة والمذمة راجعة الى عدم حصول الانتفاع وهو غير معتبر
قوله مع انه في نفسه احق الفضائل لوقود النبي عم وبالجاهل مرة وللعالم مرتين
يعني لترك القول والمخالفة العلم فيرجع المذمة الى الترك والمخالفة لا الى نفس العلم تامل **قوله**
ينافي التفسير بالخلق آه انما يرد على التمسك بالآية دون الحديث لكن قال صاحب الكشاف في
ومعنى طلب الهداية وهم مهتدون طلب زيادة الهداية بمنح الالطاف كقوله تعالى والذين

٢ التفسير بدل

اهتدوا زادهم هدى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وح لا بد من المنافات على
التفسير بالخلق وعلى التفسير بالبيان وقال ايضا وعن علي وابي رضي الله عنهما
اهدنا ثبتنا وح لا يصح التمسك بالآية قوله اذ الاصلح له اي الانفع له في الدين سواء
اعتبر فيه جانب علم الله تعالى او لم يعتبروا قوله بل الاصلح له اي بل الانفع له في الدين الوجود
والتكليف والتعريض للنعيم المقيم في الدار الآخرة اي التمكن من كونه على المنزلتين قوله
فلم يفعلا اي لم يفعل التكليف والتعريض للنعيم المقيم لمن مات وكيف لم يكن التكليف
والتعريض لاعلى المنزلتين اصلح له وهذه النكتة هي التي الزم بها الاشعري الجبائي ورجع
عن مذهبه على ما مر في صدر الكتاب فان قيل علم من الطفل انه ان عاش ضل واضل غيره
فاماته لمصلحة الغير قلنا فكيف ابقى فرعون وهامان ومزدك ودردانة اللعين
وغيرهم من الضالين والمضلين اطفالا وكيف لم يكن منه الصلح عن الاجابة لا لاجل
مصلحة الغير سهوا وظلما او بخلا قوله وان اعتبر جانب علم الله تعالى يعني ان الجواب المذكور
على ذم من لم يعتبر في الانفع جانب علم الله تعالى وذم ان من علم الله تعالى منه الكفر على تقدير
التكليف يجب تعريضه للثواب مع علمه تعالى بانه لا يدركه بل يقع في العقاب واما على
مذهب من اعتبر فيه جانب علم الله تعالى وذم ان ما علم الله تعالى نفعه وجب عليه كما ذهب اليه
الجبائي فيكفي الاصلح له عدم خلقه ثم اماتته او سلب عقله قبل التكليف كما ستره فيه
قوله قوله ولما كان لم منه اي اخر الادلة على ما يدل عليه قوله ولا معنى لطلبهما ما لا يخفى اذ
متعلق بقوله ولما كان لسؤال العصمة اي لا بقوله ولما كان لم منه تامل قوله الاب

الاب المشفق يستوجب المنة على ولده فان قيل المنة مذمومة شرعا وعقلا فكيف يسند
جبهاء جهتها فالاله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ويقال المنة تهدم الصنيعة
قلنا لانم ان المنة مذمومة مطلقا بل المذمومة منها ما يكون على سبيل التقريع قوله وشفقة
الجليلة وصف الشفقة بالجليلة اشارة للاعلة عدم ايجاب المنة فيها تامل قوله
وترك لائق بالحكمة البتة لان ترك الكريم الحكيم العليم بالعواقب حقه لا يكون خاليا
لباعث الحكمة وان لم نعلمها قوله لا دلالة في كلامه على ان عدم المغفرة اصلح اي حتى يلزم
من كون المغفرة ترك الاصلح وجوب ان يكون اداه فان قلت وجوب عدم المغفرة ترك
على انه اصلح قلنا يجوز ان يكون وجهه كاستجاب الكفر العقاب لا لكونه اصلح قوله ففي
كلامه وهو قوله ان يغفر لهم فليس بحاد جعل حكمتك ان الاصلح على ذلك التقدير اي
هو المغفرة لا ان ترك عدم المغفرة جائز قوله ولكن لم اي وان معنى كلامه ان ترك عدم
المغفرة على ذلك التقدير جائز فالتحميد فيها على تقدير انه لا اثباته في الكفار اذ الكلام مع الجمهور
لا مع الزمخشري قوله ان ترك ما فيه الحكمة بخل او سفه او جهل ان قلت ان هذا الترك انما
يكون بخلا او سفها او جهلا اذا لم يتضمن ذلك الترك حكمة اما اذا يتضمن فلا قلت
ترك ما فيه الحكمة مع عدم حكمة فيه بخل او سفه او جهل فيجب قوله المراد نفي الوجوب اي المراد
قولهم لا واجب عليه هذا قوله هذا مذهب الفلاسفة اي اقتضاء الحكمة مع استحالة الترك
للزوم الاخلال بالحكمة وان امكن في ذاته مذهب الفلاسفة لا يجعلون ايجاد العالم فيلزم
رفض قاعدة الاختيار والميل الى الفلاسفة الظاهر العدا رايضا قوله ويسندون الى الفناء

الازلية قال ابن سينا العناية احاطة علم الاول بالكل وبما يجب ان يكون عليه الكل حتى
يكون على احسن النظام فعلم الاول تعالى بكيفية الصواب في ترتيب وجود الكل منبع
لفيضان الخير في الكل من غير انبعاث قصد وطلب شوق للحق تعالى وتقدس كذا في شرح
المواقف قوله يجب تاويله وجوبا لنا وبل هو مذهب الواصلين قوله تعالى والراسخون
في العلم الخ اقول تعالى وما يعلم تاويله الا الله وانما على مذهب الواقفين على الا الله فلا لكن على
ذلك المذهب ايضا النقل الوارد في المتشابهات العقلية ليس بدليل في حقنا لان علمه مفوض
الى الله تعالى وليس علينا الآن تصديق بان كلام عند ربنا قوله دليل على ان العرض قبل
ذلك اليوم اذ عطف في هذه الاية عذاب القيامة عليها اي على العذاب الذي هو عرض
النار صباحا ومساء فعلم ان العرض ولا شبهة في كونه قبل الانشاد كما يدل نظم الاية
بصريحه وما هو كذلك ليس غير عذاب القبر اتفاقا لان الاية وردت في حق الموتى كذا
في شرح المواقف قال الشارح وانكر عذاب القبر بعض المعتزلة قال بعض المتاخرين منهم
حكى انكار ذلك عن ضرار ابن عمرو وانما نسب الى المعتزلة وهم براء منه لمخالطة ضرار اياهم
وتبعه قوم من السفهاء المعاندة للحق كذا في شرح المقاصد قوله جوز بعضهم تعذيب
غير الحي قال في شرح المقاصد واما ما يقوله الصالحية الكرامية من جواز التعذيب
بدون الحيوة لانها ليست شرطا للادراك وابن الراوندي من ان الحيوة موجودة في
كل ميت لان الموت ليس ضد الحيوة بل هو آفة كلية مجوزة عن الافعال الاختيارية غير
منافية للعلم لا يوافق اصول اهل الحق قوله فهو مبدأ لا معاد لان المعاد هو الموجود

من عذاب القبر

الموجود في الوقت الثاني من وقت الحدوث وهذا قد وجد في الاول الذي هو وقت الحدوث
فهو المبدأ وايضا ان اعيد الوقت الاول لزم كون الشيء مبدأ من حيث انه معاد وهذا جمع بين
المتقابلين حيث صدق عليه انه واحد في زمان واحد من جهة واحدة انه مبدأ ومعاد و
ايضا يلزم رفع التفرقة بين المبدأ والمعاد حيث لم يكن معادا الا من حيث كونه مبدأ
والامتياز بينهما بحسب العقل ضروري قوله والا فلا اعادة بعينه آه ضرورة ان الم
وجود يتقيد كونه في هذا الوقت غير الموجود بتقيد كونه في وقت آخر والا يلزم تبدل
الاشخاص بحسب الاوقات اي وذلك باطل فانا قاطعون بان هذا الكتاب هو بعينه
الذي كان بالامس حتى ان من زعم بخلافه نسب الى السفسطة وتغاير الاعتبارات
والاضافات لا ينافي الوحدة الشخصية بحسب الخارج كذا في شرح المقاصد قوله وثانيا
بان المبدأ آه الجواب الاول منع كون الوقت من المشخصات والثاني تسليمه ومنع
كون الموجود في الوقت الاول مبدأ البتة مستندا بانه انما يلزم ذلك لو لم يكن
الوقت ايضا معادا ولو لم يكن مسبوقا بحدوث آخر قوله فان معناه في الحقيقة آه بل
معناه في التحقيق تخلل الاتصاف بالعدم بين الاتصافين بالوجود والواحد
بحسب الازمنة وذلك كلبس شخص معين ثوبا معينا ثم خلعه ثم لبسه ولا اتحاد فيه
وهو ظاهر قوله وفيه بحث اي في هذا الجواب بحث لا وجه له لان قوله اذ الاختلال آه ناظر الى
كليهما واما قوله ثم لا يخفى آه فناظر الى الوجه الثاني فقط قوله لعل الله تعالى يحفظ آه فقد
ادعى المعتزلة انه يجب على الحكيم حفظها عن ذلك ليتمكن من ايصال الجزاء الى مستحقه ونحن

نعد لعله يحفظها عن التفرق فلا حاجة الى الاعادة للجميع والتأليف بلا اعادتها كالجبهة
والصعود والهيئات كذا في شرح المقاصد قوله وانت خبير آه نقل ولعل المدعي يرد عطاه
على ان تغاير الاجزاء الثابتة للاجزاء الاولى يستلزم التعذيب بلا معصية وقد
عرفت جوابه قال الشارح والعقل قاصر عن ادراك كيفيته وذهب كثير من المفسرين
الى ان ميزان له كفتان ولسان وشاهين عملا بالحقيقة لامكانها وقد ورد في الحديث
في تفسيره بذلك قال الشارح لم يكن وزنها فكيف اذا زالت وتلاشت بل المراد به العدل
الثابت في كل شيء ولذا ذكر بلفظ الجمع والا فالميزان المشهور واحد وقيل هو الا
دراك فميزان الالوان البصر وللاصوات السمع والطعوم الذوق وكذا سائر
الحواس وميزان المعقولات العلم والعقل كذا في شرح المقاصد قوله وقيل بل يجعل
الحسنات اجساما آه اما لفظ الجمع في قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه واما من
خفت موازينه وقوله تعالى ونضع الموازين القسط فللاستعظام وقيل لكل مكلف
ميزان وانما الميزان الكبير واحد اظهارا لجلالة الامر وعظم المقام كذا في شرح المقا
صد قال الشارح اكتفى بالكتاب لان من احوال الاخرة ومنها تطاير الكتب والسؤال
وشهادة الشهود العشرة الالسن والايدي والارجل والسمع والابصار
والجلود والارض والليل والنهار والحفظة الكرام ومنها تغير الالوان يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه ومنها المناداة بالسعادة والشقاوة والحكمة
في هذه الاخبار والاهوال مع ان الله خبير والناقد بصير ظهور مراتب ارباب

ارباب الكمال وفضائح ارباب النقصان على رؤوس الاشهاد وزيادة في لذات بعض
الاولياء ومراتبهم وآلام الاعداء اولئك واحزانهم ثم في هذه ترغيب في الحسنات وزجر عن السيئات
وهل يظهر اثر هذه الاهوال في الانبياء والاولياء وسائر الصلحاء والاتقياء فيه
تردد والظاهر السلامة تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا الا ان اولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قوله وما روي عن الصحابة آه نقل عنه فيجب ان يكون الميزان
بين الحوض والصراط فطلبه عليه السلام يجعل بان يطلب اولا في الحوض ثم في الميزان ثم في
الصراط وبان يطلب في الصراط ثم في الميزان ثم في الحوض وفي ذكره عليه السلام بهذا الطريق
الثاني اشارة الى ان الصراط اقوى المظان وان الاحتياج اليه عليه السلام فيه اكثر فالطلب
فيه اولا اوجد ويخالف للاجماع المسلمين آه وايضا الجنة في عرف المؤمنين اسم لدار الثواب
فصرفها عنه بغير صارف غير جائز قوله اي تخلقها الاجرام اشارة الى توجيه المعارضة يعني
ان تجعل تامة بمعنى تخلق واللام للاجل فيكون خلقها للاجرام في المستقبل فلم تكن مو
جودة الآن قوله فغير الحاصل آه يعني ما يدل الآية على عدم حصوله الآن هو جعلها
كائنة لهم اما نفسها فلا يدل الآية على عدم حصولها فلا معارضة قوله وهذا المعنى
لازم لوجود الجنة يعني ان تمكينهم من التمكن في الجنة لازم لوجودها غير منفك عنه فعدم
التمكن الآن يستلزم عدم وجودها الآن واما التمكن بالفعل وان لم يكن لازما لوجو
دها لكن الحمل عليه عدول عن الظاهر وفيه ان لزوم التمكين للوجود ثم لا يجدي ان توجد
الجنة الآن ولم يمكن من التمكن فيها الآن بل يمكن فيما يجيء قوله وهو الدوام التجددي آه

الدوام المجمع عليه هو ان الانقطاع لبقائها في الانتهاء لوجودهما بحيث يبقيان
على العدم زمانا يعتد به كما في دوام الماء كود فاذ على التجدد والانقطاع نقضا قطعا
تامل في الفرق بينه وبين ما ذكره المحشي تدبره وما قيل يعني ان المراد دوام نوعه في ضمن افرا
ده لا دوام شخصه انما يتم اذا احمل الدوام على العرف او على عدم الانقطاع زمانا يعتد به
بعد الحمل لا حاجة لاعتبار دوام النوع على ما لا يخفى قوله اي المؤمن الا بقي بحاله كما يقال
لا يهلك الطعام اذا لم يبق صالحا للاكل وان بقي للمنفعة اخرى ومعلوم انه ليس
مقصوده الباري تعالى من كل وجوه الدلالة عليه وان صلح لذلك كما ان من كتب كتابا
ليس مقصوده بكل كلمة الدلالة على الكاتب قوله هذا يخالف ظاهر قوله تعالى ان تجتنبوا الاية
لانه يتصور في اجتناب الكبائر الا بترك جميع المنهيات سوى واحدة وهي دون الكل
والا للبشر كذلك كذا في شرح المقاصد قوله لانا نقول الاتفاق كفر يعني ان الاجماع على
انه مؤمن او كافر والنفاق الذي هو قول الحسن كفر مضمر فلا مخالفة له وهو الاجماع
المتقدم عليه نقل عنه واما الاجماع المتاخر فغير منعقد لان رئيس المعتزلة واصل
بن عطا كان معاصر الحسن وقد خالفه هو واصحابه الى يومنا هذا قوله والما عبر عن
الكفر بالشركة آه يعني ان هذا القول في تقرير الحكم اقتبس من الاية الملاحظة فيها
الدلالة على ما يعد ذو في الاية قد عبر عن الكفر بالشركة بناء على النكتة المذكورة تامل قوله
فلا يرد يعني ان منشا الايراد المذكور توهم كون هذا الخلاف بين العلماء اهل السنة
والمعتزلة عند رجوع ضمير بعضهم الى المسلمين مطلقا ومنهم المعتزلة فاذا عرفت ان

ان مرجع الضمير المسلمون مطلقا فلا يرد آه قوله لمنافاتها الحكمة لا للقبح العقلي الذي
هو استحقاق الذم في العاجل والعقاب في الاجل فلا يستلزم القول بالقبح العقلي قوله
مثلا اثابه لطف دون دون مثل انحطاط درجة الكافر عن درجة المؤمن انحطاطا تاما او في
رؤية الملك الجبار او عن بعض اللذات مثل الحور والقصور والاطعمة او الثمار
او غير ذلك وايضا لا يمكن التفرقة الدنيوية من اباحة دم الكافر وماله واسترقاقه
وضرب الجزية عليه وغير ذلك قوله دعوى بلا دليل حاصله منع اجالجزاء ثم منع انه
بطريق التخليد في النار قوله فذ بطل آه ويمكن ان يلحق بهذا القول لغرض الشارح اشارة الى
الاعتراض على المتمسكين بالايات والاحاديث الواردة في هذا المنع بجواز حمل النصوص
على الصغائر او الكبائر بعد التوبة وما اعترض به عليه اشارة الى الجواب عما قرره في
شرح المقاصد واجاب ايضا بان هذا عدول عن الظاهر بلا دليل وتقييد للاطلاق
بلا قرينة وتخصيص للعام بلا مخصص ومخالفة لاقاويل يعتد به من المفسرين بلا
ضرورة وتوفيق بين الاية والاحاديث الصحيحة بلا فارق قوله مع المشركة اي فلا
يصح التفرقة وقولهم ان التعليق آه متعلق بقوله بل كل عاص قوله وايضا هو واجب آه
هذا هو المشهور في ابطال تقييدهم الكبائر بما بعد وجه على ما مر جوابه في كتبهم
ان العفو بعد التوبة لما يجب على الله تعالى ولا يجوز فعله فان قيل ان فعل الله تعالى واف
كان واجبا عليه يكون لمشيئته وارادته فيصح تعليقه بها قلنا الواجب وان كان فعله
بالارادة والمشية لا يحسن في الاطلاق تعليقه بالمشية كقضاء الديون والوفاء بالنذر

لانه انما يحسن فيما يكون له الخيرة في الفعل والترك على انك اذا تحققت هذا فليس
هذا بمجرد التعليق بالمشية بمنزلة قولك يغفرها دون ان شاء بل تقييد للمقصود
لا بمنزلة قولك يغفر لمن يشاء دون من لم يشاء وهذا لا يكفي واحد في الواجب البتة
بل في المنفصل به كقولك الامير يخلع على من يشاء يعني اذ يفعل ذلك لكن بالنسبة
الى البعض دون البعض قوله لان مغفرة الصغاير عامة مع ان التعليق المذكور
يفيد البعضية على ان في تخصيصها اخلالا بالمقصود اعني نحو بل شان الشرك
يبلغ غاية النهاية في القبح بحيث لا يغفر ويغفر جميع ما سواه ولو كان كبيرة في الغاية
قوله لا يجب مغفرة صغيرة غير التايب ان المغفرة هو التجاوز عن العقاب المستحق
ولا استحقاق عندهم بالصغاير اصلا ولا بالكباير بعد التوبة فلا معنى للتعليق
بالمغفرة ثم تخصيصها بها قوله وفيه جواب آخر لعل هذا الجواب ما ذكره في شرح
المقاصد من ان القول بالاحباط او بطلان استحقاق الثواب بالمعصية فاسد
فكيف كان ترك عقابهم بان دخلها منه هو ولم يكن ترك ثوابهم بالجنة كذلك مع
انهم داخلون في عمومات الوعد بالثواب ودخول الجنة على ما مر قوله فلا اثبات
جزء الاول من المدعى وفيه ان حصر المغفرة على من يشاء يوهم ان ذلك غير مقصود
البعض فيكون معاقبا عليها فيدل على ان الصغيرة هي معاقب عليها في الجملة
وكذا قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها يدل عليه ايضا فيكون نا...
لا اثبات الجزء الآخر من الدعوى فتامل قوله لان عدم تلك الشفاعة لا يقتضي نفيها

تثبيتها للخلاد وتحقيق الكياس حتى يقتضي وجودها تحسين الحال الذي هو رفع الدرجة قوله
لكن لا يدل على انها في حق اهل الكباير قيل بل يدل لان جهة نفي النفع هي الكفر فاذا
انتفى يثبت النفع مطلقا ولانها المحل للخلاف فاذا ابتنى اصل الشفاعة ثبت
المدعى فتدبر وفيه ما فيه فتامل قال الشارح ولا تقبل منها شفاعة في شرح المقاصد
الضمير للنفس المبهمة العامة قوله يشير الى منع الدلالة آه وسند المنع جواز كون
الكلام لسلب العموم لا لعموم السلب كذا في شرح المقاصد قوله عدم المنع بالنسبة
الى الصغيرة غير المجتنب الى آخر القول لان غير المجتنب عن الكبيرة يستحق العذاب
ويغفر الله تعالى ان شاء عندهم والمجتنب عن الكبيرة صغايره مغفورة كمغفرة عند
هم ولا يفيد عدم معنى العفو في حقه تامل قوله بالتخفيف ونحوه وفيه ان جزء
الايمان هو الجنة لا مجرد التخفيف بالحديث قوله بخلاف خلود اهل الكبيرة يعني
فيلزم ارادة المعاني المشتركة او المعنى الحقيقي والمجازي معا قال في شرح المقاصد
لا كلام في ان المتبادر الى الفهم عند الاطلاق والشايع في الاستعمال هو الدوام لكن
قد يستعمل في المكث الطويل المنقطع فيكون محتملا على ان في جعله مطلق المكث الطويل
تفاديا عن المجاز والاشتراك فيكفي ولو سلم ان المكث الطويل سواء جعل معنا حقيقيا او مجا
زيا اعم من ان يكون مع الدوام كما في حق الكفار او انقطاع كما في حق الفساق فلا محذور
في ارادتهما جميعا قوله لا يحتمل الا ان يكون اللام في لنا للتقوية العمل لان اسم الفاعل
ضعيف في العمل واما الفعل فمتعد فيه فلا احتياج المقوي قوله متسعة الصدق

آه فيه اشارة الى ان النسبة المفسرة بثبوت شيء لشيء هو مصدر المبني للمفعول
والانفعال بمعنى الاثبات لا الثبوت كما لا يخفى قوله مع ان التصديق المنطقي يعم
الظن بالاتفاق نقل عنه كون الايمان عبارة عن التصديق الجازم الثابت
عليه قول جمهور العقلاء وكلامنا معهم قال بعضهم عدم كفاية الظن الغير الذي
لا يخطر معه تجويز النقيض محل كلام قوله قد يذهل فيها فان حال المخصوص هو حا
ل عدم النوم والغفلة وحين عدم الغفلة بعدم الذهول بلا شك قوله لم يطراد
عليه ما يضاده فيه ان كون النوم ضد الادراك يستلزم كونه ضد الايمان لان
ضد الاعم ضد الاخص قوله فانه يكفي مجرد التكلم في العمرة وان لم يظهر عما غيره
ثم الخلاف فيما اذا كان قادرا وترك التكلم على وجه الاباحة اذ العاجز كالاخرس
مؤمن وفاقا والمصر على عدم الاقرار مع المطالبة كافر وفاقا لكون ذلك من
امارات عدم التصديق ولهذا اطبقوا على كفر ابي طالب وان كان يرث الروافض كذا
في شرح المقاصد قوله في اللغة بشهادة النقل عن ائمة اللغة ودلالة موارد الا
ستعمال قوله فلا نقل اي من المعنى الذي هو التصديق الى ما سواه في القلب
والا ففيه نقل عن مطلق التصديق الى التصديق المخصوص كما سيجيء ولا نزاع فيه
لان الحق ليس ان الايمان هو التصديق بالامور المخصوصة بالمعنى اللغوي
قوله من ان النوم ضد الادراك سلمنا لكن لا اتحاد لمحل لما عليه ما يشعر به قول
النبي عم ينام عيني ولا ينام قلبي كما هو راي الاستاد قوله والا لكان الخطاب آه

اي وان كان في لفظ الايمان نقل عن المعنى اللغوي عند اهل الشرع مع انه يبين
في الشرع بمعنى آخر لكان الخطاب بالايمان مع كثرته في الكتاب والسنة بل كان ذكره
اول الموجبات واساس المشروعات خطابا بما لا يفهم وهو مستلزم لعدم امكان
الامتثال به من غير استفسار مع انه امتثل به من غير استفسار ولا توقف الى بيان
وانما وقع الاختلاف لهم الى بيان ما يجب الايمان به فبين وفصل بعض التفصيل حيث
قال النبي عم لمن سأله عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث
فذكر لفظ تؤمن نفسه بلا ايضاح لظهور معناه عندهم ثم قال هذا جبرائيل اتاكم ليعلمكم
امر دينكم ولو كان الايمان غير التصديق لما كان هذا نصا بليغا وارشادا بل تلبيسا
واضلالا كذا في شرح المقاصد قوله لا نزاع ان الايمان من المنقولات يعني لا نزاع
في انه نقل في الشرع عن مطلق التصديق الذي هو المعنى اللغوي للايمان الى التصديق
بامور مخصوصة وانما الحق انه تصديق الامور المخصوصة بالمعنى اللغوي وهو ما
يعبر عنه بكرويدن وراست كو داشتن ويخالفه التكذيب وينافيه التوقف والتردد
قوله ليس المعتبر عند الكرامية مجرد اللفظ يعني انهم لا يعنون ان الايمان هو التلفظ
بهذه الحروف كيف ما كانت بل التلفظ بالكلام الدال على تصديق القلب وعليه وعلى
الاقرارات الالفاظ كانت واية الحروف كانت من غير ان يجعل التصديق جزءا
منه والحاصل انه اسم للمقيد دون المجموع قوله اذ لا خلل في الاوضاع تعليل لقوله
فبطل ما قيل آه قوله ومن ضم الاذعان آه لا دخل في بيان عدم الاعتبار في حق الاحكام

عند عدم المدلول بل يدل على العكس تامل قوله على سبيل الحقيقة فيه ان الحقيقة ليس
الالفاظ المستعملة فيما وضع له من حيث هو كذلك فكيف يكفي الامارة المذكورة
في صحة اطلاق اللفظ على سبيل الحقيقة لو لم يكن المطلق عليه موضوعا له اللفظ قوله
انه حقيقة في الاقرار ايضا مطلقا سواء قام دليل الايمان او لم يقم قوله لانا نعلم
هذا مذهب الرقاشي والقطان فعند الرقاشي يشترط مع الاقرار معرفة القلب
حتى لا يكفي الاقرار بدونها ايمانا وعند القطان يشترط معه التصديق ايضا
حتى صرح بان الاقرار الخالي عن المعرفة والتصديق لا يكفي ايمانا قوله ولهذا ذكروا
عدم الاستفسار ولان مواطاة القلب ليس بشرط الكرامية ذكروا اي الكرامية
عدم الاستفسار عما في القلب قوله هذا رد آخر على الكرامية يدل عليه قوله فظهر انه ليس
حقيقة الايمان مجرد كلمة الشهادة على ما زعمت الكرامية قوله لا على المصنف وموافقيه
من ذهب الى ان الايمان هو التصديق والاقرار معا قوله واما عطف الجزء لكن عطف
التفسير وارد كما في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة على ما قيل قوله وكفى بالفاتحة
يعني ان العطف بظاهره يقتضي المغايرة فيجب الحمل عليه ما لم يرد عليه قاطع البرهان كما هو الظاهر
قوله لان جزء الشرط شرط يعني لو كان المشروط داخلا في الشرط يلزم ان يكون جزء الشرط
وجزء الشرط شرط ايضا فيلزم ان يكون المشروط شرط نفسه وهو ممتنع وايضا فلا
اقل من ان يلزم توقف الشيء على نفسه قوله كما هو مذهب الجبائي نقل عن الجبائيان هما ابو علي الجبائي
وابنه ابو هاشم فهو من قبيل التغليب كالعمرين لابي بكر وعمر قوله اما جعل التكليف اه اي اما جعل

جعل التكليف بالايمان تكليفا بالنظر الموجب له في توجيه كون الايمان التصديق الذي هو من
الكيفيات النفسانية او الانفعال مكلفا به فهو عدول عن ظاهر قولهم اي لان ظاهر التكليف
بنفس الايمان لا بتحصيله وجعل التكليف بالايمان باعتبار التحصيل ايضا عدول عن الظاهر
اذ معنى وجوب المعرفة في وجوب تحصيل المعرفة ومعنى آمنوا احصلوا الايمان والتصديق
لا صدقوا او كونوا مصدقين لكن لا بد من ذلك العدول تامل قوله ولما كان النظر
مقدورا اي فلا تخلف في كونه مكلفا ومكتسبا ولو بالواسطة وبحسب التحصيل قوله ولذا قد
يعتقد نقيضه يعني لو لم يكن مقدورا بل اضطراريا لا اعتقد نقيضه اصلا ثم الظاهر ان الضمير
راجع الى النظري والظاهر المعتقد المعلوم لا العلم والمراد من النظري العلم النظري لا المعلوم
فالاولى ان يقال قد يعتقد نقيض متعلقه قوله وليس بخارج عنه الش قال في شرح المقاصد
ان ما ذكر من اعتبار الاختيار في مفهوم التصديق اللغوي وكون الحاصل بلا كسب واختيار
ليس بايمان يدل على ان تصديق الملائكة بما القي اليهم والانبياء بما اوحي اليهم والمتصدقين
بما [illegible] من النبي عم كلام مكتسب بالاختيار وان حصل له هذا المعنى بلا كسب كما يشاهد
المعجزة فوقع في قلبه صدق النبي عم فهو مكلف بتحصيل ذلك الاختيار بل صرح بهذا القائل
بان العلم بالنبوة الحاصل من المعجزات ضروري ربما يقع في القلب من غير اختيار ولا ينتظم
اليه التصديق الاختياري المامور به وكل هذا موضع تامل قوله فتامل لعل وجه التامل
ان الخضوع والانقياد ليس نفس التصديق اذ التصديق هو العلم المشروط
بالخضوع والانقياد على ما مر فلا يكونان مترادفين قوله وانما قلنا كذلك لانا قد رنا

احداث المؤمنين مستثنى منه لكثرة الكفاد فيها واهل بيت مستثنى لكثرة البيوت
فيها فلو لم يفصل كذلك يلزم الكذب من الله تعالى عنه علوا كبيرا ولو قدر هكذا فما
وجدنا فيها غير بيت لوط بيتا من المؤمنين الا بيتا واحدا من المسلمين لم يلايم كلمة
من البيانية الابنا وبل بعيد راجع الى المعنى الاول مع ملايمة كلمة من تامل عن الا
ستبعاد قوله فيحتمل ان يكون الاسلام اي قد عرفت ان الاعتراض على الاستدلال الاول
باحتمال كونه اخص قوله وهو اعم من الترادف كما يدل عليه قوله لان الاسلام هو الخضوع
آه والتساوي كما يدل عليه التأبيد بالاية على تقدير تمام قوله اذ فيها الاسل فسر به
لبيع الاخبار والامر والنهي ايضا قوله فبينهما تغاير ظاهر اي بحسب المفهوم وبمعنى
عدم الانفكاك قوله والاولى ان يقال آه حاصله ان الاية صريح في تحقق قولهم اسلمنا بدون
الايمان لا في تحقق الاسلام بدونه لان قولهم اسلمنا لا يستلزم تحقق مدلوله ووجه
الاولوية ان في الجواب الاول اثبات ان معنى الاسلام متغاير للايمان بخلاف الثاني قوله
معارضة في المقدمة وهي قوله الاسلام هو الخضوع والانقياد للالوهية التصديق لا
يستلزم الاعمال نقل عنه يرشدك اليه قوله لا التصديق بالقلب قوله لا امن من ان آه سيما
عند ملاحظة تفاصيل الاوامر والنواهي الصعبة المخالفة للهوى والمستلذات كذا في
شرح المقاصد قوله من علم الله تعالى آه سعادة من علم الله تعالى آه قال الش وليس بجنبه
آه قال في شرح المقاصد المنكرون للنبوة منهم من قال باستحالتها ولا اعتداد بهم ومنهم
من قال بعدم الاحتياج اليها كالبراهمة جمع برهمة من الهند اصحاب برهام ومنهم من

من لزم ذلك من عقايدهم كالفلاسفة النافين اختيار الباري تع وعلمه بالجزئيات وظهور
الملك على البشر ونزوله من السماوات ومنهم لاج ذلك من افعاله واقواله كالمدعين
على الالوهية وعدم المبالات ونفي التكاليف ودلالة المعجزات وهؤلاء احاد واوباش
من الطوايف لا طايفة معينة يكون لها ملة ونحلة فتامل قال الش لسرح آه اشارة
الى دفع شبهة البراهمة تقديرها على ما في شرح المقاصد ان ما جاء به النبي عليه السلام
اما ان يكون موافقا للعقل حسنا عنده فيقبل ويفعل وان لم يكن نبيا او مخالفا له
قبيحا عنده فيرد ويترك وان جاء به النبي ع م او لا يكون حسنا عنده ولا قبيحا
فيفعل عند الحاجة لان مجرد الاحتمال لا يعارض بحج الاحتياج ويترك عند عدمها للا
حتياط وتقرير الجواب ان ما يوافق العقل قد يستقل بمعرفته فيما ضده النبي ع م ويؤكد
بمنزلة الادلة العقلية على مدلول واحد وقد لا يستقل فيدل عليه ويرشده وما يخا
لف العقل قد لا يكون مع الجزم فيدفعه النبي او يرفع عنه الاحتمال وما لا يدرك حسنه ولا
قبحه قد يكون بحيث يجب فعلا وقبيحا يجب تركه هذا مع ان الفعل متفاوتة والنفع
بعض اليها مظنة ان رعو التقابل ومفضي الى اختلال النظام وان فوايد البعثة لا
ينحصر في بيان حسن الاشياء وقبحها قوله احتراز عن مثل نطق الجماد اي عما اذا قال معجزتي
نطق هذا الجماد فنطق بانه مفتر كذاب ولهذا قال الشيخ ابو الحسن هي فعل من افعال
الله تعالى او قائم مقام الفعل يقصد به التصديق وقال بعض الاصحاب هي يقصد به اظهار
صدق من ادعى الرسالة كذا في شرح المقاصد قوله في ش بعد دعواه اي في جعله

شاهدا لادعاه وتعجيز للغير عن الاتيان بمثل ما ابداه لعمل تحديث فلانا اذا باديه
الفعل ونازعه للغلبة وهو تحديث القراءة ايضا افراد وبالتحدي تحصيل ربط الدعوى
بالمعجزة حتى لو ظهرت آية من تخصص بعرساكت لم يكن معجزة وكذا الوادعي الرسالة و
ظهرت الآية من غير اسناد بالتحدي كذا في شرح المقاصد قوله وعدم الطعن
المراد بالشرائط هنا شرائط قبول الحديث والعمل به لا شرائط الراوي ولهذا عد
عدم الطعن منها مع ان احد نوعي الطعن ما يلحق الحديث من قبل غير راويه وظ
انه ليس من شرائط الراوي بل من شرط العمل بالحديث واما شرائط الراوي المذ
كورة في كتب الاصول فالاربعة الاول فليتامل واعلم ان العقل هو نور
ببصيرة القلب المطلب بعد انتهاء درك الحواس بنا له به فيبتدئ الله تعالى وعلامة نظهر
فيما يأتي به ويذره والمعتبر هنا كماله وهو مقدر بالبلوغ والضبط هو سماع الكلام
حق السماع وفهم معناه وحفظ لفظه والثبات عليه مع المراقبة الى حين الاداء
وكماله ان ينضم اليه هذا الوقوف على معانيه الشرعية والعدالة هي الاستقامة و
هي الانزجار عن محظورات دينية والمعتبر هنا ما لا يؤدي الى الجرح وهو
رجحان جهة الدين والعقل على داعي الهوى والشهوة والاسلام هو الاقرار
والتصديق بالله تعالى كما هو باسمائه وصفاته وقبول احكامه وشرائعه والمعتبر
فيه البيان بطريق الاجمال بان يصدق بكل ما اتى به النبي عليه السلام ثم الطعن الذي
يلحق الحديث نوعان ما يلحقه من قبل راويه وما يلحقه من قبل غير راويه والاول



والاول على اربعة اوجه الاول ما انكره صريحا والثاني ما يعمل بخلافه قبل الرواية
او بعدها او لم يعرف تاريخه وثالثها ان يعين بعض ما احتمله الحديث تاويلا
او تخصيصا ورابعها ان يمتنع من العمل بالحديث فالوجه الاول يشترط عدمه
في الاكثر والوجه الثاني يشترط عدمه اذا كان بعد الرواية والوجه الثالث لا يشترط
عدمه والوجه الرابع يشترط عدمه لان ترك العمل بمنزلة العمل بخلافه بعد الرواية
والنوع الثاني من الطعن وهو ما يلحقه من قبل غير راويه فاما ان يكون من الصحابة
او من ائمة الحديث اذ لا اعتبار بطعن غيرهما والاول اما ان لا يكون من جنس
ما يحتمل الخفاء على الطاعن او يكون والاول يشترط عدمه دون الثاني والثاني
اي الطعن من ائمة الحديث اما ان يكون مبهما او مفسرا بسبب الجرح والاول لا
يشترط عدمه والثاني يشترط عدمه ان كان مفسرا بما هو جرح شرعا متفق عليه
والطاعن من اهل النصيحة لا من اهل العداوة والعصبية وما ليس بطعن
شرعا مثل ركض الخيل والمزاح وتحمل الحديث في الصغر ومثل الارسال والاستكثار
من فروع الفقه وامثال ذلك كذا تقرر في بعض كتب الاصول قوله
فلا يدخل تحت التصديق آه فان المعجزة اذا دلت على صدقه فيما هو منذر له وعا
مدا اليه واما من النسيان وفلتات اللسان فلا دلالة لها على الصدق فيه فلا يلزم
من الكذب هناك نقض لدلالتها كذا في شرح المواقف قوله ان الفساد في
الظهور آه يعني انا لا نسلم ان صدور الكبيرة يؤدي الى النفرة المذكورة والما يؤدي

اليها ظهورها وكلاهما في الصدور دون الظهور قوله القاء النفس في التهلكة
وقد نهي عنه بقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قوله وقت الدعوة الضعف
بسبب قلة الموافقين او عدمهم وكثرة المخالفين قوله بطريق صرف النسبة
الى غيرهم كما في قوله تعالى في حق آدم وحوى عليهما السلام جعلا له شركاء فيما
اتاهما اي جعل اولادهما له شركاء بدليل قوله تعالى عما يشركون ويمكن ان يكون
المراد بالصرف عن الظاهر ما يقابل الحمل على ترك الاولى وكونه قبل بعثته كذا قيل قوله بحمل
العام على ما عدى الخاص المقابل يعني انهم معصومون عن غير ما نقل عنهم قوله
لجواز ان يكون الخبرية بحسب هوله آه قيل ان اضافة الخبر الى الامة تشعر بالحيثية
اي بحيثية كون خبرهم من حيث كونهم امة له عليه السلام فلا يرد المنع المذكور
وفيه انه توجيه آخر غير التوجيه الذي في الشرح تامل قوله اذ الاصل هو الاتصا
ل دون الانقطاع قوله وقد يجاب بان امر الاعلى آه يعني يجوز ان يكون الجن مامور
ين مع الملائكة لكن قد استغني بذكر الملائكة عن ذكرهم فانه اذا علم ان الاكابر
مامورون بالتذلل للاحد علم ان الاصاغر مامورون به ايضا والضمير في سجدوا
للقبيلتين كانه قال فسجد المامورون بالسجود الا ابليس قوله بان المراد رويا
هزيمة الكفار وقوله رؤيا اذ سيدخل مكة جواب عن تسليم كون الرؤيا نومية و
ما في الشرح منع ان الرؤيا الرؤيا النومية مستند الجواز ان يكون المراد الرؤيا
بالعين قال في الكشف ولعل الله تعالى اراه مصارعهم في منامه فقد كان يقول

يقول حين ورد ماء بدر والله لكأني انظر الى مصارع القوم وهو يؤمي الى الا
رض ويقول هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان فتسامعت قريش بما اوحي
الى الرسول عليه السلام من امر بدر وما اري في منامه من مصارعهم فكانوا
يضحكون ويسخرون ويستعجلون به استهزاء ومعنى الاية ان الايات انما
يرسل بها تخويفا للعباد وهؤلاء قد خوفوا بعذاب الدنيا وهو القتل
يوم البدر فما كان ما اريناك في منامك بعد الوحي اليك الا فتنة لهم حيث اتخذوه
سخريا وخوفوا بعذاب الآخرة فما اثر فيهم قوله وقيل انها رؤيا على قول
المكذبين هذا ايضا منع ان الرؤيا الرؤيا النومية ويصلح جوابا عن الاية و
رواية معاوية فالانسب تقديمه على ما اخر عنه وفي الكشف وحيث قالوا لعلها
رؤيا رايتها وخيال خيل اليك استبعادا منهم كما سمى الاشياء بالسنتهم حيث عند
الكفرة نحو قوله تعالى اين شركائي في نداء الى الهتهم ذق انك انت العزيز الحكيم
وقيل راى في المنام ان ولد الحكم يتداولون منبره كما يتداول الصبيان الكرة
قوله بلا دعوى النبوة اشارة الى اختيار مذهب من ذهب الى امتناع كون المعجزة
على قضية الدعوى حتى لو ادعى الولي الولاية واعتضد بخوارق العادات لم يجز
ولم يقع بل ربما يسقط عن مرتبة الولاية فان للعلماء فيه ثلثة مذاهب احدها
هذا وثانيها انه يمتنع كونها بقصد واختيار من الولي وثالثها امتناع كونها من
جنس ما وقع معجزة لنبي كانفلاق البحر وانقلاب العصا حية واحياء الموتى قالوا وبهذا

بالجهات يمتاز عن المعجزة وقال الامام الطرفي غير سديد والمرضي عندنا انه من جملة
خوارق العادات في معرض الكرامات وانما يمتاز عن المعجزات بخلوها عن دعوى
النبوة حتى لو ادعى الولي النبوة صار عدو الله لا يستحق الكرامة بل اللعنة والاهانة
كذا في شرح المقاصد قال الشارح الكثير من ان يحصى آه يرد ان ما بعد من لا يكون مفضلا
عليه اذ ليس مشاركا لما قبله في اصل الفعل اعني الكثرة اجاب الشارح رحمه الله
في شرح المفتاح بان كلمة من متعلقة بفعل المتضمن اسم التفضيل اي متباعد في
الكثرة من الاحصاء ورده الشريف قدس سره بان من اذا لم يكن تفضيلية فقد
استعمل بدون الاشياء الثلثة ولا شك ان التفضيل مراد فالمعنى الكثير عما يمكن ان
يحصى انه شرع في العبارة اعتمادا على ظهور المراد قيل ويمكن ان يوجه جواب الشارح
ايضا بان من التفضيلية محذوفة كما في قوله تعالى يعلم السر واخفى والمعنى الكثير من
خلافها وفيه انه لا اخفاء ان امثال الكرامات المذكورة ليست باكثر من خلافها بل الامر با
لعكس بل يجوز ان يكفي استعمال مثل هذا الكلام فيما يبتغى الخلاف لما لا كثرة فيه محمل يكفي للتفضيل
معنى اذ لا يتصور اذا كان للمفضل والمفضل عليه شركة في اصل الفعل ويكون في المفضل عما
في المفضل عليه وقد يؤولوا بحذف المضاف اي من ذي ان يكثر اي من ذي كثرة كذا قرره الشي
في المفتاح ايضا وعليك بالتامل قوله قال النبي عم ما طلعت آه قال عليه الصلوة والسلام
لابي الدرداء رضه حين كان يمشي امام ابي بكر اتمشي امام من هو خير منك والله ما طلعت
الشمس الحديث كذا في شرح المقاصد قوله ومثل هذا السوق يكفي لاثبات افضلية

افضلية المذكور وهو ابو بكر وان كان ظاهره نفي افضلية غير المذكور واذا يكفي
بالمساوات ايضا ولهذا افاد ان ابا بكر رضه افضل من ابي الدرداء والسر في
ذلك ان الغالب من حال كل اثنين هو التفاضل دون التساوي فاذا نفي افضلية
احدهما ثبت افضلية الاخر قوله ينبغي ان يخص النبي عم لكن ان يراد بالبشر غير الا
نبياء بناء على التبادر من لفظ البشر واما تفضيله على سائر الامم
فمعلوم من كون امة محمد عليه الصلوة والسلام خير الامم او يراد بالبعدية
الغير الزمانية ويراد بالنبي عم الجنس وبضمير المتكلم مع الغير المؤمن من جميع
الامم وان كان غير ظاهر العبارة تامل قوله بغوا عن طاعته ضمن بغى معنى الخروج
فعداه بعن والمعنى بغوا عليه خارجين عن طاعته او خرجوا عن طاعته باغين
عليه لان الفعل في صورة التضمين يستعمل في معناه الحقيقي والمعنى الاخر
يكون مرادا بلفظ محذوف يدل عليه ذكر ما هو من متعلقاته والمذكور قد يجعل
اصلا والمحذوف حالا وقد يعكس حالا والاول اولى وارجح اذ لا شك ان المعنى
جعل كانه في ضمن المعنى فيجعل تبعا للمذكور او من عكسه واما ما قيل ان ذكر
صلة المتروك يدل على انه المقصود فيرد عليه ان ذلك انما يدل على ان المتروك مراد
في الجملة واما انه يكون مرادا اصلا كذا في كشف الكشاف قوله فان جواب المعرفة آه فيه
انه لا يجوز ان يكون معنى الحديث من مات ولم يعرف امام زمانه ان وجد في زمانه امام
قوله لما خلا زمان عن امام اي ظاهر قاهر جامع لشروط الامامة قامع لرسوم الضلالة

قائم بحماية بيضة الاسلام واقامة الحدود وتنفيذ الاحكام واللازم ظاهر الانتفاء
فكذا الملزوم قوله لان ترك الواجب معصية يعني ان المراد بقول الشارح فيما
ذكره آه ايراد المعارضة على دليل وجوب نصب الامام وحاصله انه لو
وجب لزم عصيان الامة كلهم واللازم باطل والملزوم مثله اما الملازمة فلانهم
على هذا كانوا قد تركوا الواجب معصية واما بطلان اللازم فلان المعصية ضلا
لة والامة لا تجتمع على الضلالة قوله فلا اشكال اصلا اي لا قبل الخلفاء العباسية
ولا بعدهم على ان مقتضى قوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه الحديث عصيان
من كان في زمان امام ولم يعرفه لا عصيان كل الامة قوله ان مآلها وغايتها ذلك
حاصله انه تعريف بالغاية ولا يخفى ان في عبارته رحمه الله بعدا عنه حيث قال و
حقيقة ذلك وقيل الظاهر ان العصمة كالشجاعة مثلا يطلق على مبدأ الآثار
وعليها ايضا والمعرف في هذا الشرح هو المعنى الثاني دون الاول والمذكور
في شرح المقاصد هو الاول وفيه ان المناسب ههنا ذكر ما في شرح المقاصد
لانه انما يتم الكلام به واما في هذا الشرح فلا نفع له في تمام الكلام بل له ضرر على ما
عرف تأمل قوله ثم ان مطلق الظلم آه يعني ان الوارد في الآية الظلم وهو اخص من
المعصية لان الظلم هو التعدي على الغير والمعصية اعم منه ومن التعدي على النفس
والمراد ان الظلم اذا ذكر مطلقا يكون المراد التعدي على الغير وفي الآية ذكر مطلقا
والا فالتعدي على النفس ايضا ظلم على النفس تأمل فانه محل تأمل قوله والقدح

والقدح في الخلفاء الراشدين مع القطع بانه ليس للبحث عن احوالهم واستحقاقهم وافضليتهم
كثير تعلق بافعال المكلفين قوله وادرجت في تعريفه حيث قالوا هو العلم الباحث
عن احوال الصانع والنبوة والامامة والمعاد وما يتصل بذلك على قانون الا
سلام والامامة رياسة عامة في امر الدين والدنيا خلافة عن النبي عليه السلام بهذا القيد
خرجت النبوة وبقيد العموم مثل القضاء والرياسة في بعض النواحي وكذا رياسة
من جعل الامام نائبا عنه على الاطلاق فانه لا يعم الامام كذا في شرح المقاصد قوله
فالضمير لاحدهم اي ما بلغ نصف احدهم وقوله فالضمير للمد اي ما بلغ نصف مد
احدهم وحاصل معنى الحديث انه لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا من الفضيلة
والاجر ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصفه لما يقارنه من مزيد الاخلاص بصدق
النية وكمال النفس قال الطيبي ويمكن ان يقال افضليتهم بحسب افضلية انفاقهم
وعظم موقعهم فهم قوله يعني الحب المتعلق له او مثل هذا المعنى احد محتملي قوله عليه
السلام ومن آذاهم فقد آذاني الحديث وتغيير الاسلوب للتفنن في العبارة و
المحتمل الثاني ان ايذاهم بسبب لايذائي على عكس قوله فبحبي احبهم وببغضي ابغضهم
وللاشارة الى هذا غير الاسلوب قال الطيبي في معنى الحديث اي بسبب حبه اياي احبهم
اي انما احبهم لانه يحبني وانما ابغضهم لانه يبغضني والعياذ بالله تعالى وعلى
كلا المعنيين فالحب والبغض في قوله عليه السلام فبحبي وببغضي مصدران مضا
فان لا المفعول به قوله يدل على انه المناط اي على ان الوصف هو المناط والعلة

لذلك اللعن كما هو في اهل الجاهلية قوله اعلم ان اللفظ اذا ظهر منه المراد آه ان شئت
زيادة الايضاح فنقول اللفظ اما ان يظهر منه المراد اولا فان ظهر منه فاما ان
يقبل النسخ اولا والثاني المحكم والاول اما ان يحتمل التاويل اولا والثاني المفسر
والاول اما ان يساق لاجل ذلك المراد اولا الاول النص والثاني الظاهر وان خفي منه
المراد فاما ان يخفى لعارض او لنفسه والاول الخفي والثاني اما ان يدرك اولا والثاني
المتشابه والاول اما ان يدرك عقلا او نقلا والاول المشكل والثاني المجمل فعلم بذلك
ان المحكم لفظ ظهر منه المراد ولم يحتمل النسخ ولا التاويل والمفسر لفظ ظهر منه المراد و
احتمل النسخ دون التاويل والنص لفظ ظهر منه المراد واحتمل النسخ والتاويل
وسيق لاجل ذلك المراد والظاهر لفظ ظهر منه المراد واحتمل النسخ والتاويل ولم
يسق لاجل ذلك المراد والخفي لفظ خفي منه المراد لعارض والمشكل لفظ خفي منه
المراد لنفسه وادرك عقلا والمجمل لفظ خفي منه المراد لنفسه وادرك نقلا والمتشابه
لفظ خفي منه المراد لنفسه ولم يدرك اصلا فهذه هي اقسام النظم بحسب ظهور المراد
منه وخفائه فاعرفها ولا وجه للتشبث بها على مذهب القائل بالتاويل واما على
مذهب اهل الوقف ففيه كثيرة قوله وقس عليه قوله امثاله قوله تقديره لجازم امثاله قوله
فلا احتياج آه اي الذي يحتاله الشيخ قوله لعدم اتحاد القائل بعدم تكفير احد من اهل القبلة
وهو الشيخ الاشعري وبعض متابعيه وهو اكثر اصحابه ويشهد ما قاله الشافعي رضي الله عنه
لا ارد شهادة احد من اهل الاهواء الا الخطابية لاستحلالهم الكذب والمنتقى عن
ابي حنيفة رحمه الله عنه لم يكفر احدا من اهل القبلة وعليه اكثر الفقهاء والقائل بتكفير من قال بخلق
القرآن واستحالة الرؤية او سب الشيخين او غير ذلك البعض الآخر من المعتزلة وهو قدمائهم
وقال ابو اسحق نكفر من يكفرنا ومن لا فلا واختار الامام الرازي ان لا نكفر احدا
من اهل القبلة قوله فجاز ان يكون اخبارا آه قبل الاحسن ان مثل هذا المناقشة يجري في
اجابة المؤمنين لكن لما كانت الادلة في اجابة الكافرين متعارضة وجب التوفيق بما
ذكر في المناقشة واما اجابة المؤمنين فلا تعارض في ادلتها فلا ضرورة في اجراء المناقشة
تامل قوله ويحصل التوفيق بين الآية والحديث الآية قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال
اي في ضياع لا منفعة فيه لانهم ان دعوا الله لم يجب وان دعوا الآلهة لم يستطع اجابتهم
كذا في الكشاف والحديث ما روي ان دعوة المظلوم وان كان كافرا مجاب وتقديم الجار و
المجرور المفيد للتخصيص يشكل التوفيق بحمل الكفر في الحديث على كفران النعمة كما مر قوله بالغنم
لصاحب الحرث وقد تساوت قيمتهما اي قيمة الغنم كانت على قدر النقصان في الحرث كذا في
كشف المنار قوله وهو ان يدفع الحرث آه هذا كان في شريعتهم واما في شريعتنا فلا
ضمان عندنا بالليل والنهار الا ان يكون مع البهيمة سائق او قائد وعند الشافعي
رضي الله عنه فانما يجب الضمان بالليل وقال الجصاص انما ضمنوا لانهم ارسلوها قوله كما يشعر
قوله غير هذا ارفق كأنه قال هذا احق وغيره احق وايضا يفهم من قوله وكلا
آتيناه حكما وعلما اصابتهما في فصل الخصومة والعلم بامور الدين في كشف المنار
ان تخصيص سليمان عم بفهم القضية يقتضي ان يكون الآخر خطاء اذ لو كان ترك الافضل

لما وجد سليمن عم الاعتراض على داود عم لان على راى من هو اكبر لا ينبغى فكيف على الابن الذى هو
مل وقيل ايضا قال المجاهد كان هذا صلحا وما فعله داود عم كان حكما والصلح خير ...
لم يظهر كونه من محل البحث **قوله** اعترض عليه بان الاجماع اى الاجماع ان الحق فيما يثبت
بالنص واحد لا غير فى الحكم المبنى الاجتهادى **قوله** فاما ان يخص آه يعنى ان ظاهر الاية ينا
فى الاجماع على تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر فلا بد من تاويلها على وجه يندفع به المنا
فاة اى فاما ان يخص من آل ابراهيم وآل عمران غير الانبياء عم ويكون معنى الاية ان الله ا
صطفى آل ابراهيم وآل عمران غير الانبياء منهم على العالمين واما ان يخص من سوى
رسل الملائكة قوله فاما واما الاحتمال القابل للخصوص فى هذه الاية فى هذين اللفظين
لكن التاويل على ما ذكرنا ولما كان هذا الاحتمال اردف الشارح هذا الوجه بقوله ولا
خفاء **قوله** كنوع الخفى قوله آه مثل الاخلاص الذى هو القصد والنظام واليقين الذى هو
الاحساس والنفوس الذى هو الثمرة والاشكال مثل هذه الصفات فهم اقوى واقوم
لان طريق البيان لا الالبيان والمشاهدة لا المراسلة كذا فى شرح المقاصد وعن جابر رض
ان النبى صلعم لما خلق الله تعالى آدم عم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم من طين
ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال لا اجعل من
خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فكان رواه البيهقى فى شعب الايمان
من المشكاة وفى هذا الحديث دلالة على تفضيل البشر على الملائكة تمت النسخة الشريفة
المسمى بقول احمد خيالى بعون الله تعالى على يد اضعف العباد عبد الرحمن بن حيدر فى يوم الثانى فى
شهر شوال فى بلدة وان فى مدرسة اولو جامع وبدئت بكتابته فى
بلدة بدليس اللهم اغفر له ولوالديه
ولجميع المسلمين امين
يا رب العا
لمين

عظيمة واذل مقاماه واوضع زماماه واعتق سوالاه حتى دخل اول ليلة الجمعة
من رجب من عام فيقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتى انى قد غفرت له سيئاته
ومحوت خطاياه فى هذه الليلة **فصل فى ذكر الملك** يدخل القبر قبل منكر ونكير
عن عبد الله ابن سلام انه قال سالت رسول الله صلعم عن اول ملك يدخل القبر
على الميت قبل منكر ونكير وقال رسول الله عم يا ابن سلام يدخل على الميت ملك
قبل ان يدخل منكر ونكير يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان فيقعده فيقول
له اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باى شىء اكتب اين قلمى ودواتى فيقال
الملك له ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اى شىء اكتب وليس لى صحيفة
قال اقطع من كفنك قطعة فيقطع فيقول هذه صحيفتك فاكتب فكتب ما عمل فى
الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئته فيقول له الملك يا خاطئ ما تستحيى من خالقك حيث
عملتها فى الدنيا وتستحيى من الان فيرفع عمودا فضربه به فيقول العبد ارفع عنى
حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يامره ان يطويه ويختمه فيطويه
فيقول باى شىء اختمه وليس معى خاتم فيقول اختمها بظفرك فيختمها
بظفره ويعلقها فى عنقه الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره فى عنقه الآية ثم يدخل بعد ذلك منكر ونكير كذلك اذا اعطى العاصى
كتابه يوم القيامة امر الله تعالى بالقراءة فيقرأ حسناته فاذا بلغ سيئاته
سكت فيقول الله تعالى لم لا تقرأ فيقول استحيى منك يا رب فيقول الله
تعالى لم لا تستحيى فى الدنيا فيقول الان استحييت فندم العبد فلم ينفعه الندم
فيقول الله عز وجل خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه **فصل فى ذكر جواب الاعمال**

بمنكر ونكير ويقع الجزا اذا وضع الميت في القبر اتاه ملكان اسودان الازرقان اصواتهما
كالرعد العاصف وابصارهم كالبرق الخاطف ويحفران الارض بانيابهما فياتيان
من قبل راسه فيقول الصلوة لا تاتيا من قبلي وحذرا من هذا الموضع ثم ياتيان
من قبل رجليه ويقولان لا تاتيان من قبلنا فقد كان يمشي الى الجماعة حذرا
من هذا الموضع فياتيان من قبل يمينه فيقول الصدقة لا تاتيا من قبله فقد كان
تصدق بي وحذرا من هذا الموضع فياتيان من قبل يمينه فيقول الصدقة لا
تاتيا من قبله فقد كان تصدقا بي وحذرا من هذا الموضع فياتيان من قبل الشمال
فيقول صومه لا تاتيا من قبلي وقد كان يعطش ويجوع وحذرا من هذا الموضع
فيوقظ كما يوقظ النائم فيقولان ما تقول في محمد عم فيقول اشهد ان
محمد رسول الله فيقول له ان عشت مؤمنا ومت مؤمنا ثم الحكمة في
سوال منكر ونكير ان الملائكة طعنت في بني آدم حيث قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها فرد الله عليهم بان قال اني اعلم ما لا تعلمون فبعث الله تعالى
ملكين لا قبر المؤمن ليسالان من ذلك فيامر الله لهما ان يشهدا بين ايدي
الملائكة بما سمعا من العبد المؤمن ونشهد مؤمنا لان اقل الشهود اثنان
ثم يقول الرب يا ملائكتي فقد اخذت روحه وترك ماله بغيره وزوجته
في حجر بغيره واحباره فيسالان في بطن الارض ما ربك وما دينك وما نبيك فقال الله
تعالى ربي ودينى الاسلام ونبي محمد لتعلموا اني اعلم ما لا تعلمون فصل في ذ
كر الكرامين الكاتبين روي ان لكل انسان ملكان احدهما عن يمينه يكتب
الحسنات من غير شهادة صاحبه والاخر عن يساره يكتب السيئات ولا